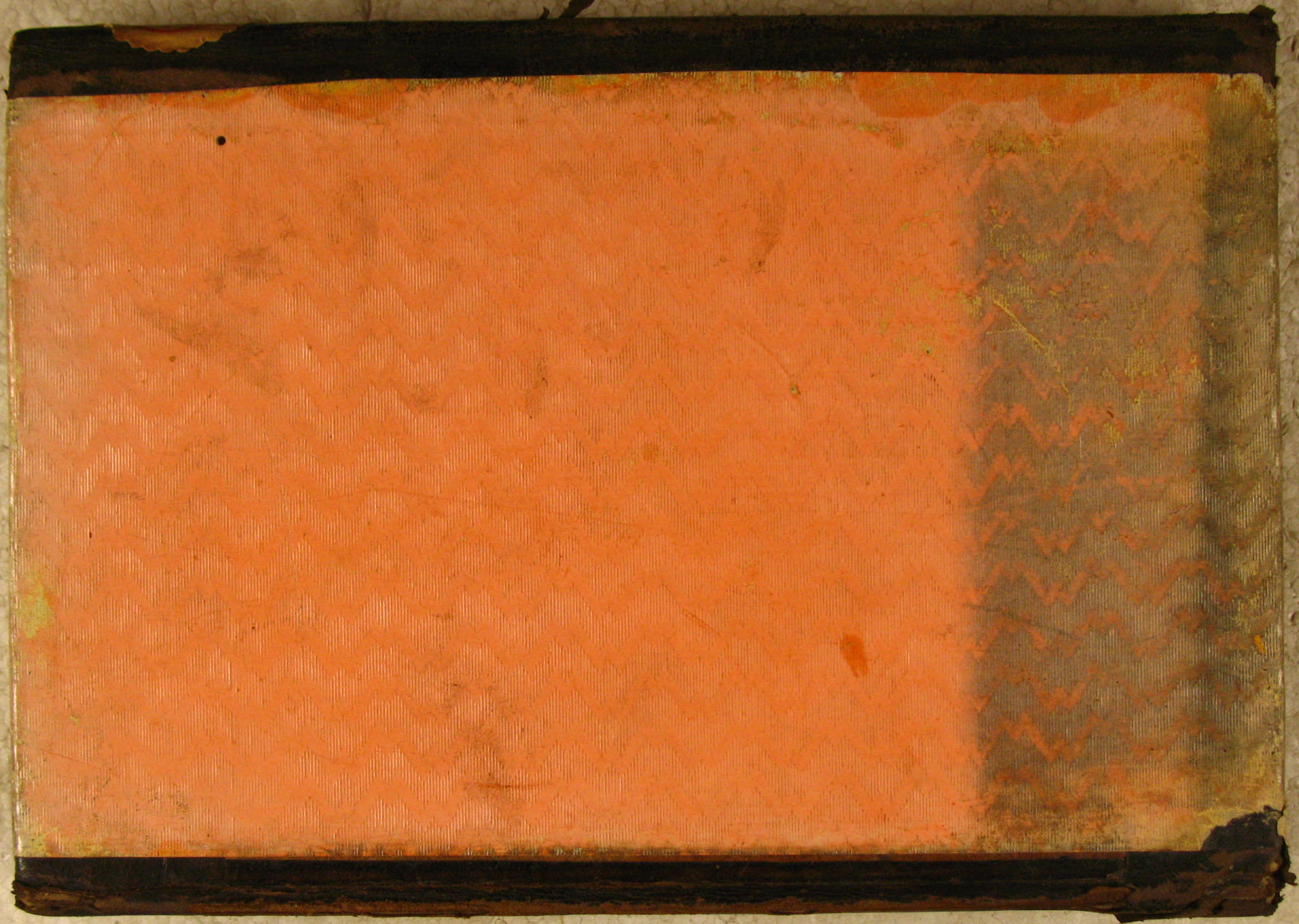


يا الله يا كبيكج يا حفيظ

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وجعلنا من المسلمين ورحمة الله وبركاته على صاحب الطعام والاملين

من ممتلكات الفقير الحافظ القرآن المدرس مدرسة سراج زاده

مجموع ما في هذا الجلد

موضوعات علي القاري
١
رسالة كلمة الكفر
٢
هيئة اسلاميه
٤
علاقة العلوم
٣
شرح نقر
٥

226

1

دفع رجل الى رجل مالا ليدفعه الى رجل فذكر انه قد دفعه اليه فكذبه في ذلك الامر والمأمور بالمال فالقول قول الذي يدعي الدفع ايا المأمور له في براءة نفسه عن الضمان شرح طحاوى

برکسنه یلان صوقسه کرکدر که ادکك اسنك قاتنی بولوب مجروحك اوزرینه بلا غلایه اما ادکله ادکك دیشیسی بیدستی لازمدر غایة مجربدر

برکسنك قرننه یلان کیرسه صفرا دبی بیاض صوغان صویله قاندوره ایچسه یلان پاره پاره اوله چیقه دوشه مجربدر براده ملاقرننه یلان کیرسه لك لکی بیشوروب صویله حل اوله ایچی ایله بله اوله اکر ایکی اوج فنجان صویندن ایچسه یلان اولوب دبیوندن اوغلندن اسان وجبله چقه اکر برجه انشدن برسه پاره پاره اولوب اسان وجهله اوزراوبورا غندن کله چقه مجربدر

براوده یلان اولمقلابجی نك قولندوغی بیشنك اکیسه اولوب دورد قوغی بجوب ایدوب بوبوزدوره قی بادنه ... دفع اوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم القديم وبينه بالاحاديث الثابتة عن النبي عليه الكريم بنقل الصحابة والتابعين واتباعهم من ائمة الدين المجتهدين في الطريق القويم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لديه وعظم من انتسب اليه

اما بعد فيقول خادم الكلام المبين القديم ولازم الحديث القويم الباري علي بن سلطان محمد القاري الراجي عفو ربه ان كلام الله محفوظ بفضله وكرمه عن الخطاء ونطقه وقلمه في رسمه وذلك قوله تعالى سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وتداولته بحفظ جميع محافظين مع بعد العهد عن زمانه عليه السلام الى يومنا هذا وهو المتجاوز عن الالف من الهجرة المدينة [illegible] لكن الاحاديث المبينة للاحكام صارت ظنية عند الانام لاجل بعد الايام فلهذا وقعت احاديث موضوعة بين العوام لكن العلماء الاعلام قاموا بحق القيام وميزوا بين الصحيح والسقيم والحسن والضعيف والمرفوع والموقوف والمقطوع والموضوع فقد روي

الحافظ

2 يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا في الميزان ايضا قيل لابن عيينة روى يعلى بن هلال عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال التقى من اخلاق الانبياء فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن ابي نجيح ما احوجه ان يضرب عنقه واخرج العقيلي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث الله توبة واخرج ايضا انه عليه السلام ابطل شهادة رجل في كذبه قال معمر لا ادري ما لك الكذبة اكذب على الله ام كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** قال الدارقطني فان توهم متوهم ان المتكلم فيمن روى حديثا مردودا فيه له ان يقال له ليس هذا كما توهمت وذلك ان اجماع العلم على ان هذا واجب ديانة للدين ونصيحة للمسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل ثنا ابو سعد الهروي ثنا ابو بكر ابن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هولاء الذين تركت حديثهم خصماءك

عند الله تعالى فقال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب
إلي من أن يكون النبي عليه السلام خصمي يقول لم لم تذب الكذب
عن حديثي قال وإذا كان الشاهد بالزور في حق يسير
تافه حقير كشف حاله فالكاذب على رسول الله أحق
وأولى لأن الشاهد إذا كذب في شهادته لم يعد كذبه
المشهود عليه والكاذب على رسول الله يحل الحرام ويحرم
الحلال ويتبوأ مقعده من النار فكيف لا يجوز الوقيعة
فيمن قد تبوأ مقعده من النار بكذبه على النبي المختار ثم
روي عن سفيان الثوري أنه كان يقول فلان ضعيف
وفلان قوي وفلان خذوا عنه وكان لا يرى ذلك غيبة
وسئل مالك وسعيد وابن عيينة عن الرجل لا يكون
بذلك في الحديث فقالوا جميعا بين أمره وقال وقيل لشعبة
هذا الذي تتكلم في الناس أليس هو غيبة فقال يا أحمق
هذا دين وتركه محاباة وقد قال محمد بن بندار الجرجاني
لأحمد بن حنبل إنه ليشتد علي أن أقول فلان ضعيف فلان
كذاب فقال أحمد إذا سكت أنت فمتى يعرف الجاهل الصحيح
من السقيم وروي أن سفيان الثوري مر برجل فقال كذاب

والله

3

والله لولا أنه لا يحل لي لسكت وعن
الشافعي إذا علم الرجل من محدث الكذب لم يسعه
السكوت عليه ولا يكون ذلك غيبة فإن مثل العلماء كالنقاد
فلا يسع الناقد في أن لا يبين دينه الزيوف من غيره
وكان شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في دين الله
وكذا روي عن ابن عيينة وفي الميزان قال عبدان سمعت
جعفر بن أبان المصري على بمكة حدثنا محمد بن رمح
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من سر المؤمن
فقد سرني ومن سرني فقد سر الله الحديث وبه
ينادي يوم القيامة أين بغضاء الله فيقوم سؤال
المساجد فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول
الله فقال لست مني في حل أنتم تحسد ولي لاستادي
فلم أزايد حتى حلف أن لا يحدث بمكة بعد أن خوفته
بالسلطان مع جماعة **فصل** روي أنه صلى أحمد بن
حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم
قاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق
الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه مرجان
واخذ في قصة نحو من عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل ينظر
الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال له انت حدثت بهذا فقال
والله ما سمعت بهذا الا الساعة فلما فرغ من قصصه واخذ
القطعيات ثم قعد ينتظر بقيتها فقال له يحيى بن معين بيده تعال
فجا متوهما للنوال فقال يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال
احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا يحيى بن معين وهذا
احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله فان كان
لا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال
لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق ما تحققته الا الساعة
فقال له يحيى كيف علمت اني احمق قال كان ليس في الدنيا يحيى
بن معين واحمد بن حنبل غيركما قد كتبت عن سبعة عشر احمد بن
حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه
يقوم فقام كالمستهزئ بهما وعن الطرطوشي لما دخل سليمان
بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال
حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وائل فتوسط

الاعمش

4 الاعمش الحلقة وجعل ينتف شعر ابطه فقال له القاص
يا شيخ الا تستحي نحن في علم وانت تفعل مثل هذا فقال
الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف
قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثتك
مما تقول شيئا وقال الذهبي في الميزان قال جعفر بن
الحجاج الموصلي قدم علينا محمد بن عبد السمرقندي بموصل
وحدث باحاديث مناكير فاجتمع جماعة من الشيوخ
وصرنا اليه لننكر عليه فاذا هو في خلق من العامة فلما
بصر بنا من بعيد اقبل على اناس جيئنا لننكر فقال حدثناه
حدثناه قتيبة عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر
انه عليه السلام قال القران كلام الله غير مخلوق فلم نجسر
ان نتقدم عليه خوفا من العامة ورجعنا وعن الشعبي
دخلت في مسجد ايلة فاذا الى جنبي شيخ عظيم اللحية قد
طاف به قوم يحدثهم قال حدثني فلان يبلغ به النبي عليه
السلام ان الله تعالى خلق صورين له في كل صور نفختان
نفخة الصعق ونفخة القيامة قال الشعبي فلم اضبط
نفسي ان خففت صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ

اتق الله ولا تحدث بالخطاء ان الله لم يخلق الا صورا
واحدا وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة
فقال له يا فاجر انما يحدثني فلان عن فلان وفرد عليه ثم رفع
نعله فضربني بها وتتابع القوم علي ضربا بنعالهم فوالله ما اقلعوا
عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى خلق ثلثين
صورا في كل صور نفخة فاقلعوا عني وقال الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي باسناده الى محمد بن يونس الكديمي
قال كنت بالاهواز فسمعت شيخا يقص فقال لما زوج
النبي عليه السلام عليا فاطمة امر الله شجرة طوبى ان تنثر
اللؤلؤ الرطب فتناولوا اهل الجنة بينهم في الاطباق
فقلت له يا شيخ هذا كذب على رسول الله فقال ويحك
اسكت حدثنا الناس وقال ابن الجوزي قد صنف بعض
القصاص زماننا كتابا فذكر فيه ان الحسن والحسين
دخلا على عمر وهو مشغول ثم انتبه لهما فقام وقبلهما
ووهب لكل واحد منهما الفا فرجعا فاخبرا اباهما
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر
الاسلام في الدنيا والاخرة سراج واهل الجنة في الفقر

فرجعا الى عمر

5 فرجعا الى عمر فحدثناه فاستدعى دواة وقرطاسا وكتب
حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كذا وكذا فاوصى ان يجعل
في كفنه ففعل ذلك فاصبحوا واذا القرطاس على القبر
فيه صدق الحسن والحسين وصدق رسول الله قال والعجب
من الذي بلغت به الوقاحة الى ان تصف مثل هذا وما
كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء فيكتبوا عليه بتصويب
هذا التصنيف وقال ابن عقيل اخذ بعض الوعاظ يقول
يا موسى من تريد قال اخي هارون يا محمد من تريد قال عمر
وامتي يا نوح من تريد قال النبي عليه السلام يا يعقوب
من تريد قال يوسف قال كلكم يريد مني من يريد ثم
اخذ واصك الكرسي صكة قال يا قارئ اقرأ يريدون
وجهه فقرأ القارئ وضج المجلس وصعق قوم وحرقت
ثياب قوم بتشعيده ذاك فاعتقد قوم وانما ذكره
لباب الحق وغير العلم وفي بعض المجامع ان قاصا جلس
ببغداد فروى في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا انه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك

الامام محمد بن جرير الطبري فاجتهد من ذلك وبالغ
في انكاره وكتب على باب داره سبحان من ليس له انيس
ولا له في عرشه مجلس فثارت عليه عوام بغداد و
دجوا بيته بالحجارة حتى انسد بابه بالحجارة وعلت
عليه فصل قال العقيلي بسنده الى حماد ابن
زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثني عشر الف حديثا وقال ابن عدي باسناده
الى جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول اقر
عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث
فهي يجول في ايدي الناس واخرج ابن عساكر عن الرشيد
انه جاء اليه بزنديق فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين
اين انت عن اربعة الاف حديث وضعتها فيكم احرم
فيها الحلال واحل فيها الحرام ما قال النبي عليه السلام منها حرفا
فقال له الرشيد اين انت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك
وابي اسحاق الفزاري ينخلانه فيخرجانه حرفا حرفا وفي كتاب
العقيلي عن يعلى بن عبد الرحمن الواسطي انه قال عند
موته وضعت في فضل علي سبعين حديثا واخرج

الخطيب

فصل في بيان وضع الزنادقة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

6

الخطيب عن الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا
له ضوء كضوء النهار نعرفه وان من الحديث حديثا
له ظلمة كظلمة الليل ننكره وكلما كان اكثر
القصاص والوعاظ جاهلين بالتفسير والرواية
وبالحديث ومراتبه ورد لا يقص على الناس الا
اميرا او مامورا رواه ابن ماجه بسند صحيح عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ولابي داود بسند
جيد عن عوف بن مالك بلفظ مختال بدل مراء والطبراني
عن عبادة بن الصامت بلفظ متكلف وروى
الطبراني عن خباب بن الارت مرفوعا ان بني اسرائيل
لما هلكوا قصوا قال الذهبي العراقي ومن افات القصاص
ان يحدثوا كثيرا من العوام بما لا يبلغه العقول والافهام
فيبلغوا في الاعتقادات السيئة هذا لو كان صحيحا
فكيف اذا كان باطلا وقد قال ابن مسعود ما انت
بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم
فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه قلت ومن افات ثالثهم
ان يدخل عليهم العجب والغرور في ساير الامور فروي

الامام احمد بسند صحيح عن الحارث بن معوية انه
ركب الى عمر بن الخطاب فسأله عن القصص قال
ما شئت قال انا اردت ان انتهي الى قولك قال
اخشى عليك ان تقص فترتفع في نفسك ثم تقص
فترتفع في نفسك حتى تخيل اليك انك فوقهم بمنزلة
الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم بعد ذلك
ومن روى الطبراني بسند جيد عن عمرو بن دينار
ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فابى ان يؤذن
له ثم استاذنه فقال ان شئت واشار بيده
يعني الزجر قال العراقي فانظر توقف عمر في اذنه في

بيوم

حق رجل من اصحابه الذين كل واحد منهم عدل مؤتمن
واين مثل تميم في التابعين ومن بعدهم واخرج ابن عساكر
عن بكير ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فقال
له عمر تدري انك تريد الذبح ما يؤمنك ان ترفع
نفسك حتى ترفع السماء ثم يضعك الله واخرج
ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما الداري استاذن
عمر في القصص سنين فابى ان ياذن له فاستاذنه في

يوم واحد

يوم واحد فلما اكثر عليه قال له ما تقول قال اقرئ
عليهم القران وامرهم بالخير وانهاهم عن الشر
قال عمر ذلك الذبح ثم قال عظ قبل ان اخرج للجمعة
فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة واخرج ابن عساكر
ان سهل بن مالك عن عبد الله عن تميم الداري انه
استاذن عمر في القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فضربه
بالدرة قلت ولعله زاد على جلوس المرة وروى
ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال لم يكن
القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وكذا رواه احمد الطبراني
عن السائب عن يزيد وروى الطبراني من طريق
مجاهد عن العبادلة عبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاص
ينتظر المقت فهذا اخبار عن الغيب فهو من
المعجزات خرق العادات واخرج احمد في الزهد عن
ابي المليح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطئ القاص

ثلاثا اما ان يسمن قوله بما يهزل دينه واما ان يعجب
بنفسه واما ان يامر بما يفعل فلهذا قال السلام ر
القاص ينتظر المقت ثم من جملة الافات في مجلس القاص
ما اخرجه المروزي في كتاب العلم وابو نعيم في الحلية
عن ابي قلابة قال ما امات العلم الا القاص القصاص
يجالس الرجل القصاص سنة فلا يتعلق منه بشيء
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن عاصم قال كان قاص
يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع فقال يوما
وهو يوبخ جلساوه مالي ارى القلوب لا تخشع
وما ارى العيون لا تدمع وما ارى الجلود لا تقشعر
فقال محمد بن واسع يا عبد الله ما ارى القوم اتوا
الا من قبلك ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على
القلب واخرج مروزي في كتاب العلم وابو نعيم
عن الاعمش قال سمعت ابراهيم النخعي يقول ما احد
يبتغي بقصصه وجه الله غير ابراهيم ولوددت
انه انقلب منه كفافا لا عليه ولا له واخرج ابو نعيم
عن ابراهيم النخعي قال من جلس ليجلس اليه فلا
تجلسوا

تجلسوا اليه واخرج ابو نعيم في الحلية عن الزهري قال اذا
طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب واخرج ابن المبارك
عن عقبة بن مسلم قال الحديث مع الرجل والرجلين
والثلاثة والاربعة واذا عظمت الحلقة فانصت او
انشز واخرج المروزي عن سالم ان ابن عمر كان يلقى خارجا
من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت قاصكم هذا
واخرج ايضا عن مجاهد جاء رجل قاص فجلس قريبا من
ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم فارسل الى صاحب الشرط
فارسل شرطيا فاقامه وروي عن الحسن ان القصص
بدعة وان رفع الصوت بالدعاء لبدعة وان مد الايدي
بالدعاء لبدعة وان اجتماع الرجال والنساء لبدعة
من الطايف انه كان في مسجد الكوفة قاص يقال زرعة
فارادت ام ابي حنيفة تستفتي في شيء فافتاها
ابو حنيفة فلم تقبل وقالت ما اقبل الا ما يقول زرعة
القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال ان امي تستفتيك
في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال
ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال زرعة القول كما قال

قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي عن
الحسين الكرابيسي قال ببغداد قاص يقال له ابو رحوم
القاص يجتمع الناس اليه فقال يوما سلوني عن التفسير
وتفسير التفسير فقام رجل من وراء الدار ابريزي فقال
يا مرحوم اصلحك الله فقال طعن يا ابن الفاعلة فقال
له رجل دعا لك ثم معك له مثل له مثل هذه المقالة فقال
نعم الم تسمع قول الله تعالى ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ماذا تقول في المزابنة
والمحاقلة قال المحاقلة حلق الشاب عند السماط
والمزابنة ان تسمي اخاك المسلم زبون **فصل** لما
رايت جماعة من الحفاظ للسنة جمعوا الاحاديث التي
على الالسنة وبينوا الصحيح والحسن والضعيف وميزوا
الموقوف والمرفوع والموضوع المقاصد الحسنة سيما بالبال
الفاتر اختصار تلك الدفاتر بالاقتصار على ما قيل فيه
انه لا اصل له او موضوع باصله ليكون سببا للضبط
على الحسن مصنوع في فصل فان الاحاديث الثابتة لا تعد
ولا تحصى ولا يمكن ان نجمعها بستقصي ثم اختلفوا في انه موضوع

ترك

تركت ذكره للحذر من الخطر لاحتمال ان يكون موضوعا من طريق
وصحيحا من وجه آخر فان هذا كله بحسب ما يظهر للمحدثين
من حيث نظرهم الى الاسناد والا فلا مطمع للقطع في مقام
الاسناد لتجويز العقل ان يكون الصحيح في نفس الامر
ضعيفا او موضوعا والموضوع صحيحا مرفوعا الا الحديث
المتواتر فانه في افادة العلم اليقيني يكون مقطوعا ولذا
قال الزركشي بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون بين
فان الوضع اثبات الكذب وقولنا لم يصح انما هو اخبار
عن عدم الثبوت ولا يلزم منه اثبات العدم والله سبحانه
اعلم ثم اعلم انه قد يكون الحديث موضوعا بحسب المبنى
وان كان صحيحا مطابقا للكتاب والسنة بحسب
المعنى ونسأل الله التوفيق على دلالة التحقيق
وهو الهادي الى سواء الطريق وها انا اذكر الاحاديث
على ترتيب حروف الهجاء من الافعال والحروف والاسماء

حرف الهمزة حديث اخر الطب الكي كلام وليس
بحديث قال قال ابن الربيع اليماني تلميذ السخاوي
في مختصر مقاصده والمشهور كما قال العسقلاني في

مطلب في بيان من صنف في الموضوع

اشد العرب اخر الداء الكي حديث اية من كتاب
الله خير من محمد واله قال العسقلاني لم اقف
عليه حديث الانبياء قادة والفقهاء سادة
ومجالستهم زيادة موضوع على ما في الخلاصة
حديث ابو حنيفة سراج امتي موضوع
باتفاق المحدثين حديث ابى الله الا ان يصح كتابه
قال السخاوي حديث الابدال من الاولياء له
لا اعرف
طرق عن انس مرفوعا بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة
ذكره ابن الربيع وعن ابن الصلاح اقوى ما رايناه في الابدال
قول علي انه بالشام يكون الابدال واما الادباء والنجباء
والانقباء قد ذكر بعض المشايخ الطريقة ولا يثبت
ذلك قلت قال الزركشي في مسنده احمد من حديث
عبادة بن الصامت مرفوعا الابدال هذه الامة
ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل
الله مكانه رجلا وهو حسن وله شاهد من
حديث ابن مسعود في الحلية قال السيوطي وله
شواهد كثيرة بينتها في التعقيبات على الموضوعات

ثم افرد بها

ثم افرد بها بتاليف مستقبل حديث اتخذوا
عند الفقراء ايادي فان لهم دولة يوم القيامة فاذا
كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء
فيعتذر اليهم كما يعتذر احدكم الى اخيه في الدنيا
قال العسقلاني لا اصل له وقال السخاوي بعد
ايراد احاديث بمعناه وكل هذا باطل وسبق الحكم
بذلك للذهبي وابن تيمية وغيرهما ذكره ابن الربيع قلت
قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي روى ابو نعيم
في الحلية عن موسى صير الحديث وهو اتخذوا عند الفقراء
ايادي فان لهم دولة يوم القيامة حديث اتقوا البرد
فانه قتل اخاكم ابا الدرداء قال السخاوي لا اصل له
مطلب فان كان واردا فيحتاج الى تاويل فان ابا الدرداء
عاش بعده عليه السلام دهرا قال المتوفي ويمكن
تاويله انه عليه السلام عبر عن المضارع بالماضي لتحقق
وقوعه باخباره الصادقة حديث اتقوا روى العاهات
قال السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ حديث اتقوا
مواضع التهمة هو معنى قول عمر بن سلك مسالك التهم

انتهى رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق عن عمر مرفوعا بلفظ
من اقام نفسه مقام التهم فلا يلومن من اساء الظن به
حديث اتق شر من احسنت اليه قال السخاوي لا اعرفه
ويشبه ان يكون من كلام بعض السلف وفي المجالس للدينوري
عن علي كرم الله وجهه موقوفا الكريم يلين اذا استعطف و
اللئيم يقسو اذا الطف حديث احذروا صفر الوجوه
فانه ان لم يكن من علة او سهر فانه من غل في قلوبهم للمسلمين
اورده الديلمي في مسنده عن ابن عباس قال العسقلاني
لم اقف عليه على اصل وان ذكره ابن القيم في الطب النبوي
له فذاك بغير سند حديث اجتماع الخضر والياس
عليهما السلام في الموسم كل عام قال الحافظ العسقلاني
لا يثبت فيه شيء اقول لعله اراد به عدم الصحة والا فقد
اخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس
كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله
لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا
الله

الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله الحديث ذكره السيوطي حديث
اجتمعوا وارفعوا ايديكم فاجتمعنا ورفعنا ايدينا
ثم قال اللهم اغفر للمعلمين ثلاثا كيلا يذهب القران
واعز العلماء كيلا يذهب الدين موضوع وكذا
اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم وبارك لهم في
كسبهم موضوع كذا في اللآلي حديث احياء ابويه
صلى الله عليه وسلم موضوع كما قاله ابن دحية وقد
وضعت في هذه المسئلة رسالة مستقلة حديث
اختلاف امتي رحمة زعم كثير من الائمة انه لا اصل له
لكن ذكره القرطبي في غريب الحديث مستطردا واشعر
بان له اصلا عنده وقال السيوطي اخرجه نصر المقدسي
في الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية بغير سند
ورواه الحليمي والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم
ولعله خرج انتهى في بعض الكتب الحفاظ التي لم يصل
الينا والله اعلم انتهى قال الزركشي اخرجه نصر المقدسي
في كتاب الحجة مرفوعا والبيهقي في المدخل عن القاسم

مطلب في بيان احياء ابويه

ابن محمد قوله وعن عمر بن عبد العزيز قال ما سرني لو ان
اصحاب محمد لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة
قال السيوطي وهذا يدل على ان المراد اختلافهم في الاحكام
وقيل المراد اختلافهم في الحرف والصنايع ذكره جماعة
فسبحان من اقام العباد فيما اراد في مسند الفردوس من
طريق جويبر الضحاك عن ابن عباس مرفوعا اختلاف
اصحابي لكم رحمة وذكر ابن سعد في طبقاته عن القاسم
بن محمد قال كان اختلاف اصحاب محمد رحمة للناس
قلت ومفهومه ان اختلاف غير هذه الامة رحمة ونقمة
ومما يؤيده معنى وان اختلف مبنى حديث لا تجتمع امتي
على ضلالة رواه ابن ابي عاصم في السنة من حديث
انس ورواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ لا يجمع
الله هذه الامة على ضلالة ويد الله مع الجماعة و
رواه احمد في مسنده والطبراني في الكبير عن ابن نضرة
الغفاري مرفوعا في حديث فيه سألت ان لا تجتمع
امتي على ضلالة حديث اخروهن من حيث اخرهن الله
يعني النساء في الهداية حديث مشهور قال ابن الهمام

لا ينبغي

لا ينبغي رفعه فضلا عن شهرته والصحيح انه موقوف
على ابن مسعود حديث اخفوا الختان واعلنوا
النكاح قال السخاوي لا اصل له وقد وردت احاديث
تشهد للاذعان بالختان حديث اذا اردت ان اخرب
الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم اخرب الدنيا قال العراقي
في تخريج الاحياء لا اصل له حديث اذا اراد الله ان ينزل الى
السماء الدنيا نزل عن عرشه بذاته محدث دجال
حديث اذا اكلتم فافضلوا ترجم له السخاوي ولم يتكلم
عليه قال ابن الربيع وما في صحيح البخاري من شربه عليه
السلام الفضلة من اللبن وكذا اسئلت القصعة
في الصحيح يرده قلت لكن يوافقه حديث لا خير في طعام
ولا شراب وليس له سؤر وحديث اذا شربتم فاسئروا
ذكرهما عياض وابن الاثير الثاني فالجمع بانه يجوز تناوله
والافضل ابقاؤه لكن بقدر ما ينتفع به غيره والا فالافضل
انفاقه كما يقال بقوا ونقوا حديث اذا جئت يا معاذ
ارض الحصيب يعني من اليمن فهرول فان فيها الحور العين
قال السخاوي لا اعرفه وقال المنوفي بل الحكم عليه بالوضع

ظاهر حديث اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله
عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم
ولدته امه اعطاه الله بكل حرف ثواب ستين شهيدا
وكتب له بكل حديث عبادة سنة موضوع كما في الذيل
حديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدوا بالعشاء
قال العراقي لا اصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ واصل الحديث
في المتفق عليه بلفظ اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا
بالعشا وقال السيوطي وهم من عزاه المصنف ابن ابي
سعيد وسبقه العسقلاني في فتح الباري حيث قال
لفظ ابن ابي شيبة وحضرت الصلوة كما اخرجه في سنده
لانه في المصنف بلفظ حضرت العشاء كما توهم حديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ذكره عياض في الاكمال من قول ابن
مسعود وكذا القرطبي وابن الاثير وظاهر كلام العراقي في
الذخيرة في باب الاذان انه حديث ولعله اراد به حديثا
مرفوعا حديث اذا رايت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم
انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنياء فاعلم انه مراء واياك
ان تخدع ويقال يرد مظلمة يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة

خدعة ابليس

13

خدعة ابليس اتخذها القراء سلما من قول الثوري
وكذا قوله لا القى الرجل ابغضه فيقول لي كيف اصبحت
فيلين له قلبي فكيف بمن اكل ثريدهم ووطئ بساطهم من
ثم ورد اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه قلبي و
قيل ما اقبح ان يطلب العالم فيقال هو بباب الامير وقد
قال بئس العالم على باب الامير ونعم الامير على باب الفقير
حديث اذا صدقت المحبة سقطت شروط الادب
قال ابن الربيع ليس بحديث قلت بل هو كلام الجنيد
كما في الرسالة القشيرية بلفظ شروط ادبها وبقا سقط الادب
حديث اذا صليتم علي فعموا اي ادخلوا الانبياء معي و
انا واحدهم قال السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ
حديث اذا كان الغي وزاعا ونصف الوزاعين
باطل حديث اذا كبر ولدك واخه لم يرد بهذا اللفظ
وهو معنى حديث اورده الطبراني في الاوسط وابو نعيم
والدارقطني مرفوعا الولد سبع سنين سيد وامير وسبع
سنين عبد واسير وسبع اخ ووزير فان رضيت مكانته
والا فاضرب على جنبه فقد اعذرت فيما بينك وبينه

وسنده ضعيف حديث اذا احدكم فلا يكب عليه بليغ
فانه اسم شيطان ولكن يكتب عليه لله موضوع كما في اللالي
حديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه صحيح واما
فامقلوه ثم انقلوه فموضوع على في المغرب حديث اربع لا
يشبعن من اربع ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر و
عالم من علم موضوع كما ذكر في تاريخ ابن الجوزي قال السخاوي
وذكره الحاكم بنيسابور وابو نعيم في الحلية من حديث سلمى
السلمي محمد بن ابى الفضل بن عطية اتهم بالوضع والكذب
قال الزركشي ورواه ابن عدي من حديث عايشة وقال
منكر وقال المنوفي الاشبه ما في المشهور انه كلام الحكماء حديث
الارز ليس بثابت ذكره ابن الربيع قلت اخرجه ابو نعيم
في الطب النبوي عن علي مرفوعا سيد طعام الدنيا اللحم ثم الارز
كذا ذكره الديلمي حديث الارض في البحر كالاصطبل في البر
لم يوجد له اصل حديث الارضون سبع في كل ارض نبي
كنبيكم يروى عن ابن عباس قال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير
وهو محمول ان صح نقله اي عن ابن عباس انه اخذه من
الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى المعصوم

فهو مردود

فهو مردود على قايله حديث الارض المقدسة لا تقدس
احدا وانما يقدس الانسان عمله اورده مالك في الموطا
عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان انه هلم
الى الارض المقدسة وكتب اليه سلمان ان الارض وذكر
وهو مع كونه موقوفا منقطع حديث وقد ذكر ابن ملك
في شرح خطبة المشارق كان والدي يقول حاكيا عن مشايخه
ان من مات في مكة ولم يكن لا يقابلها ينقله الملائكة ولكن
لم اجد فيه رواية حديث اصف البنه ونم في البرية
ليس بحديث كما ذكره ابن الربيع حديث اصل كل داء
الرضاء عن النفس من كلام السلف وليس بحديث
كما قال ابن الربيع حديث الاعادة سعادة لم اره
بهذا اللفظ ذكره ابن الربيع قلت والمشهور على الالسنة
ان الافادة خير من الاعادة لكن في الشمايل للترمذي
انه عليه السلام كان يعيد الكلام ثلثا لمزيد الافادة
حديث اعيف الناري لا اصل له بهذا اللفظ وكذا
قولهم المشتري معان ذكره ابن الربيع حديث اعوذ بالله
من عمامة صماء لا اصل له كما قال السيوطي حديث افتحوا

واصطلح بهو من الامثال السايرة وليس بحديث ذكره
ابن الربيع حديث افضل العبادات احمزها قال الزركشي
لا يعرف وسكت عليه السيوطي وقال ابن القيم في شرح
المنازل لا اصل له قلت ومعناه صحيح لما في الصحيحين
عن عايشة الاجر على قدر التعب وهو في النهاية لابن الاثير
منسوب الى ابن عباس وهو بالمهملة والزاى حديث
الاقربون اولى بالمعروف قال السخاوي ما علمته بهذا
اللفظ ولكن قال عليه السلام لابي طلحة ارى ان تجعلها
في الاقربين اخرجه الشيخان حديث اقضاكم علي قال
السخاوي ما علمته بهذا اللفظ مرفوعا بل [illegible] وصح في
مستدرك الحاكم عن ابن مسعود قال كنا نتحدث
ان اقضى اهل المدينة علي قال السخاوي ومثل هذه الصيغة
حكمها الرفع على الصحيح قلت وفيه نظر صريح وفي شرح المنار
لابن فرشته روى ان عمر رضي الله عنه كان يقول اقرانا ابي
واقضانا علي قلت واصرح منه ما رواه الترمذي ارحم
امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان واقضاهم علي الحديث كما اخرجه السيوطي

ومن الفوايد

ومن الفوايد قال الحافظ السخاوي في فتاواه سئلت عن
الموطن الذي استحيت فيه ملائكة الرحمن من سيدنا عثمان
فاجبت لم اقف عليه في حديث معتمد ولكن افاد شيخنا
البدر النسابة في بعض مجاميعه عن الجلال الكازروني انه
لما اخى عليه السلام بين المهاجرين والانصار
بالمدينة في غيبة انس بن مالك وتقدم عثمان لانه
كان صدره مكشوفا فتاخرت الملائكة حياء فامره عليه
السلام بتغطية صدره فعادوا الى اماكنهم فسالهم عليه
السلام عن سبب تاخرهم فقالوا حياء من عثمان حديث
اكثر اهل الجنة البله رواه البزار مضعفا والقرطبي
مصححا كذا في المقاصد وورد بزيادة وعليون لذوي الالباب
وهي ليس لها اصل كما قاله العراقي بل هي له مدرجة من كلام
احمد ابن صحابى قال العراقي اخرجه البزار وضعفه و
صححه القرطبي القرطبي في التذكرة وليس كذلك فقال ابن عدي
انه منكر ثم قيل المراد الابله في دنياه والفقيه في الدين مولاه
عكس ارباب الدنيا يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم
عن الاخرة غافلون وفسر السهل التستري بانهم الذين

بجامعه

ولهت قلوبهم وشغلت بالله انتهى ولا يخفى انه لا يناسب
الاكثرية والاظهر ما قال بعضهم من ان البله كالعجايز والبدو
وامثالهم ممن صلبوا في دينهم وشبعوا ولم يتنزلوا على ايمانهم
وقال بعض المحققين من الصوفية هم الذين قنعوا بالجنة
وما فيها من الحور والقصور وانواع السرور والحبور
عن اللقا في مقام المشاهدة للمقصود وفي النهاية ان
البلاجمع الابله وهو الغافل عن المطبوع على الخير وقيل
هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن
بالناس لانهم غفلوا عن دنياهم فجهلوا
حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فشغلوا
انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة و
اما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد في الحديث
حديث اكرم الميت دفنه قال السخاوى لم اقف عليه
مرفوعا وانما اخرجه ابن ابى الدنيا من جهة ايوب السختياني
قال كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حضرته وشاهده
حديث اسرعوا بالجنازة قال وقد عقد البيهقي باب الاستحباب
بتجهيز الميت اذا بان موته واورد فيه ما رواه الطبراني

بسنده

بسنده مرفوعا لا ينبغي لجيفة مسلم ان يحبس بين ظهر
انى اهل الحديث وللطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا اذا
مات احدكم فلا تحبسوه اسرعوا به الى قبره وفي لفظ من
مات في بكرة فلا يقيلن الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن
الا في قبره ثم قال السخاوى واهل مكة في غفلة عن هذا
فانهم غالبا يجيئون بميتهم بعيد الظهر او وقت التسبيح
في السحر وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير فيضعونه عند
الكعبة حتى يصلى الصبح او العصر ثم يصلى عليه قال الخطاب
ولقد صدق رحمه الله في انكار ذلك وقد كان ينكر
ذلك عليهم شيخنا العارف بالله محمد ابن عراق قلت
وقد يعتذر لاهل مكة في تاخيرهم انه لاجل اجتماع
المسلمين في الصلوة وتتبع الجنازة لا سيما في الازمنة
الكاسدة والله اعلم بالمقاصد الحسنة والبدع السيئة
وقد صح عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن حديث اكرموا الخبز له
طرق كلها ضعيفة مضطربة وبعضها اشد في الضعف
عن بعض قال السخاوى ولا يبتنى عليه الحكم بالوضع لا

مطلب في الحديث
اكرموا الخبز

سيما وفي المستدرك للحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكرموا الخبز قال العسقلاني فهذا شاهد
صالح قلت وقد اخرجه البغوي في معجم الصحابة بزيادة
فان الله انزله من بركات السماء حديث اكرموا الشهود
فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم قال
العقيلي انه غير محفوظ وصرح الصغاني بانه موضوع
ولم يستدرك ذلك العراقي في تخريج احاديث الاحياء
والسيوطي في الاحاديث التي ردها على ابن الجوزي في
الموضوعات قال وسكت عنه الذهبي اي
لم يتعقبه على الحاكم حديث اكل الطين حرام على كل
مسلم قال البيهقي روي في تحريمه احاديث لا يصح
منها شيء وتبعه غيره في ذلك وهو كذلك ذكره السخاوي
وقال الزركشي حديث اكل الطين وتحريمه صنف
فيه جزء او احاديث لا تصح قلت لا يلزم من عدم صحته
نفي وجود حسنه وضعفه فقد ذكر السيوطي
في جامعه الصغير من رواية الطبراني عن ابي هريرة مرفوعا
من اكل الطين فكانما اعان على قتل نفسه حديث اكل الهريسة

الهريسة

17 الهريسة ففي المختصر شكوت الى جبريل ضعف من الوقاع
فدلني على الهريسة وفي رواية فامرني باكل الهريسة
طرقه موضوعة وقيل ضعيفة واما قول معاذ على
اتيت يا رسول الله بطعام من الجنة قال نعم اتيت
بهريسة فاكلتها فزادت في قوتي قوة اربعين وفي نكاحي
نكاح اربعين وكان معاذ لا يعمل طعاما الا بدا بالهريسة
وقد وضعه محمد بن الحجاج اللخمي وكان صاحب هريسة
وغالب طرق الحديث قد ورد عليه وسرقه منه كذا بعض
قيل له طريق اخر فيه ابراهيم قال الازدي هو ساقط
في شرح ابن حجر المكي لشمائل الترمذي ان الطبراني
روى في الاوسط ان جبريل اطعمني الهريسة يشد
ظهري لقيام الليل ورد بانه موضوع حديث
اكرموا ظهوركم قال ابن تيمية موضوع في الدين كما قال
حديث السنة للخلق اقلام للحق لا اصل له حديث
اللهم ايد الاسلام باحد العمرين لا اصل له بهذا اللفظ
والعمران تغليب عمر على عمرو بن هشام الملقب في الجاهلية
بابي الحكم فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بابي جهل ومعنى

الحديث صحيح ثابت وقد رواه الامام الاحمد والترمذي
في جامعه وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا اللهم ايد الاسلام
باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر ابن الخطاب
وفي بعض الروايات اللهم اعز الاسلام بعمر وفي رواية
زيادة خاصة بجمع بين اللفظين انه دعا بالاول اولا
فلما اوحى اليه ان ابا جهل لن يسلم خص عمر بدعائه
فاجيب فيه حديث اللهم صل على نبي قبلك يقول العامة
عند تقبيل الحجر الاسود فلا اصل له ولا يتصور ان يكون
له بهذا اللفظ والمبنى بانه كفر بحسب المعنى وقد
ضعف العلامة عبد الغني النابلسي عالم الشام في زمانه
مصنفا في ذلك وكفر تاويله قلت واصل هذا الخطأ
انما نشأ من العوام حيث انهم سمعوا من بعض الاعلام
اللهم صل على نبي قبله وهو الصحيح ومن بعضهم صلى الله
على نبي قبلك وهو الصحيح ايضا فخلطوا الكلمتين و
جمعوا بين العبارتين فحصل من التداخل هذا الفساد
والله رؤف بالعباد وحينئذ ينبغي ان يحمل على الالتفات وينبغي
عند من قاله بناء على حسن الظن بالمسلم حيث لا يريد

مايتبادر

ما يتبادر الى الفهم فانه كفر صريح فيجعل من قبلك جملة مستانفة
نحو قوله عليه السلام في خطبة حجة الوداع هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عنهم
في اثناء كلامه وتوجه الى الله لتمام مرامه ولا يجعل
صفة لنبي لما قيل من ان شرط الالتفات ان يكون المتحدث
عنه واحدا فتامل فانه موضع ذلك والاظهر في
دفع الخلل ان يقدر مضاف فيقال قبل يمينك
حديث اما ان العبد امانة قال ابن الهمام لا يعرف له
اصل حديث امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى
السرائر اشتهر بين الاصوليين والفقهاء الاكابر بل
وقع في شرح للنووي في قوله عليه السلام اومر ان انقب
عن قلوب الناس الحديث اي افتش ولا وجود
له في كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء الى
المنثورة وجزم العراقي بانه لا اصل له وكذا انكره
المزي وغيره وممن انكر الحافظ ابن الملقن في تخريج
البيضاوي وقال الزركشي لا يعرف بهذا اللفظ وقال
السيوطي هذا من كلام الشافعي في الرسالة وقال

للحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج احاديث المختصر لم
اقف له على سند حديث امرنا بتصغير اللقم في الاكل
وتدقيق المضغ قال النووي لا يصح حديث امير النحل علي
لا اصل له ذكره ابن الربيع وفيه ان الديلمي رواه عن الحسن
بن علي قال علي انا يعسوب المؤمنين ورفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي انت سيد المرسلين
ويعسوب المؤمنين واليعسوب امير النحل على ما
في القاموس ورواه الطبراني من حديث ابي ذر ذكره
الزركشي ورواه ابن عساكر من حديث سلمان
قال السيوطي حديث انا افصح من نطق بالضاد
معناه صحيح لكنه لا اصل له في مبناه كما قال ابن كثير و
قال ابن الجزري ونحوه والحديث المشهور على
الالسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له
ولا يصح قلت والعجب من اطلاق المحلي مع جلالة محله
ذكره في شرح الجمع الجوامع من غير تنبيه وكذا ذكره الشيخ
زكريا في شرح المقدمة الجزرية حديث انا افصح العرب
بيد اني من قريش قال السيوطي اورده اصحاب الغريب.

ولا يعلم

ولا يعلم من خرجه ولا اسناده حديث انا
عند المنكسرة قلوبهم من اجلي قال السخاوي ذكره
الغزالي في البداية انتهى ولا يخفى ان الكلام في هذا
المقام لم يبلغ الغاية قلت وتمامه وانا عند المندرسة
قبورهم لاجلي ولا اصل له مافي المرفوع حديث
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي في جامعه
وقال انه منكر وكذا قال البخاري وقال انه ليس
له وجه صحيح وقال ابن معين انه كذب لا اصل له
وكذا قال ابو حاتم ويحيى بن سعيد واورده ابن
الجوزي في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره
على ذلك وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث لم
يثبتوه وقيل انه باطل وقال الدارقطني غير ثابت
وسئل عنه الحافظ العسقلاني فاجاب بانه
حسن لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال ابن
الجوزي ذكره السيوطي وقال الحافظ ابو سعيد
العلائي الصواب انه حسن باعتبار طرقه
لا صحيح ولا ضعيف فضلا من ان يكون موضوعا

ذكره الزركشي حديث انا من الله والمؤمنون
مني قال العسقلاني انه كذب مختلق فيه وقال
الزركشي لا يعرف وقال ابن تيمية موضوع وقال السخاوي
هو عند الديلمي بلا اسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعا
انا من الله والمؤمنون مني فمن اذى مؤمنا فقد اذاني حديث انصف
بالحق من اعترف قال السخاوي لا اعرفه حديث انفق ما في الجيب
يأتك ما في الغيب لا اصل له بمبناه ولكن يصح معناه لقوله
تعالى ما انفقتم من شيء فهو يخلفه وللحديث المتفق
عليه انفق انفق عليك واما قولهم انفق ابو بكر ماله
حتى تخلل بالعباء فليس في المرفوع لكن صحيح حديث
ان الارض لتنجس من بول الاقلف اربعين يوما فيه داود
داود الوضاع حديث ان بلالا لا يبدل السين في الاذان
شينا قال المزي فيما نقل عن البرهان السفاقسي انه
اشتهر على السنة العوام ولم نره في شيء من الكتب حديث
ان الشمس ردت على علي ابن ابي طالب قال احمد لا
اصل له وادعى ابن الجوزي انه موضوع لكن قال
السيوطي اخرجه ابن منده وابن شاهين

وابن

20

وابن مردويه وصححه الطحاوي والقاضي عياض
انتهى ولعل المنفي رده ايام علي والمثبت بدعاء النبي
عليه السلام وتفصيله في السير حديث ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع ذكره
في الاحياء قال العراقي متفق عليه من حديث صفية
دون قوله فضيقوا مجاريه بالجوع يعني فانه مدرج
من كلام بعض الصوفية حديث ان شيطانا بين
السماء والارض يقال له الولهان ومعه ثمانية امثال
ولد ادم من الجنود وله خليفة يقال له متزرب قال
الجوزي موضوع حديث ان العالم او المتعلم اذا مر
على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك
القرية اربعين يوما قال الحافظ الجلال لا اصل له
حديث ان العبد ينشر له من الثناء ما بين الخافقين
المشرق والمغرب وما يزن من عند الله عند الله جناح
بعوضة كذا في الاحياء وقال العراقي لم اجده هكذا وفي
الصحيحين من حديث ابي هريرة انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة حديث

ان القصيرة قد تجعل اي تلد ولا اطويلا ذكر الجوهري
في صحاحه وقال صاحب القاموس انه مثل وليس
بحديث كما وهم فيه الجوهري حديث لان لابراهيم
الخليل ولابي بكر الصديق لحيه في الجنة لم يصح ولا اعرف
ذلك في شي من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء
المشهورة قال العسقلاني قال شيخنا وكذا ما ورد في
الطبراني من اهل الجنة جرد مرد الا موسى عليه السلام
لما قال لحيته تضرب الى سرته وكذا ما ذكره القر
طبي ان ذلك ورد في حق هرون اخيه ورايت
بخط بعض اهل العلم انه ورد في حق ادم و
ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا حديث ان الله
تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا اشرف منك فيك اخذ وبك اعطي
قال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب موضوع
باتفاق كذا في المقاصد لكن ذكره في الاحياء
قال العراقي اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط

وابو نعيم

وابو نعيم باسناد ضعيفين حديث
ان الله لا يقبل دعاء ملحونا اثبت ورده النفي
السبكي والاظهر ان المراد بالملحون الخطاء في الاعراب
والبناء وقيل المراد الدعاء بغير حق حديث ان الله
جعل لذة الاغنياء في طعام الفقراء ما حكم عليه
العسقلاني بالوضع وذكر الجلال السيوطي في اخر
كتاب الموضوعات انه سئل عن حديث ان الله نقل
لذة طعام الاغنياء الى طعام الفقراء فاجاب
انه موضوع حديث ان الله تعالى اخذ الميثاق
على كل مؤمن ان يبغض كل منافق ان يبغض كل
مؤمن لم يوجد حديث ان الله تعالى وعد هذا
البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان
نقصوا اكملهم الله بالملائكة وان الكعبة تحشر
كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق باستارها
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها
كذا في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا حديث
ان الله يحب الرجل الشعراني ويكره المرأة الشعرانية

قد سئل

بيان كثير الشعر

اللهم

قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرايب
في الحديث ان الله يحب الرجل الازب ويبغض
المرأة الازباء والازب الكثير الشعر ذكره السيوطي
وسكت عليه حديث ان الله يكره الرجل البطال
قال الزركشي لم اجده وقال السيوطي فعند
ابن عدي من حديث ابن عمر بسند فيه تردد كل
ان الله يحب المؤمن المحترف وللديلمي من حديث
علي ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال
انتهى لا يخفى ان هذا اخذ من مفهوم المعنى لصحة
المبنى ولا اظن ان احدا يقول به من المحدثين الا
ان يقال مراد السيوطي انه صحيح معناه واقوى في
صحة مبناه في سنن سعيد بن منصور عن ابن
مسعود موقوفا اني لاكره ان ارى الرجل فارغا
لا في عمل الدنيا ولا عمل الاخرة حديث ان الله
يكره الرجل المطلاق قال السخاوي لا اعرفه كذلك
لكن ثبت ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق وحديث
لا احب الذواقين والذواقات حديث ان الله
يكره

22

يكره العبد المتميز على اخيه قال ابن الربيع لا اعرفه
قلت وفي جزء بمثال النعل الشريف لابي اليمن بن
عساكر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر
قصة ان الله يكره من عبده ان يراه متميزا على اصحابه
حديث ان لله ملائكة تنقل الاموات قال
السخاوي لا اصل له وقد تقدم عن ابن الملك
مثله حديث ان لله ملكا ما بين شفري عينيه
مسيرة خمسمائة عام لم يوجد له اصل حديث
في زمان الهم فيه العمل وسيأتي قوم يلهمون
الجدل ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجده
حديث ان من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر ومن اعطي حظه منهما لم يبال ما فاته
من قيام الليل وصيام النهار كذا في الاحياء وقال
العراقي لم اقف له على اصل وروى عبد الرحمن حديث
معاذ ما انزل الله شيئا اقل من اليقين قلت
وهو مستفاد من قوله تعالى من العلم الا قليلا
واما عزيمة الصبر في العمل فكونها قليل كما قال تعالى

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
حديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا
الوقوف بعرفة ذكره في الاحياء وقال سنده
جعفر بن محمد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العراقي لم اجد له اصلا حديث
ان من العصمة ان لا تقدر من كلام الصوفية
وهي من جملة ما اعجب الشافعي من كلماتهم وعن
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عون بن
عبد الله انه كان يقول ان من العصمة ان لا تطلب
الشيء من الدنيا فلا تجده وذكره السيوطي حديث
ان المسافر وماله على قلت بفتح القاف واللام وبالتاء
الفوقية اي هلاك قال النووي في تهذيبه ليس هذا
خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام
بعض السلف فقيل انه عن علي كرم الله وجهه وذكر
ابن السكيت والجوهري انه عن بعض الاعراب انتهى
وقد ورد لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح
الناس وهم على سفر ان الله بالمسافر رحيم قلت الا ما روي

في الديلمي

23

في الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بلا اسناد وكذا ابن
الاثير في النهاية وهو ضعيف وللديلمي بسنده عن
ابي هريرة يرفعه لو علم الناس ما للمسافر لاصبحوا
هم على ظهور ان الله بالمسافر لرحيم وهو ضعيف ايضا
نعم الجملة ثابت غير موضوع حديث ان من تمام ايمان
العبد ان يستثني في حديثه منكر حديث ان الميت
يرى الناس في بيته سبعة ايام قال البيهقي في مناقب
احمد سئل احمد فقال باطل لا اصل له قال السخاوي
وينظر معناه قال المنوفي في مسنده كلام مظلم واضعه
يحرم قبح الله من وضعه ولا يرد بمحضه حديث
حمل ان نسبة الفائدة الى مفيدها من الصدق
في العلم وشكره وان السكوت عن ذلك من الكذب
في العلم وكفره من كلام سفيان الثوري كما ذكره ابن
جماعة في منسكه الكبير قلت ومن الفائدة في الاسناد
الى صاحب المائدة من زيادة الفائدة ما قيل علمان
خير من علم واحد مع الاضافة براءة من الخيانة حديث
ان الورد خلق من عرق النبي عليه السلام او من عرق

البراق قال النووي لا يصح قال العسقلاني موضوع
وسبعة لذلك ابن عساكر ذكره السخاوي وقال الزركشي
له طرق في مسند الفردوس وكتاب الريحان لابن فارس
حديث ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب
هو من قول سليمان او لقمان لابنه كما ذكره ابن الربيع قال
الخطاب وهو محمول على ما ليس فيه فايدة شرعية والا فقد
يكون النطق في بعض المواضع واجبا وفي بعضها ندبا اقول
ويحمل حديث من صمت نجا على الاول كما يشير اليه حديث
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
وفيه تنبيه على ان الكلام الخير خير من السكوت من الشر
فان نفع الاول متعد والثاني قاصر كما في المنهج المنكر حديث
ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي قاله ابو حنيفة
والشافعي وقد قيل من اطلق لسانه في العلماء في الثلب
ابتلاه الله بموت القلب والثلب العيب وقال بعضهم غيبة
العلماء كبيرة وقيل سم قاطع حديث اني لاجد نفس الرحمن
من او من جانب اليمن قال الوالي لم اجد له اصلا حديث
اول ما خلق الله العقل تقدم في ان الله لما خلق الله العقل
العقل

الحديث

مطلب قال المرحوم [illegible] والنخعي [illegible] اولاد
وقد تبين ان اطلق [illegible]

24

الحديث رواه ابن داود والمحبر قال السخاوي و
ليس له ابن المحبر كذاب وقد قال شيخنا يعني العسقلاني
والوارد في اول ما خلق الله حديث اول ما خلق
القلم وهو اثبت من حديث العقل اياكم وخضراء
الدمن اخرجه الدارقطني في الافراد والعسكري
من حديث الواقدي وقال الدارقطني لا يصح من وجه
ذكره ابن الربيع قال السيوطي رواه الديلمي عن ابي سعيد
قلت فلا يكون موضوعا سواء يكون موقوفا او مرفوعا وذكره
صاحب تحفة الفردوس عن عمر موقوفا ولفظ
اياكم وخضراء الدمن فانها تلد مثل اصلها وعليكم
بذات الاعراق فانها تلد مثل ابيها وعمها واخيها ثم
الدمن بفتح فكسر جمع دمنة بكسر الدال المهملة وهي ابعر شبهت
المرأة الحسناء الفاسدة بالنبات تنبت على البعر في الموضع
الخبيث فان ظاهره حسن وباطنه فاسد والاعراق جمع عرق
والمراد به الاصل حديث اياك في الجميع بابي رواه كذا في
الاحياء وقال الوالي لم اجده هكذا وفي كتاب الرياضة لابن
السري وابي نعيم في الحلية من حديث عائشة باسناد صحيح

حديث

انها قالت للسايب ايّاك والسجع فان النبي عليه السلام
واصحابه كانوا يسجعون ولا ابن حبان والمجتنب السجع
وفي البخاري ونحوه من قول ابن عباس والسجع المذموم
هو الصادر نحو الكهان واما السجع الوارد من
الموزون الطبع فلا منع له بل ورد في الشرع نحو اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس
لا يشبع ودعاء لا يسمع ومن هولاء الاربع حديث لا يشبع نخ
اي شيء عجني قال اما لا يلي قال العسقلاني لا اعرف
له اصلا قال ونحوه حديث من اخفى سريرة صالحة
وسمه البسه الله منها ورا بين الناس يعرف به ولو
دخل المؤمن كوة حايط وعملا عمل عملا صالحا اصبح الناس
يتحدثون به قلت ويقوي معناه قلت قوله تعالى والله
مخرج ما كنتم تكتمون وقد فسر قوله تعالى فانه يعلم السر
واخفى اي في الباطن وقيل لا يلي فانه عالم بالموجودات
والمعدومات وانه اي شيء يلي واي شيء لا يلي ولو كان
كيف يلي وانه اذا قال للشيء كن فيكون حديث الايمان
عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال

السخاوي

السخاوي رواه ابن ماجه بسنده من طريق عبد
السلام بن صالح الهروي عن عار رفعه بهذا وحكم عليه ابن الجوزي
بالوضع لكن قال السيوطي اورده ابن الجوزي في الموضوعات
ولم يصب قلت قال الفيروزابادي في كتاب الصراط
المستقيم لحديث المشهور ان الايمان قول وعمل ويزيد
وينقص والايمان لا يزيد ولا ينقص كل غير صحيح وذكر
الزركشي في كتابه عن البخاري انه سئل حديث الايمان
لا يزيد ولا ينقص فكتب من حدث بهذا استوجب
الضرب الشديد والحبس الطويل حرف الباء الموحدة
حديث الباذنجان لما اكل له باطل لا اصل له قال
العسقلاني لم اقف عليه وقال بعض الحفاظ انه
من وضع الزنادقة وقال الزركشي وقد لهج بالعوام
حتى سمعت قايلا منهم يقول هو اصح من حديث
ماء زمزم لما شرب له وهذا خطاء قبيح وكل ما يروى
فيه فباطل قال السيوطي ولم اقف له على اسناد الا
في تاريخ بلخ وهو موضوع وفي الفتاوى الحديثية له ان
هذا القائل مخطئ اشد الخطاء فان حديث الباذنجان

كذب باطل موضوع باجماع ائمة الحديث نبه على ذلك
ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان وغيرهما و
حديث ماء زمزم مختلف فيه فقيل صحيح وقيل حسن
وقيل ضعيف ولم يقل انه موضوع حديث باعدوا بين
انفاس الرجال والنساء غير ثابت وانما ذكره ابن الحاج في
المدخل في صلاة العيدين ذكره بعد ابن جماعة في منسكه في
طواف النساء ولفظه يروى عن النبي عليه السلام باعدوا بين
انفاس الرجال والنساء حديث الباقلاء ليس له اصل ذكره
ابن الربيع وقال الزركشي احاديث الباقلاء والعدس باطلة
حديث باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها قال ابن
الجوزي هو موضوع وقال العسقلاني لكن لا يتبين لي
انه كذلك وقال السيوطي رواه الطبراني في الاوسط من حديث
علي وابلغ الشيخ م حديث انس حديث نجباء امتي الخياطون
قال السخاوي لم اقف عليه قال ابن الربيع بل لا اصل له فان
حديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار
من النساء الغزل الذي رواه تمام في فوائده وغيره عن
سهل بن سعد يرده حديث البخيل عدو الله ولو كان

راهبا لا اصل له ولكن لفظه البخيل لا يدخل الجنة
ولو كان عابدا او السخي لا يدخل النار ولو كان
فاسقا حديث البرد عدو الدين ليس بحديث
بل هو من كلام سعيد ابن عبد العزيز الدمشقي
الامام الكبير حديث البر بر باهله من كلام العامة و
لعله ماخوذ من تقديمه على البحر في قوله تعالى هو
الذي يسيركم في البر والبحر من قوله سبحانه الم نجعل
الارض كفاتا احياء وامواتا اي ضامة كضم الام
البركة
اولادها كما يشير اليه قوله تعالى منها خلقناكم الاية
حديث البركة في البنات قال السخاوي عن ابن
عباس ان رجلا دعا على بناته بالموت فقال عليه
السلام لا تدع فان البركة في البنات وفي سنده
من اتهم بالوضع وهو لا ينافي ما صح من ان المؤنسات البنات
من المكرمات فان الحالات تختلف بتفاوت المقامات
فقد روى الطبراني في الكبير والاوسط وغيرها
عن ابن عباس ان النبي عليه السلام لما عزي بابنته رقية
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفي رواية

البزار نعمت البنات وهو غريب ولابن ابي الدنيا عن ابي
عمران انه ماتت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة
سترها الله ومؤنة كفاها الله واجر ساقه الله واجتهد الحافظ في
ان يوجد وليس لها حرف فما قدر وكذا في المقاصد وافاد ليحكي انه
الوابع امر قضاه اسود لا اصل ولا تقع الاباه حديث البركة
في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول والمراد بالجدول
نهر الماء ذكره السخاوي في المقاصد في حديث صغر والخبز
وقال انه باطل وكان يتبع بتبع النساء فيما نقل عنه انه كذب
قلت والآن حديث البركة قد ذكره السيوطي بتمام في جامع
الصغير عن ابن الشيخ في الثواب عن ابي عبد الله والسلفي
في الطيوريات عن ابن ابي عمر واما حديث ضعوا والنساء في
عليه الكلام في محله حديث بركة الشرك لا يقول لي بجديده
مما قاله ابن الربيع حديث البشاشة خير من القرى اي
الضيافة قال السخاوي لا اعرفه حديث بئس القائل القتل
قال السخاوي لا اصل له حديث البطيخ وفضائله صنف
فيه ابو عمر النوقاني جزءا احاديثه باطلة ذكره ابن الربيع
وكذا قال الزركشي قلت اما فضائله فكذلك واما ما ورد

فيه انه

فيه انه عليه السلام اكله فتابت لاستماع الرطب
كما في شمائل الترمذي وغيره حديث البطنة تذهب
الفطنة ليس له اصل في مبناه وهو عن عمرو بن العاص
وغيره من الصحابة فمن بعده بمعناه حديث بني الدين
على النظافة ذكره في الاحياء وقال مخرجه لم اجده
ذكره ابن الربيع قلت لفظه لم اجد هكذا وفي
الضعفاء لابن حبان من حديث عايشة "
تنظفوا فان الاسلام نظيف وللطبراني بسند
ضعيف جدا من حديث ابن مسعود النظافة
تدعو الى الايمان انتهى وقال السيوطي واقرب منه
ما اخرجه الترمذي عن سعد ابن ابي وقاص
مرفوعا ان الله تعالى نظيف يحب النظافة فنظفوا
افنيتكم انتهى وروى الترمذي في حديث سعد بن
ابي وقاص ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب
النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا
قال اراه افنيتكم وفي رواية افنيتكم ولا تشبهوا "
باليهود وذكر القرطبي في شرح الاسماء الحسنى انه رواه البزار

في مسنده واخرج الرافعي بسنده عن ابي هريرة
تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام
على النظافة ولن يدخل الجنة الا نظيف حديث
البلاء موكل بالقول اورده ابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي الدرداء وابن مسعود قال ابن الربيع
وهو عند الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود
بلا بلفظ البلاء موكل بالمنطق فان رجلا عير رجلا
برضاع كلبة لرضعها قال السخاوي وهو ضعيف
قلت ولفظ الزركشي بالنطق وقال رواه ابن لال في
مكارم الاخلاق من حديث ابن والديلمي من حديث
ابي الدرداء قال السيوطي والديلمي ايضا من حديث
ابن مسعود مرفوعا واحمد في الزهد عنه مرفوعا
وابن سمعان في تاريخه من حديث علي مرفوعا
حديث بيت المقدس طشت من ذهب مملوا
عقارب ليس بحديث بل هو مما ينسب الى التوراة

حرف التاء المثناة من فوق

حديث تحية البيت
الطواف قال السخاوي لم اره بهذا اللفظ قلت المراد

بالبيت

بالبيت هو الكعبة وهو بيت الحرام ومعناه صحيح
كما في الصحيحين اول شيء بدأ به النبي عليه السلام حين قدم
مكة انه توضأ ثم طاف الحديث وذلك لان كل من يدخل
المسجد الحرام ليس له ان يبدأ بالطواف فرضا او نفلا
ولا يأتي بصلوة تحية المسجد الا اذا لم يكن في نيته
ان يطوف لعذر او لغيره وليس معناه تحية المسجد
ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء
من مفهوم هذه العبارة الصادرة عن الفقهاء
وغيرهم حديث تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر
فيه قال العسقلاني موضوع واما التختم بالياقوت
ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باعه فوجد
غنى والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه
لما ذكره السيوطي في مختصر النهاية حديث تختموا
بالزمرد فانه ينفي الفقر اورده الديلمي عن ابن عباس
ولا يصح ايضا كما ذكره ابن الربيع حديث تختموا
بالعقيق له طرق كلها واهية كما قال ابن الربيع لكن
رواه الديلمي من حديث انس وعمر وعلي وعايشة بالفاظ

باسانيد متعددة فتدل على ان الحديث له اصل
وفي اليواقيت للمطرزي ان ابراهيم الحربي سئل عنه فقال
صحيح قال ويروى ايضا بالتاء المثناة اي اسكنوا
بالعقيق واقيموا به ذكره الزركشي وقال السيوطي عند
ابن عدي بسند ضعيف من حديث عايشة مرفوعا
تختموا بالعقيق فانه مبارك حديث تارك الورد
ملعون وصاحب الورد ملعون لا اصل له حديث
ترك العادة عداوة لا اصل له كما ذكره ابن
الربيع حديث ترك العشاء مهرمة اي مظنة للهرم
قال القيسي هذه الكلمة الجارية على السنة الناس
وليست اورى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتداء هام كانت فتعالى قبله كذا في النهاية وكانه
غفل عن حديث تعشوا ولو بكف من حشيف
فان ترك العشاء مهرمة اخرجه الترمذي وقال
هذا منكر انتهى فنفي الحكم له اصل كما لا يخفى حديث
سلم الغزالة اشتهر على الالسنة وفي المدايح النبوية
قال ابن كثير وليس له اصل ومن نسبه الى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقد كذب ذكره ابن الربيع وذكره العسقلاني
في مقول ابن كثير ثم قال لكنه ورد في الجملة في عدة احاديث
يتقوى بعضها ببعض اورده شيخ الاسلام العسقلاني
وذكر ابن السبكي ان تسليم الغزالة رواه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني والبيهقي في دلايل النبوة قلت وكذا رواه
الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدي كما ذكره الدميري
في حيوة الحيوان والله المستعان حديث تعاد
الصلوة من قدر الدرهم يعني من الدم قال النووي في شرح
خطبة مسلم انه حديث ذكره البخاري في تاريخه وهو حديث
باطل لا اصل له عند اهل الحديث حديث تفترق امتي
على سبعين فرقة كلهم في الجنة الا فرقة واحدة قالوا
يا رسول الله من هم قال الزنادقة وهم القدرية قال
في اللآلي لا اصل له يعني بهذا اللفظ والا لحديث تفترق
امتي على ثلاث وسبعين فرقة اخرجه ابو داود و
الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن
حبان والحاكم في صحيحيهما وقال الحاكم انه حديث
كبير في الاصول قال الزركشي رواه الاربعة عن انس

هريرة ولفظه افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت
النصارى على اثنين وسبعين فرقة وتفرق امتي على ثلاث وسبعين
فرقة كما في الجامع الصغير للسيوطي وفي رواية للترمذي عن ابي هريرة
ابن عمرو بلفظ ان بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة
وتفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة
واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي
وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية اثنان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة والحديث في المشكوة
وشرح المرقات حديث تفقهوا قبل ان تسودوا من قول
عمر قيل معناه قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب بيوت وحشم
ولذا قيل ضاع العلم في افخاذ النساء وقال الثوري من اسرع
الرياسة اضر بكثير من العلم ومن لم يسرع كتب ثم كتب وهذا المعنى
اعم والله سبحانه اعلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة
ذكره الفاكهاني بلفظ فكر ساعة وقال انه من كلام السري السقطي
قال وقال ابن عباس وابو الدرداء فكر ساعة خير من قيام
ليلة نقله الخطاب وذكره السيوطي في الجامع بلفظ فكرة ساعة
خير من عبادة ستين سنة حديث التكبر على المتكبر صدقة

قال الرازي

30

مطلب في بيان التكبير

قال الرازي هو كلام مشهور قلت لكن معناه مأثور حديث
التكبير جزم قال السخاوي لا اصل له في المرفوع مع وقوعه
الرافعي وانما هو من قول ابراهيم النخعي حكاه الترمذي
في جامعه عنه قال روي عن ابراهيم النخعي انه قال التكبير
جزم والتسليم جزم وقال السيوطي رواه سعيد
ابن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قول التكبير
جزم والتسليم جزم والقراءة جزم واخرج من وجه
اخر عنه قال كانوا يجزمون التكبير والمراد به عدم
التمطيط والترديد اقول والاظهر انه اراد بالجزم الوقف
دون الوصل بما بعده بناء على انه كلام تام وكذا الحكم
في القراءة فان المستحب فيها هو الوقف على الفواصل
حديث التكليف حرام قال ابن الربيع لا اعلم بهذا
اللفظ بل في صحيح البخاري عن عمر قال نهينا عن التكلف
قلت والحاصل ان معناه ثابت ويؤيده ما اخرجه ابن
عساكر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم الا وصا لح
امتي براء من التكلف واخرجه ايضا بلفظ انا وامتي براء من
التكلف عن الزبير ابن ابي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي صلعم

عليه وسلم وقد تبين ذلك من قوله تعالى وما انا من المتكلفين
حديث يمكث احدكن شطر عمرها لا تصلي ولفظ الزركشي
شطر دهرها قال ابن منده لا يثبت وقال ابن الجوزي لا يعرف
وقال النووي باطل وقال البيهقي تطلبته فلم اجد له اسناد
والحاصل انه لا اصل له بهذا اللفظ من حيث مبناه والا
فيقرب من معناه ما اتفق عليه شيخنا من حديث ابي سعيد
مرفوعا اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من
نقصان دينها حديث تناسلوا اباهي بكم يوم
القيامة جا معناه عن جماعة من الصحابة وفي ابي
داود والنسائي والبيهقي عن انس كذلك وصححه
ابن حبان والحاكم حديث التوكؤ على العصا
صح
من سنة الانبياء كلام صحيح وليس له اصل صريح
ويستفاد من قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
ومن فعل نبينا صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان كما
بينته في رسالة واما حديث من بلغ الاربعين ولم
يمسك العصا فقد عصى فليس له اصل حديث
التهنئة بالشهور والاعياد مما اعتاده الناس وفي

بعض

بعض البلاد ولم يرد فيه شيء صريح في هذا المبنى و
لكنه صحيح في المعنى فقد لقي خالد بن معدان واثلة
بن الاسقع في يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك
فقال له نعم تقبل الله منا ومنك واسنده الى النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن الاشبه فيه الوقف وقد ثبت
ان آدم عليه السلام لما حج بيت الحرام قالت الملائكة
بر حجك قد حججنا قبلك وفي الصحيحين قيام طلحة
لكعب وتهنئته بتوبة الله عليه ويروى في حقوق
الجار من المرفوع ان اصابه خير هناه او مصيبة
عزاه الى غيره ما في معناه حرف الثاء المثلثة حديث
الثقة بكل احد عجز قال السخاوي لا اعرفه بهذا
اللفظ قلت ومعناه صحيح اذ لا ينبغي لاحد ان يثق
بغير الله فان من توكل عليه كفاه ومن تعزز بالعبيد
اذله الله في المثل ولا زجر له هو بيت ضعيف ولا
حول ولا قوة الا بالله وتقوية حديث الحزم سوء الظن
حديث ثلاث لا يركن اليها الدنيا والسلطان والمرأة
كلام صحيح في معناه وليس بحديث في مبناه حرف
الجيم حديث الجار الى اربعين المعروف ما روى البخاري
في الادب المفرد انه من قول الحسن البصري وقد سئل عن الجار

فقال اربعون دارا امامه واربعون خلفه واربعون
عن يمينه واربعون عن شماله وكذا جاء عن الاوزاعي
حديث جبلت القلوب على حب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها قال السخاوي يروى مرفوعا
وموقوفا وهو باطل من الوجهين وقول ابن عدي ثم البيهقي
ان الموقوف معروف عن الاعمش يحتاج الى تاويل فانهما
اورداه كذلك بسند فيه من يتهم بالكذب والوضع
بسياق اجل الاعمش عن مثله قال وربما يستانس بما روي
اللهم لا تجعل الفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي
وبحديث الهداية تذهب بالسمع والبصر وهو ضعيف
حديث الجزاء من جنس العمل قال السخاوي لم اقف عليه
بهذا اللفظ ويشير اليه قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به وجزاء سيئة سيئة مثلها وكما
تدين تدان حديث جنبوا مساجدكم صبيانكم
قال البزار ليس له اصل تعقبه السخاوي بانه
اخرجه ابن ماجه مطولا وسنده ضعيف وقال
السيوطي حديث جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم
رواه ابن ماجه عن واثلة بن الاسقع والطبراني
عن ابي الدرداء وابي امامه حديث جهد المقل

دموع

دموعه قال ابن الربيع هو معنى حديث افضل الصدقة جهد المقل وهو عند الذي
اخرجه ابو داود وغيره عن ابي هريرة مرفوعا قلت والفرق بينه وبين المجتبى اذا
الاول يشير الى انه لا يملك شيئا غير دموعه مبالغة في فقره وفاقته والحديث
يراد به انه اذا كان فقيرا واعطى شيئا قليلا مما عنده فهو افضل الصدقة كما ورد
سبق درهم مائة الف درهم حديث جود الترك ولا عدل العرب كلام ساقط
لا حديث ذكره ابن الربيع والقول هو كفر بظاهره حيث فضل ظلم طاغية على عدل
جماعة مع ان اهل العدل احسن اجناس الناس واهل الجود افضلهم الاكاسس
حديث الجوع كافر لا يرحم على صاحبه في حالة وقاتله في اهل الجنة اي دافعه عن سلم
مضطر في اهل الجنة ومعناه صحيح واما مبناه فكما قال ابن الربيع انه كلام يدور في
الاسواق وليس بحديث حديث الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزاين
الله في ارضه قال العسقلاني كذب موضوع وفي النهاية ان الجيزة بكسر الجيم وسكون
الياء فوقية قبالة مصر على النيل حرف الحاء المهملة حديث حاكوا الباعة فانه لا ذمة
لهم كذا ذكره ابن الربيع بتشديد الكاف مدغما ولفظ السيوطي حاككوا بالفك
وقال لا اصل له في مسنده ابي يعلى من حديث الحسين ابن علي مرفوعا المغبون لا
محمود ولا ماجور واخرجه ابو القاسم البغوي في معجمه من طريق كامل بن طلحة عن ابي
هشام القناد قال كنت احمل المتاع من البصرة الى الحسين بن علي ابن ابي طالب
فكان يماكسني فيه فلعلي لا اقوم من عنده حتى يهب عامته قلت يا ابن رسول الله
اجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه فلعلي لا اقوم حتى تهب عامته فقال ان
ابي حدثني يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال المغبون لا ماجور ولا محمود

ولا محمود وقال البغوي الوهم من كامل وروى غيره عن ابي هشام قال كنت احد المتاع
الى علي بن الحسين وقال العسقلاني ورد بسند ضعيف بلفظ ما كسوا الباعة فانه
لا خلاق لهم قال وورد بسند قوي عن سفيان الثوري انه قال كان يقال ما كسوا
الباعة فانه لا خلاق لهم حديث حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء
وجعلت قرة عيني في الصلوة قال الزركشي رواه النسائي والحاكم من حديث
انس بدون لفظ ثلاث الا انه موضعين من الاحياء وفي تفسير آل عمران من الكشاف
وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش قال وزيادة تختلف المعنى
فان الصلوة ليست من الدنيا قلت اما صحته من جهة المبنى فقد قال السيوطي في
تخريج احاديث الشفا لكن عند احمد من حديث عائشة كان يعجب نبي الله من
الدنيا ثلاثة اشياء النساء والطيب والطعام فاصاب اثنين ولم يصب واحدا
اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال واسناده صحيح الا ان فيه رجلا
لم يسم قلت فيعتبر باسناده هذا واما صحته من جهة المعنى فلوقوعه قرة عينه في الدنيا
فكأنه منها ويؤيده ما جاء في رواية الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة
ويحتمل المراد بالصلوة العبادة الموضوعة لسائر الانام والصلوة عليه السلام
حديث حبك الشيء يعمي عن مساويه لان الحزن ويمنع استماع العدل فيه
رواه ابو داود وقد بالغ الصغاني فيه وحكم بالوضع عليه قال السخاوي ويكفينا
سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف وهو حسن قلت
وذكر الزركشي عن ابي الدرداء قال الوقف اشبه وروى عن معاوية ابي سفيان
ولا يثبت وسكت عليه السيوطي مع انه ذكره في الجامع الصغير وقال رواه احمد والبخاري

في تاريخه

في تاريخه وابو داود عن ابي الدرداء والخرائطي في اعتلال القلوب عن ابي برزة وابن عساكر
عن عبد الله بن انيس انتهى فالحديث ما صحيح لذاته او لغيره مرتقى درجة الحسن لذاته لكثرة
رواته وقوة مبناه حديث الحبيب لا يعذب حبيبه قال السخاوي ما علمته ولكن معناه
وقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم
يشير اليه اي الى صحة معناه وان لم يثبت مبناه حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة
قال بعضهم موضوع ومنهم ابن تيمية حيث صرح بانه من قول جندب البجلي وقد رواه
البيهقي في الشعب باسناد حسن الى الحسن البصري رفعه مرسلا قال السيوطي وقد
عد الحديث في الموضوعات ولتعقبه شيخ الاسلام ابن حجر بان ابن المديني اثنى على
مراسيل الحسن والاسناد حسن اليه وقد اورده الديلمي من حديث علي ابن ابي طالب
في مسنده ولم يذكر اسناده وهو في تاريخ ابن عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي
من التابعين بلفظ حب الدنيا رأس الخطايا انتهى وهو عند ابي نعيم في ترجمة سفيان
الثوري من الحلية من قول عيسى عليه السلام وعند ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان من
قول مالك بن دينار واقول القائل بانه موضوع لم يصرح باسناده والاسانيد مختلفة
والمرسل حجة عند الجمهور ان صح اسناده وبهذا قال ابن المديني مرسلات الحسن
اذا رواها عنه الثقات صحاح وقال الدارقطني في مراسيله ضعيف الاعتماد
على ماد الاسناد حديث حب الوطن من الايمان قال الزركشي لم اقف عليه وقال
السيد معين الدين الصفوي ليس بثابت وقيل انه من كلام بعض السلف وقال
السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح قال المنوفي معناه عجيب اذ لا ملازمة
بين حب الوطن وبين الايمان ويرده قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم فانه دل

على حب وطنهم مع عدم تلبسهم بالايمان اذا ضمير عليهم للمنافقين وتعقبه بعضهم
بانه ليس في كلامه انه لا يحب الوطن الا مؤمن وانما فيه ان حب الوطن لا ينافي
الايمان انتهى ولا يخفى ان معنى الحديث حب الوطن من علامة الايمان وهي لا يكون الا
اذا كان الحب مختصا بالمؤمن فاذا وجد فيه وفي غيره لا يصلح ان يكون علامة قبوله في
معناه صحيح نظرا الى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد
اخرجنا من ديارنا فصح معارضته بقوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا ثم الاظهر
في معنى الحديث ان صح مبناه ان يحمل على ان المراد بالوطن الجنة فانها المسكن الاول
لابينا آدم على خلاف فيه انه خلق فيها او دخل بعد ما تكمل واتم او المراد به مكة فانها
ام القرى وقبلة العالم او الرجوع الى الله تعالى على طريقة الصوفية فانه المبدا
والمعاد كما يشير اليه قوله تعالى وان الى ربك المنتهى او المراد بالوطن المتعارف
لكن بشرط ان يكون سبب حبه صلة ارحامه واحسانه الى اهل بلده من فقرائه وايتامه
ثم التحقيق انه لا يلزم من كون الشيء علامة للشيء اختصاصه به مطلقا بل يكفي غالبا
الا ترى الى حديث حب العرب من الايمان وحب الانصار من الايمان مع انهما
يوجدان في اهل الكفران والله المستعان حديث حب الهرة من الايمان موضوع
كما قال الصغاني وغيره وقد بسطت عليه بعض الكلام في رسالة مستقلة لتحقيق
المرام والصحيح في بعديه عن خصال اهل الايمان وهو بناء من ان تنصف اهل الكفران
كسائر مكارم الاخلاق ولا يعد من الايمان كما توهمه السعد والسيد واغرب
الحنفي حيث جعل اضافته من باب المصدر الى مفعوله حديث حبذا المتخللون من امتي
قال الصغاني وضعه ظاهر ونظره تخليل الاصابع في الوضوء او تخليلها بعد الطعام

قلت اما مبناه فوضعه غير ظاهر واما معناه فثبوته ظاهر بما ورد من الاحاديث
في تخليل اللحية والاصابع فهي على الشبه المؤكدة فينظر في اسناده ليحكم عليه
بالتحقيق والله ولي التوفيق حديث الحج جهاد كل ضعيف تساهل الصغاني
حيث ادرجه في الموضوعات وقد اورده احمد وابن ماجه من حديث ابي
جعفر محمد بن علي ابن الحسين عن ام سلمة مرفوعا واسناده حسن حديث
الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فيجتنبوا ذلك رواه الديلمي من طريق
عمر بن واصل قال حكى لي محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن انس مرفوعا وعمر
بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهو حكاية وقد احتجم عليه السلام في يافوخه
من وجع كان به حديث العجوة والبقيع تؤخذ باطرافهما وتنشر في الجنة وهما
متوا بمكة والمدينة اورده الزمخشري في الكشاف وبيض له الزيلعي في تخريجه وتبعه
العسقلاني وسكت عنه السخاوي حديث حذف السلام سنة قال ابن
القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا قلت اخرجه ابو داود والترمذي وابن
خزيمة والحاكم في صحيحيهما عن ابي سلمة عن ابي هريرة رفعه الحاكم وصححه ووقفه
الترمذي وقال حسن صحيح ثم قيل معناه اسراع الامام به لئلا يسبقه المأموم وعن
بعض المالكية انه لا يمد ولا يكون فيه قوله رحمة الله حديث الحديث في المسجد يأكل الحسنات
كما تأكل البهيمة الحشيش لم يوجد كذا في المختصر حديث حسنات الابرار
سيئات المقربين من كلام ابي سعيد الخراز حديث حسنوا نوافلكم
يكمل بها فرائضكم لا اصل له بهذا المبنى وان صح في المعنى حديث
الحسن وصوم من كلام ابي حازم التابعي حديث الحسود لا يسود

في كلام بعض السلف كما في الرسالة القشيرية حديث حضور مجلس عالم افضل من
صلوة الف ركعة كذا في الاحياء ليس بحديث بل ورد قال العراقي ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات من حديث عمر ولم اجده من طريق ابي ذر حديث الحفظ في الصغر كا
النقش في الحجر ليس بثابت كذا لكن رواه الخطيب في جامعه من حديث ابن
عباس مرفوعا حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة
على الماء حديث حكمي على الواحد كحكمي على الجماعة لا اصل له كما قال العراقي وانكره المزي
والذهبي ايضا وقال الزركشي لا يعرف حديث الحمد لله رداء الرحمن لم يوجد له اصل
حديث حمل علي باب خيبر رواه ابن اسحق في السيرة وانكره بعض العلماء وقال السخاوي
له طرق كلها واهية وقال الزركشي اخرجه الحاكم من طريق جابر بلفظ ان عليا لما انتهى
الى الحصن اجتذب ابوابه بالارض فاجتمع عليه سبعون رجلا فاجهدهم ان اعادوا
الباب واخرجه ابن اسحق في سيرته عن ابي رافع ان سبعة لم يقبلوه حديث
حبك الشيء يعمي ويصم ليس بحديث ومعناه صحيح ويشير اليه قوله تعالى وسوف
تعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا حرف الخاء المعجمة حديث خاب
قوم لا سفيه لهم هو من قول مكحول بلفظ ذل من لا سفيه له كما رواه ابن ابي الدنيا
في الحلم حديث خازن القوت ممقوت ليس بحديث ولكن معناه صحيح
لحديث المحتكر ملعون حديث خالفوا اليهود فلا تمنعوا ان تصيبوا الطعام
من ذي اليهود لا اصل له على ما ذكره السيوطي حديث خذوا شطر دينكم
عن الحميراء وهي عائشة تصغير الحمراء بمعنى البيضاء ما في النهاية والشطر
النصف قال العسقلاني لا اعرف له اسنادا ولا رايته في شيء من كتب الحديث
الا في النهاية لابن الاثير ولم يذكر من خرجه وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير انه

سأل

سأل المزي والذهبي فلم يعرفاه وذكره في الفردوس بغير اسناد وبغير هذا اللفظ ولفظه
خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس ولم يخرج اسنادا
كذا ذكره السخاوي وقال السيوطي لم اقف عليه وقال الحافظ عماد الدين
ابن كثير في تخريجه احاديث مختصر ابن الحاجب هو حديث غريب جدا بل هو
حديث منكر سالت عنه شيخنا الحافظ المزي فلم يعرفه وقال لم اقف له على
سند الى الان وقال شيخنا الذهبي هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف
لها اسناد انتهى ولكن في الفردوس من حديث انس خذوا ثلث دينكم من بيت
عائشة ولم يذكر له اسنادا قلت لكن معناه صحيح فان عندها شطر الدين
اسنادا ونقصان اسنادا واعتمادا وقد اشتهر ايضا حديث كلميني يا حميرا
لكن ليس له اصل عند العلماء حديث خصمي حاكمي كلام لا حديث حديث
الخمول نعمة وكل يأباها هو من كلام بعض السلف نعم ثبت عن سعد مرفوعا
ان الله يحب العبد الخفي التقي ذكره السخاوي وكذا حديث الخمول راحة و
الشهرة آفة كلام المشايخ حديث خير نساء امتي احسنهن وجها وارخصهن
مهرا قال السخاوي ذكره الديلمي مرفوعا بلا اسناد حديث خير تجارتكم البز
وخير صنايعكم الخرز قال العراقي لم اقف له على اسناد وذكره صاحب الفردوس
من حديث علي حديث خير البر عاجله لا يصح مبناه وقد ورد عن ابن عباس في معناه
لا يتم المعروف الا بتعجيله فانه اذا عجله هناه وهو ما اشتهر من الانتظار
اشد من الموت اي لانه قد يؤدي الى الفوت حديث خير الاسماء ما عبد

وهو لم اقف عليه وفي معجم الطبراني حديث ابي زهير الثقفي اذا سميتم فعبّدوا
وفي ابن ماجه حديث ابن مسعود مرفوعا احب الاسماء الى الله تعالى ما تعبد له
وسنده ضعيف وروى ابو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اعذبت
احدا يسمى باسمك في النار **حديث** خير خير حيا بسمع الغراب ونحوه ليس
بحديث بل هو نوع من الطيرة ذكره ابن الربيع قلت بل هو من الفال لا من التشاؤم
لا في الحال ولا في المآل **حديث** خير السودان ثلثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في صحيحه عن واثلة بن الاسقع مرفوعا كذا ذكره
ابن الربيع لكن قوله البخاري سهو قلم اما من الناسخ او من المصنف فان الحديث
ليس في البخاري والذي في المقاصد انما هو رواه الحاكم قال التوربشتي ما ذكره من ان مهجعا
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله سهوا فانه مولى عمر بن الخطاب وهو اول قتيل
من المسلمين يوم بدر اتاه سهم غرب وهو بين الصفين فقتله وهو من اهل اليمن وفي
المقاصد في حديث رفعه والذي نفسي بيده انه ليسري في قوله عليه السلام
بياض الاسود الذي كان في الدنيا ثم يعلم الا من يتبين السودان لا يدخلون الجنة
الا بيضا وبه صرح العسقلاني في شرح البخاري **حديث** الخبز في وزن الى يوم القيمة قال
العسقلاني لا اعرفه ولكن معناه صحيح قال السخاوي يعني في حديث لا يزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة **حديث** خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه
لم يوقف له على مبناه وان صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
ومن هنا ورد الامر بالاستخارة بصلوة ودعاء وقد ورد ما خاب من استخار

وما ندم من استشار وثبت في الدعاء اللهم خر لي واختر لي ولا تكلني الى اختياري وهذا
اصل ما اشتهر على السنة العامة الخير ما اختاره الله بل التحقيق عند المشايخ الاخيار
ان ليس للعبد حقيقة الاختيار لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لا بد ان يختار ما اختير له لا اعتقاد فان ربك يخلق ما يشاء ويختار **حرف الدال المهملة**
حديث داء الظلم خراب ولو بعد قال السخاوي لم اقف عليه لكن يشهد له فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا **حديث** دراهم ما دامت في دراهم قال السخاوي لا اعلمه
حديثا ولكن جاء في الدرجة دارها تعشى بها اخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة
حديث داووا اسقامكم ودابر على بعض الالسنة بزيادة بثلث اموالكم
وقد سئل عنه العسقلاني فلم يتكلم عليه **حديث** دار مع فرح باب الجنة قال
لعائشة قالت بما ذا قال بالجوع ذكره في الاحياء قال العراقي لم اجد له اصلا **حديث**
دخوله عليه السلام حماما بالجحفة ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على
المسح وذكره النووي في شرح المهذب انه ضعيف جدا فيقول شيخنا ابن
حجر المكي في شرح الشمائل من انه عليه السلام دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ
وان رفع في كلام الدميري وغيره ولم يعرف الحمام ببلادهم الا بعد موته عليه السلام
في محله وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحافظ الدميري
وتضعيف النووي اذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع
حديث الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الاذان من الدعاء قال السخاوي
لم اره في شيء من الروايات **حديث** الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه
الصلوة فيه نوح كذا بسند في اللآلي **حديث** الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

اصل لبنائه ولكن يصح معناه من قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار وهو لا يثبت ما بقي من عمر الدنيا بسبعة الاف فانه ما مضى
مكانه في ساعة انقضت حديث الدنيا مزرعة الاخرة قال السخاوي لم اقف عليه
مع ايراد الغزالي له في الاحياء قلت معناه صحيح يقتبس من قوله تعالى من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه حديث الديك الابيض صديقي وصديق صديقي
وعدو عدوي له طرق وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال العسقلاني لم يتبين
لي الحكم عليه بالوضع قال السخاوي لكن في اكثر الالفاظ لا رونق وقد افرد
الحافظ ابو نعيم اخبار الديك في جزء قلت فلا يكون موضوعا وقال السيوطي
اخرجه ابن ابي اسامة وابو الشيخ من حديث انس وهو منكر حديث الذي ولو
درهم ولعابله ولو ثبت ومعناه صحيح قلت والمشهور السؤال حق ولو جاء
الطريق والله ولي التوفيق حرف الذال المعجمة حديث ذكاة الارض
يبسها قال ابن الربيع احتج به الحنفية ولا اصل له في المرفوع نعم ذكره ابن ابي شيبة
موقوفا عن ابي جعفر الباقر قلت ونعم السند الظاهر من الامام الباهر المسمى بسلسلة
الذهب وهي كافية لصحة المذهب مع ان المجتهد اذا استدل بحديث
على حكم من الاحكام فلا يتصور ان يكون صحيحا او حسنا عنده ثم لا يضره وقول
ضعيف او وضع في سنده وقال الزركشي لا اصل له وانما هو قول محمد بن الحنفية
اخرجه ابن جرير في تهذيب الاثار قال السيوطي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عنه واخرجه ايضا عن ابي جعفر وعن ابي قلابة قولهما قلت وقد تقدم رفعه
وقد روي عن عائشة موقوفا واصح في الهداية مرفوعا لكن قال ابن حجر لم

ارده

فمن [illegible] المعلوم ان موقوفات الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع
37 اذا صح سنده ويقوي المذهب ما في سنن ابي داود باب طهور الارض
اذا يبست واسنده عن ابن عمر قال كنت ابيت بالمسجد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا وكانت تبول وتقبل وتدبر في المسجد
ولم يرشوا شيئا من ذلك انتهى فلولا اعتبار انها تطهر بالجفاف كان ذلك
تبقية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقومون عليها البتة لصغر
المسجد وكثرة المصلين فيكون هذا بمنزلة الاجماع في مقام تخفيف النزاع
قال السخاوي وروي قول ابي قلابة بلفظ جفوف الارض طهورها وبحاله
حديث اشفع الامر بصب الماء على بول الاعرابي بل ورد فيه الحفر انتهى وفيه
ان المراد هو ان الجفوف احدى طرق التطهير لا حصر لها فيه فيطهر بالماء
وحده لا ينافي حرف الراء حديث رايت ربي يوم النحر على جمل اورق
عليه جبة صوف امام الناس موضوع لا اصل له كذا في الذيل وفي اللآلئ عن
ابن عباس رفعه رايت ربي في صورة شاب له وفرة وروي في صورة
شاب امرد قال ابن صدقة عن ابي زرعة حديث ابن عباس صحيح لا ينكره
الا معتزلي وروي في بعضها بفؤاده والحديث ان حمل في المنام فلا اشكال
في المقام وان حمل على اليقظة فاجاب ابن الهمام بان هذا حجاب الصورة
وكان اراد بهذا الكلام ان تمام المرام بنصوص تحمل على التجلي الصوري قال
الفردوسي حمله على التجلي الحقيقي فلله سبحانه وتعالى انواع من التجليات
بحسب الذات والصفات وكذا له القدرة الكاملة والقوة الشاملة

زيادة الملائكة وغيرهم في شكل الصور والهيئات وهو منزه عن الجسم
والصورة والجهات بحسب الذات وبهذا ينحل كثير من الشبه في الآيات
المتشابهات واحاديث الصفات والله سبحانه اعلم بحقائق المقامات ودقائق
المرامات وبهذا اندفع كلام السبكي وغيره ان حديث رأيت ربي في صورة شاب
امرد دائر على السنة العوام المتصوفة وهو موضوع مفترى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان بنى الحديث على ان في سنده ما يدل على وضعه فمسلم والا فباب
التأويل واسع محتمل حديث الربح في الشرع خاسر اي من الخبر كلام بعض الحكماء
وقد قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فما ربحت تجارتهم ولله در الشيخ البستي زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه
غير محض الخير خسران حديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما
الجهاد الاكبر قال جهاد القلب قال العسقلاني في تسديد القوس هو مشهور على
الالسنة وهو من كلام ابرهيم بن ابي عبلة في الكنى للنسائي قلت ذكر الحديث
في الاحياء ونسبه العراقي الى البيهقي من حديث جابر وقال هذا اسناد فيه ضعف
وقال السيوطي روى الخطيب في تاريخه من حديث جابر قال قدم النبي عليه السلام من غزاة
لهم فقال عليهم قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما
الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه حديث رحم الله اخي الخضر لو كان حيا لزارني
قال العسقلاني لا يثبت مرفوعا حديث رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده
قال العسقلاني لا اصل له بهذا اللفظ حديث رد دانق على اهله خير من عبادة
سبعين سنة قال ابن حجر ما عرفت اصله بلفظ مثل مبناه والا فهو صحيح من جهة معناه

الحكماء

فان ترد

فان رد الحق الى اهله فرض وهو افضل من عبادة سبعين سنة نفلا وقال السخاوي
انما قال يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الاندلسي الفقيه المالكي حين ليم على ارتحال
من القرطبة بقرطبة ليرد دانق لبقال عليه انتهى وذكر ابن جماعة في منسكه الكبير
مما شعر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين
حجة انتهى والدانق بكسر النون وبفتح سدس الدرهم حديث رد الشمس
على علي قال لا اصل له وتبعه ابن الجوزي في الموضوعات ولكن قد صححه الطحاوي
وصاحب الشفاء واخرجه ابن منده وابن شاهين وغيرهما كالطبراني في
الكبير والاوسط باسناد حسن انه عليه السلام امر الشمس فتأخرت ساعة
من نهار وتفصيله في سيرنا حديث المرء دال على عقله قول يحيى بن خالد كما
رواه الدينوري في المجالسة حديث ريق المؤمن شفاء معناه صحيح يستانس
له بقوله عليه السلام في الحديث الصحيح بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا واما ما يدور على الالسنة من قولهم سؤر المؤمن
شفاء فصحيح من جهة المعنى لرواية الدارقطني في الافراد من حديث ابن عباس
مرفوعا من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه اي المؤمن حرف الزاء حديث
الزحمة رحمة ليس بحديث وهو من كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف في الصلوة
في طريق عرفات وحلق مجالس الذكر والعلم وفي الطواف في ساعات البركات
فحينئذ تكون الرحمة زيادة في الزحمة حديث زامر الحي لا يطرب ليس بحديث
وهو صحيح في الغالب وذلك لان المغني في قبيلته كثيرة ما طرق في سمعه لا يبقى
له تاثير في قلبه كنفس الطباخ حال ثوره حيث لا تستنفر عن اثره ومن هنا ان الكلام

من الصوفية لم يؤثر السماع لهم في الظاهر وان كانوا لا يخلوا عن باب في الطرب به
فقد قيل للجنيد كيف ترك الوجد في النهاية بعد ما ارتكب في البداية فقرأ قوله
تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ولما رأى الصديق قوما
يبكون في اول امره قال كنا هكذا فقست قلوبنا اي قويت واشتدت حديث
زكوة الحلي عاريته روي عن ابن عمر من قوله قال البيهقي واما ما يروى مرفوعا ليس في
الحلي زكوة فباطل لا اصل له حديث زكوة الجاه اعانة اللهفان لم يوجد
بهذا اللفظ وورد بمعناه احاديث منها افضل الصدقة اللسان الشفاعة
تفك بها الاسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف والاحسان الى اخيه
وتدفع عنه الكريهة اخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب
حديث الزيدية مجوس هذه الامة قال السخاوي لم اره ولكنه عند ابي داود
والطبراني وغيرهما مرفوعا في حديث ابن عمر بلفظ القدرية قال ابن الربيع بل هو
حديث موضوع لا تحل روايته وحاشا الزيدية من هذه السنية الردية اقول
ان كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح اذ هم مشاركون لهم في العقيدة
سواء يكون بطريق الكلية او الجزئية ولعله اثبات الاثنينية فان المجوس
يثبتون النور في المرتبة الالوهية والظلمة ينسبون الى الاضافة المخلوقية
فيعبدون النار واخر الشمس والقمر واصناف النار وغفلوا ان الله خلق الظلمات
والنور وسائر ما يجري في عالم الظهور ولم يروا ان الكل مخلوق لله كما قال به اهل
الحق من اهل السنة والجماعة من ان الخير والشر والنفع والضر كله بخلق الله تعالى
بل هو مانع وضعفه كما في حديث يشير اليه وكذا يدل عليه قوله والله خلقكم

وما تعملون

وما تعملون فمن اعتقد ان له فعلا مستقبلا فقد اشرك مع الله جهلا مستقلا وما نقل
القزويني حديث القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم موضوع من حديث المصابيح وكذا صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام
نصيب القدرية والمرجئة فقد ظاهر قد بينا في جمع الموضوعات المشكوة حرف
السين حديث سب الصحابة ذنب لا يغفر قال ابن تيمية هذا كذب على
النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء قلت وقد يوجه معناه الى صح مبناه بانه ذنب عظيم تعلق به
حق الاصحاب بل وحق سيد الاحباب مع ان الغالب في الباب ان يختلط
بمرجوا به الشراب فيه بكفر ويستحق به العقاب وللصادق ان يخبر عن بعض الذنوب
بانه سبحانه لا يغفره حيث عظم شأنه فهو لا ينافي قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقد كتبت في المسألة رسالة مستقلة ولا يبعد ان يكون المعنى سب
الصحابي ذنب لا يغفر اي لا يسامح لحديث من سب صحابيا فاضربوه ومن سبني
فاقتلوه حديث سبابة النبي عليه السلام كانت اطول من الوسطى غلط ممن
قاله وانما كان ذلك في اصابع رجليه كما ذكره العسقلاني حيث قال واشتهر هذا
على الالسنة كثيرا وساق جمهرة بهم الكمال الدميري وهو خطاء نشأ عن اعتماد در
وانه مطلعه وعين اليد منه عليه السلام لذلك بناء على ان القصة في ذكر
وصف الخنصر به عليه السلام من جيزه ولكن الحديث في مسند الامام احمد
مقيد بالرجل قالت ميمونة بنت كردم فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة

على سائر اصابعه وكذا هو عند البيهقي في الدلائل قال العسقلاني وقد سئل عن قول
القرطبي ان مسبحة النبي عليه السلام اطول من الوسطى فاجاب بما تقدم اقول
ولعل الباعث على غلط الدميري والقرطبي وغيرهما ان السبابة حقيقة في اليد
ومجاز في الرجل فحملوها على حقيقته مع انه لا ينافي كون سبابتي رجليه ايضا تكون
اطول والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقيقة امره حديث الستر عند الاحرار وكذا
قولهم صدور الاحرار قبور الاسرار كلام بعض الابرار وبعض مشايخ الكبار من
المطلعين على سر قدرهم يا من هو على الاسرار رقيبا حديث السعيد من وعظ
بغيره قال الزركشي قال ابن الجوزي لا يثبت ورواه الرامهرمزي في الامثال
من حديث ابن حالد عن ابن عامر قال السيوطي في حديث عقبة طويل جدا
اخرجه الديلمي في مسنده وقد ورد بهذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا اخرجه
ابن ماجه والبيهقي في المدخل وعن عمر موقوفا اخرجه سعيد بن منصور في سننه حديث
السفر يسفر عن اخلاق الرجال ليس بحديث بل من باب الكنايات المقال والمعنى
ان السفر لما فيه من الخطر والحذر يكشف عن اخلاق الرجال ما لم ينكشف في الحضر
من الاحوال حديث سفهاء مكة حشو الجنة قال العسقلاني لم اقف عليه
وقال ابن ابي السيف انما سفهاء مكة اي الخذ دنوب فيها على تقصيرهم اقول
ثبت العرش ثم انقش فالمدار على صحة المبنى ثم يتفرع عليه المعنى فعلى تقدير
صحة لفظه يمكن ان يقال انه مبالغة في مدح اهل مكة وسكانها تعظيما للكعبة
وشانها وتفخيما لحرمة جيرانها فانه اذا كان سفهاؤها مكة حشو الجنة اي وسطها

فاما

فما بال غيرها فلا شك انهم يكونون في اعلاها وغيرهم في ادناها حديث
السلام على النبي عليه السلام في القنوت قال السخاوي لم اقف عليه وانه
وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بينت في القول البديع حديث الصلاة في
الزلزلة كلام صحيح وليس بحديث صحيح حديث سلموا على اليهود والنصارى
ولا تسلموا على يهود امتي قيل ومن يهود امتك قال تارك الصلوة قال
السيوطي لم اقف عليه واورده في الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب
الخمر ومنصور ولده في مسنده ولم يذكر اسنادا حديث سوداء ولود خير
من حسناء لا تلد كذا في الاحياء قال العراقي اخرجه ابن حبان في الضعفاء
من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ولا يصح قيل وذكره في النهاية بهذا اللفظ و
اخرجه الازهري هكذا مرفوعا واخرجه غيره عن عمر موقوفا حديث السواك
يزيد الرجل فصاحة قال الصغاني وضعه ظاهر حديث سيد طعام اهل
الدنيا والاخرة اللحم رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث ابي الدرداء
مرفوعا به وسنده ضعيف فيه سليمان بن ابي سلمة الجزري وقد قال ابن
حبان في سليمان انه يروي عن مسلمة اشياء موضوعة وما ادري
التخليط منه او من مسلمة وقال العقيلي لا يصح فيه شيء واورده ابن الجوزي
في الموضوعات لكن قال العسقلاني لم يتبين لي الحكم عليه بالوضع
فان مسلمة غير متهم وراويه ابن عطا ضعيف وقال السخاوي ورويناه
ثم نعم الارز اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي وعن صهيب بلفظ سيد الطعام
في الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز اخرجه الديلمي من جهة الحاكم حديث

سيد العرب علي رواه الحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا انا سيد
ولد آدم وعلي سيد العرب وله شواهد كلها ضعيفة بل صرح الذهبي الى الحاكم عليها
بالوضع قلت ولعله نظر الى المبنى مع قطع النظر الى صحة المعنى وقد ذكر الزركشي
وقيل رواه ابو نعيم في الحلية من حديث الحسن ابن علي وقال السيوطي ما رواه
الحاكم في مستدركه عن عائشة وجابر وقال الذهبي في مختصره انه موضوع واخرجه
ابن عساكر عن قيس بن ابي حازم مرسلا بلفظ انا سيد ولد آدم وابو بكر
سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب انتهى ولعل هذا بزوال الاشكال احسن
لم يرد بالعرب جنسه في جميع الاحوال حديث سيروا على سير اضعفكم قال
السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ لكن معناه في قوله عليه السلام ابن العاص واقتد
باضعفهم حديث سياسة الناس اشد من سياسة الدواب ذكره النووي
في تهذيب الاسماء واللغات من كلام الامام الشافعي حديث سيكذب علي.
قال الملقن في تخريج البيضاوي هذا الحديث لم اره كذلك نعم في اوائل مسلم
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اواخر الزمان
دجالون كذابون حديث سين بلال عند الله شين قال ابن كثير ليس
له اصل وقد تقدم في حرف السين حديث شاورهن وخالفوهن لا
يثبت هذا المبنى وان كان له وجه من حيث المعنى قال السخاوي لم اعرفه
مرفوعا بل يروى في المرفوع من حديث انس لا يفعلن احدكم امرا حتى يستشير
فان لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم ليخالفها فان في خلافها البركة وفي

سنده

وفي سنده ضعف وانقطاع وروى الديلمي والعسكري والقضاعي عن عائشة
مرفوعا طاعة النساء ندامة قال ابن عدي ما حدث به غير مسلم الا ضعيف و
او قال ابن الجوزي في الموضوعات ليس بصحيح انتهى كلام السخاوي وقال
السيوطي هو باطل لا اصل له لكن في معناه حديث طاعة النساء ندامة اخرجه
ابن عدي وابن لال والديلمي عن عائشة واخرج ابن عدي من حديث ام سعد
بنت زيد بن ثابت عن ابيها مرفوعا طاعة المرأة ندامة واخرج الطبراني والحاكم
وصححه من حديث ابي بكرة مرفوعا هلكت الرجال حين اطاعت النساء و
اخرج العسكري في الامثال عن عمر قال خالفوا النساء فان في خلافهن البركة
واخرج عن معاوية قال عودوا النساء لا فانها ضعيفة ان اطعتها اهلكتك
وقال بعض الشعراء تركت هواها فهي في الخلاف حديث شبيه الشيء
منجذب اليه هو كقولهم الجنس الى الجنس يميل وقولهم الجنسية علة
الضم وقولهم الصحبة مع غير الجنس عذاب شديد كما فسر به قوله تعالى
لاعذبنه عذابا شديدا اي لاجعلنه مع غيره في قفص والكل مستفاد من
حديث الارواح جنود مجندة وقد ذكر في سبب وروده انه عليه السلام
رأى امرأة عند عائشة فقالت من هي فقال مضحكة مكة فقال اين
نزلت فقالت عند مضحكة المدينة وفي قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
ايماء الى ذلك حديث شراركم عزابكم اورده ابن الجوزي في الموضوعات
غالطا كما ذكره السيوطي فقد اخرجه احمد والطبراني عن عطية بن بسر وابن
عدي عن ابي هريرة وابو يعلى عن جابر وقال السخاوي اخرجه ابو يعلى والطبراني

من حديث ابي هريرة مرفوعا حديث شراركم يخلوا اجبانكم فلهم رحمة على اليتيم
واغلظهم على المسكين موضوعا كما في اللآلي حديث شر الجبوة ولا المماليك
ليس بحديث بل هو من كلام بعض الحكماء القدماء قاله العسقلاني وهو غير صحيح
من حيث المعنى فان من يغلب شره فالموت خير له كما يستفاد من قوله عليه
السلام طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وويل لمن طال عمره وساء عمله وهو مستفاد
ايضا من قوله سبحانه ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما حديث الشفقة على خلق الله تعظيم لامر
الله قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ قلت وهو من كلام بعض المشايخ
حيث قال مدار الامر على شيئين التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله
حديث الشكر في الوجه مذمة ليس بحديث ويناسبه حديث قطعت
عنق اخيك خطابا لمن مدح صاحبه في حضوره حديث شهادة البقاع
للمصلي يروى عن ابي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين ويشهد له قوله
تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها حديث شهادة المرء
على نفسه شهادتين ليس بحديث ولكن صحيح المعنى بالنظر الى الاقرار واما
قولهم شهادة المرء على نفسه بسبعين نكتة الا اصل له ويصح معناه على المبالغة
حديث شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ولا يجوز شهادة
العلماء بعضهم على بعض حسن ليس بالحديث والشهادة فاسد من وجوه كثيرة
على ما في اللآلي وعلى تقدير صحته فالعلماء يراد بهم علماء الدنيا الفجار كونهم طريق
العقبى كما يشير اليه العلة المذكورة في نفس الحديث فان الحسد حرام واما

الغبطة

واما الغبطة فمرام حديث الشهرة في قصر الثياب لا يصح حديثا لان قصر الثياب
من جملة اسباب الشهرة اذا كان على قصدها دون ارادة متابعة السنة حديث
شياطين الانس تغلب على شياطين الجن من كلام ابن دينار ولعله اقتبس من قوله
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن حيث قدم شياطين
الانس على شياطين الجن ولان شيطان الجن يذهب وسوسته بالتعوذ
بخلاف شيطان الانس ولان قوة تاثير صحبته انما هو في اتحاد الجنس حديث
شيب وعيب لا يصح مبناه وانما جاء معناه في حديث من لم يرعو عند الشيب
ويستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة ذكره الديلمي
بلا سند عن جابر مرفوعا وحكي عن ابي هريرة انه رأى وجهه في المرآة فقال ظهر
الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب حديث الشيخ في قومه
كالنبي في امته وفي المقاصد جزم شيخنا وغيره بانه موضوع وانما هو
من كلام بعض السلف وربما اورد بلفظ الشيخ في جماعته كالنبي في قومه
يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه وكله باطل انتهى وممن جزم بوضعه ابن
تيمية لكن اخرجه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابي رافع به مرفوعا
وقال السيوطي اسنده الدارمي وذكره ايضا في جامعه الصغير بلفظ
الشيخ في اهله كالنبي في امته رواه الخليلي في مشيخته وابن النجار عن ابي
رافع وبلفظ الشيخ في بيته كالنبي في قومه رواه ابن حبان في الضعفاء
والشيرازي في الالقاب عن ابن عمر انتهى وهو من حيث المعنى صحيح

المغني المبني العلماء ورثة الانبياء ويؤيده قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون حديث صاحب الحاجة اعمى قال السخاوي لا اعرفه في المرفوع
قلت وكذا قولهم الغريب كالاعمى لا يصح فرجه المغني حديث صاحب الشي احق
بحمله الا ان يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم ضعيف وبالغ ابن
الجوزي فذكره في الموضوعات واخطاء فقد رواه ابو يعلى في حديث ابي
هريرة مرفوعا والطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد والعقيلي في الضعفاء
وعياض بدونه في الشفاء حديث الصبر كنز من كنوز الجنة كذا في الاحياء وقال
العراقي غريب لم اجده حديث حرس الاقدام عند الاحاديث تعدل عند الله
التكبير الذي يكون في رباط عسقلان وعبادان وفي كتب اربعين حديثا يعطى
ثواب الشهيد الذي تقتلوا ابيعا دا وعسقلان خبر باطل كما في الميزان
حديث صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام يقوله كثير من العامة
عقيب قول المؤذن في الصبح الصلوة خير من النوم صدقت وبررت وبالحق
نطقت استحبه الشافعية قال الدميري وادعى ابن الرفعة ان خبرا ورد فيه
ولا يعرف ثم قال وبررت بكسر الراء الاولى وسكون الثانية حديث صدقة الليل
تدفع البلاء الكثير ذكر بلفظ صدقة اليسير ليس بحديث ومعناه صحيح حديث
صغر والخبز كثير واعدده يبارك لكم فيه مفاده واه وقد ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات قال الزركشي حديث الامر بتصغير اللقمة وتدقيق المضغة وقال
النووي لا يصح حديث صلوة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم موضوع كما قاله

العسقلاني

العسقلاني وكذا الصلوة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلوة وجمعة بعمامة تعدل سبعين
جمعة والصلوة في العمامة بعشرة الاف حسنة قال المنوفي فذلك كله باطل وقال
السخاوي حديث صلوة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم هو موضوع كما قاله
شيخنا في شيخه وكذا ما اورده الديلمي في حديث ابن عمر مرفوعا صلوة بعمامة
تعدل بخمس وعشرين وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ومن حديث انس مرفوعا
الصلوة في العمامة بعشرة الاف حسنة قلت عزاه ابن حجر ونقل السيوطي
عن ابن عساكر في جامعه الصغير مع التزامه بانه لم يذكر فيه الموضوع حديث
الصلوة خلف العالم باربعة الاف واربعمائة واربعين صلوة باطل كذا في
المختصر وكذا قول صاحب الهداية لقوله عليه السلام من صلى خلف تقي فكانما صلى
خلف نبي غير معروف كما قاله وقال السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ
قلت لكن معناه صحيح لما رواه الديلمي في حديث جابر مرفوعا بلفظ قدموا
اخياركم تزكوا اعمالكم وسنجلكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد ابن ابي
مرثد الغنوي رفعه ان سركم ان تقبل صلوتكم فليؤمكم خياركم حديث صلوة
الحدل لا تصعد فوق راسه لم يوجد حديث صلوة النهار عجماء اي لانها لا تسمع
فيها قراءة على ما في النهاية قال النووي في شرح المهذب باطل لا اصل له وهو في
فضائل القرآن من كلام ابي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود وقال السيوطي
واخرجه عنه ابن ابي شيبة في المصنف واخرجه عن الحسن وبقيته عنهما وصلوة
الليل تسمع اذنيك واخرجه سعيد ابن منصور عن حماد بن ابي سليمن
بدون هذه الزيادة وكذا عبد الرزاق عن مجاهد واخرج عن الحسن قال صلوة النهار

بمجاء لا يرفع فيها الصوت الا الجمعة والصبح حديث صلوة بسواك خير من سبعين
صلوة بغير سواك وفي لفظ بلا سواك قال ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين انه
حديث باطل قال السخاوي هو بالنسبة لما وقع له من طرقه وقال السيوطي رواه
الحارث في مسنده وابو يعلى والحاكم عن عائشة والديلمي عن ابي هريرة انتهى وقال
ابن قيم الجوزية ورواه الامام احمد وابن خزيمة والحاكم في صحيحهما والبزار في مسنده
حديث الصلوة على النبي افضل من عتق الرقاب قال العسقلاني في
بعض فتاويه انه كذب مختلق ولعله يعني به اضافته الى النبي عليه
والا فقد رواه الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق موقوفا وكذا رواه
التيمي وابن عساكر حديث الصلوة على النبي لا ترد وهو من كلام ابي سليمان
الداراني على ما ذكره الجزري في حصنه ولفظه اذا سألت الله حاجة بالصلوة
على النبي ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه فان الله سبحانه بكرمه
يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وذكره في الاحياء مرفوعا قال السخاوي
لم اقف عليه وانما هو عن ابي الدرداء موقوفا اذا سألتم الله حاجة فابدؤا
بالصلوة على النبي عليه م فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما
ويرد الاخرى حديث الصلوة عماد الدين قال ابن الصلاح في شرح الوسيط
انه غير معروف وقال النووي في التنقيح انه منكر باطل لكن رواه الديلمي عن
علي كما ذكره السيوطي والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن عمر مرفوعا
حرف الضاد حديث ضاع العلم في افخاذ النساء في لفظ بين افخاذ
النساء هو بمعناه من كلام بشر الحافي قال لا يفلح من الف افخاذ النساء حديث الضيف

شهادته له

44

شهادته له عليه م قيل انه موضوع وقال المزي لا يصح اسنادا ولا متنا لكن رواه
البيهقي بسند ضعيف وذكره القاضي عياض في الشفا فغايته الضعف
لا الوضع حديث الضامن غارم لا يصح بمبناه وجاء في معناه عند احمد واصحاب
السنن عن ابي امامة مرفوعا الزعيم غارم وصححه ابن حبان وهو مقتبس من قوله تعالى
ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل وغريم حديث الضرورات تبيح المحظورات
ليس بحديث وهو كلام صحيح حديث ضعيفان يغلبان قويا الحديث
حديث الضيافة على اهل الوبر ليست على اهل المدر لا اصل له فقد قال عياض في
اول شرح مسلم لما تكلم على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه انه موضوع عند اهل المعرفة وقبله النووي حرف الطاء المهملة حديث
طاب حمامكما قال عليه م لابي بكر وعمر قال ابو سعيد المتولي في التتمة لا اصل
لها وقال النووي هذا المحل لم يصح فيه شيء انتهى رواه الديلمي بلا سند
عن ابن عمر موقوفا وتقدم عن ابن حجر المكي ان العرب ما يعرف الحمام الا بعد
موته عليه السلام حديث طاعة النساء ندامة مضى في شاورهن وذكر صاحب
تحفة الفردوس عن الحسن البصري انه قال ما اطاع رجل امرأة فيما تهوى
الا كبه الله في النار قيل هو محمول على طاعتها فيما تهوى من السيئات لانها
تهوى من المباحات فانها تحل لا المنكرات حديث طعام البخيل داء وطعام
السخي شفاء قال العسقلاني حديث منكر وقال الذهبي كذب وقال
ابن عدي انه باطل عن مالك حديث الطلاق يمين الفساق وقع في عدة
من كتب المالكية قال السخاوي ولم اقف عليه مرفوعا وانه مدرج قلت

ويؤيده معنى حديث ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به الا منافق رواه ابن
عساكر به مرفوعا **حرف الظاء المعجمة** **حديث** الظالم عدل الله في الارض ينتقم به
من الناس ثم ينتقم منه قال الزركشي لم اجده وقال القسطلاني لا استحضره لكن قال
السيوطي في معناه ما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث جابر رفعه ان الله تعالى
يقول انتقم ممن ابغض بمن ابغض ثم اصير كلا الى النار وساقه الديلمي في الفردوس
بلا اسناد لكن عن جابر رفعه واخرج ابن عساكر عن علي بن تمام قال كان يقال ما انتقم الله
من قوم الا بشر منهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مالك بن دينار قال
قرات في الزبور اني انتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا قال
ونظير ذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
قلت ويؤيده عموم قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض وسيأتي في معناه حديث كما تكونوا يولى عليكم **حديث** ظهر المؤمن
قبلة قال السخاوي لا اعرفه ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به في الستر
واخرج العسكري عن عائشة مرفوعا ظهر المؤمن حمى الا في حد من حدود الله تعالى
حرف العين المهملة **حديث** العار خير من النار قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
حين ازعن لمعاوية فقال له اصحابه يا عار المسلمين فقال العار خير من النار
واما قول بعض العامة النار ولا العار فهو من كلام الكفار الا ان يراد بها نار الدنيا
على المبالغة والانفة ورد فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة كما رواه
الطبراني من حديث ابن عباس عن اخيه الفضل مرفوعا وهو في التبري والعذاب
الاخرة ابقى واشد **حديث** العارية مردودة ذكره الرافعي فقال القفال في

في

في تخريج احاديث لم اره باللفظ الذي ذكره المصنف وانما رواه احمد وابن
السني بلفظ العارية مؤداة **حديث** عالم قريش يملأ الارض علما قال الصغاني
فقد ورد من طريق الطيالسي في مسنده وفي سنده مجهول وله شواهد **حديث**
العادة في الثواب والحسد في الجيران والمنفعة في الاخوان قال السخاوي لم اقف
عليه حديثا بل هو في شعب الايمان للبيهقي في قول شبيب بن الى دش **حديث**
العدو العاقل ولا الصديق الجاهل رواه وكيع في الزهد عن سفيان قال قال
ابو حازم لان يكون لي عدو صالح احب الي من ان يكون لي صديق فاسد
عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ليس بحديث **حديث** عداوة المرء
من يعمل بعمله ليس بحديث وانما رواه ابو نعيم عن سفيان بن عيينة انه
قدم مكة وفيها رجل من ال المنكدر يتغنى فقعد سفيان يتغنى فقال المنكدري
من هذا الذي قدم بلادنا يتغنى فكتب اليه سفيان حدثني محمد بن دينار
عن ابن عباس قال مكتوب في التورية عدو الذي يعمل بعمله فكف عنه المنكدري
حديث عزوة اشد من ذنبه ليس بحديث **حديث** الود يتوارث
البغض ليس له اصل ومعناه صحيح **حديث** عرضت على اعمال امتي فوجدت منها
المقبول الى حدود الا الصلوة علي لم اقف عليه على سند قاله السيوطي
لكن معناه كما سبق عن ابي الدرداء والي سليمان الداراني **حديث**
العز مقسوم وطالب العز مهموم روي عن انس مرفوعا لا يصح مبناه وان
صح معناه **حديث** عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم
القيمة رواه الامام احمد في مسنده وذكره ابن الجوزي في الموضوعات

حديث عضوا مقداركم بالتغافل ليس بحديث حديث عفو لهتي في
فروجهن يعني النسا قال السخاوي لا اصل له حديث علامة الاذن التيسير
وفي لفظ علامة الامارة تيسير الامور لا اصل له حديث علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل قال الدميري والعسقلاني لا اصل له وكذا قال الزركشي
وسكت عنه السيوطي واما حديث العلماء ورثة الانبيا فرواه
الاربعة عن ابي الدرداء حديث العلم يسعى اليه هو معنى قول مالك للمهدي
حين دعاه لسماع ولديه منه وقيل لهارون حين التمس منه فلوه لقواه العلم
يؤتى ولا يأتي وفي امثال العرب في بيته يؤتى الحكم وسياقه في حرف الفاء
حديث العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان موضوع كما في الخلاصة
وفي الذيل روى مسلسلا عن الحسن عن حذيفة سألت النبي عليه السلام
عن علم الباطن ما هو فقال سألت جبرئيل عنه فقال عن الله هو سر بيني وبين
احبائي واوليائي واصفيائي اودعه في قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب
ولا نبي مرسل قال العسقلاني هو موضوع والحسن ما لقي حذيفة حديث
على الخبير سقطت جاء عن جماعة من قول اهل العلم ومنهم ابن عباس
حديث على كل خير مانع ليس بحديث ومعناه صحيح حديث عليكم
بدين العجائز قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ وورد بمعناه
احاديث لا تخلو من ضعف وقال الزركشي رواه الديلمي عن ابن عمر
بلفظ اذا كان اخر الزمان واختلف الاهواء فعليكم بدين البادية
والنساء وسنده بل قال الصغاني موضوع حديث العنب دو دو يعني

تنتين

تنتين تنتين والتمر يك يك يعني واحده واحده لا اصل له حديث
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال العسقلاني لا اصل له وقال
العراقي في تخريج الاحياء ليس له اصل في المرفوع وانما هو قول سفيان
بن عيينة لكن قال ابن الصلاح في علوم الحديث روينا الستم ترون ان
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه
وسلم رأس الصالحين انتهى وفيه تنبيه على ذلك العراقي في نكته عليه كذا ذكره
بعضهم من الحفاظ انه كان يرويه بوادي في روايته مجهولا او معلوما
فلا دلالة فيه اذ معناه تتنفسه دال او تظنون حديث عن اللوح سمعت
الله في فوق العرش يقول للشيء كن فيكون فلا تبلغ الكاف النون
الا يكون الذي يكون موضوع حديث العين الرمد لا تمس رواه ابو نعيم
في الطب عن ابي سعيد قال مثل اصحاب محمد عليه السلام مثل العين ودواء العين
ترك مسها وهو ضعيف حرف النون المعجمة حديث النوباء ورثة الانبيا
ولم يبعث الله نبيا الا وهو غريب في قومه يروى عن انس مرفوعا
وهو باطل ويرده ما ورد في القران من قوله ارسلنا نوحا الى قومه والى
عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا ولولا رهطك لرجمناك وكذا
ارسال موسى وعيسى وسائر انبيا بني اسرائيل وكذا نبينا عليه السلام
وانما حصلت له الغربة في الجملة بعد الهجرة حديث نعم القدم ونحوه رواه
الدار قطني في الافراد عن ابن عباس قال كنت عند ابي بن كعب اذ حضر
قدمه فذكر حديثا وفي الاحياء انه عليه السلام تنزل منزلا في بعض اسفاره

ينام على بطنه وعبد اسود يتغنم ظهره الحديث قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط
من حديث عمر بسند ضعيف حديث الغناء ينبت النفاق في القلب كما
ينبت الماء البقل قال النووي لا يصح وقال السيوطي اخرجه الديلمي عن انس
وابي هريرة حديث الغناء رقية الزنا قال النووي في شرح مسلم هو من امثالهم
المشهورة انتهى وقراءة النوالي للفضيل بن عياض حرف الفاء حديث
الفاتحة لما قرئت له عزاه الزركشي للبيهقي في الشعب وتعقبه السيوطي
بانه لا وجود له في الشعب ~~وتعقبه السيوطي بانه لا وجود له في الشعب~~ وانما
الموجود فيه فاتحة الكتاب شفاء من كل داء اخرجه من حديث عبد الله بن جابر
وفي كتاب الثواب لابي الشيخ ابن حبان عن عطاء قال اذا اردت حاجة
فاقرأ الفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله انتهى وهذا اصل لما
تعارف الناس عليه من قراءة الفاتحة لقضاء الحاجات وحصول المهمات
حديث فاذ باللذة الجسور قال السخاوي لا اعرفه حديث فاز المخفون
وفي لفظ نجا المخفون وهلك المثقلون وهو بمعنى حديث ابي الدرداء
رفعه امامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك
العقبة قال الحاكم صحيح الاسناد حديث الفال موكل بالمنطق لم يرد بهذا
اللفظ لكن في سنن ابي داود اخذنا فالك من فيك وله شاهد عند
البزار وفدى الله اسمعيل عليه السلام بالكبش قال السخاوي هو كلام صحيح
وفي التنزيل وفديناه بذبح عظيم قلت لان الذبيح مختلف فيه انه اسمعيل
او اسحق وقد توقف فيه السيوطي حديث الفوار حما لا ياتي في سني

المسلمين

مطلب في بيان قراءة الفاتحة لقضاء الحاجة

47

المسلمين لا اصل له في مبناه بل باطل باعتبار معناه فان من اعتقد ان النبي
فر فقد كفر كما صرح به في الشفاء واما قول موسى عليه السلام ففررت
منكم لما خفتكم فهو حكاية عما وقع له قبل النبوة واما الهجرة بنبينا عليه
في دار الكفار ما كان بطريق الفرار بل امر بان يدخل الغار ليرى الخلق معجزاته
في ذلك المحل من الفرار مع ان الفرار يقال لا بعد المقابلة مع العدو المعا
في المقابلة حديث فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام
وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الانبياء وفضل شهر رمضان
كفضل الله على سائر العباد قال العسقلاني موضوع حديث الفقر فخري
وبه افتخر قال العسقلاني هو باطل موضوع وقال ابن تيمية هو كذب حديث
ثم ساكت رب كاف ونحوه الله ولي من سكت قال ابن الربيع ليس
بحديث ومعناه صحيح يعني ماخوذ من حديث من صمت نجا ومن توكل على
الله كفاه لكن ظاهر التركيب الاول كفر الا ان يقدر العاطف حديث
في اخر الزمان ينتقل برد الروم الى الشام وبرد الشام الى مصر قال العسقلاني
لا اصل له حديث في بيته يؤتى الحكم من الامثال المشهورة لا الاحاديث المأثورة
ذكره ابن الربيع قال الزركشي اخرج سعيد بن منصور في سننه قال كان بين
عمر بن الخطاب وبين ابي بن كعب تدارؤ في شيء فجعلا بينهما زيد بن ثابت
فاتياه في منزله فلما دخلا عليه قال له عمر اتيناك لتحكم بيننا فقال في بيته يؤتى
الحكم ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما وفي المثل هذا قصة غريبة في حيوة الحيوان
للدميري حديث في الحركات البركات من كلام بعض السلف وليس بحديث

ذكره ابن الربيع في الرسالة القشيرية سمعت الاستاذ ابا علي يقول قولهم في
الحركة بركة وحركات الظواهر توجب بركات السرائر قول في التنزيل اشارة الى
ذلك حيث قال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
وقال وان ليس للانسان الا ما سعى وقال فاسعوا الى ذكر الله وسارعوا الى
مغفرة واستبقوا الخيرات فهذه كلها ادراك المبرات والبركات الباقيات
الصالحات والارباح العاليات حرف القاف حديث قال لي جبرئيل هل زالت الشمس قال
لا نعم قال كيف قلت لا نعم فقال من حين قلت لا الى ان قلت نعم سارت
الشمس مسيرة خمسمائة عام لم يوجد له اصل حديث قدس العدس على لسان
سبعين نبيا اخرهم عيسى عليه قال الزركشي باطل نص عليه جماعة من الحفاظ
كابن المبارك والليث بن سعد من المتاخرين ابن المديني وقال السخاوي
اورده الطبراني من حديث واثلة مرفوعا واسنده ابو نعيم في الموثقة وفي الباب
عن علي ولا يصح من ذلك شيء وهو باطل كما قال ابن المديني وذكره ابن الجوزي
في الموضوعات حديث القران كلام الله غير مخلوق فمن قال بغيره فقد كفر قال
الصغاني هذا موضوع وقال السخاوي هذا الحديث من جميع طرقه باطل واورده
ابن الجوزي في الموضوعات حديث قراءة سورة القلاقل امان من الفقر
قال السخاوي لا اصل له والقلاقل هي التي اوائلها قل وهي خمس اوتها
سورة الجن ولكن المشهور هي اربعة الكافرون والاخلاص والمعوذتان
حديث قص الاظفار لم يثبت في كيفيته ولا تعيين يوم له عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السخاوي وما يعزى من ذلك لعلي ابن ابي طالب

لشيخنا

48 ولشيخنا فيها ابطل عنها حديث قصة عثمان انه لما خطب في اول جمعة ولي
الخلافة صعد المنبر فقال الحمد لله فارتج عليه فقال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان
لهذا المقام مقالا وانتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطب
واستغفر الله لي ولكم ونزل وصلى بهم قال ابن الهمام انه لم يعرف في كتب
الحديث بل في كتب الفقه حديث القلب بيت الرب قال السخاوي
ليس له اصل في المرفوع وقال الزركشي لا اصل له وقال ابن تيمية هو موضوع
وفي الذيل هو كما قال اقول لكن له معنى صحيح كما سبق في حديث ما وسعني
ارضي حديث قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
لكن ثبت انه عليه السلام كان يحب الحلاوة والعسل ذكره ابن الربيع
وفيه ان هذا تصحيح معناه والكلام في ثبوت مبناه فقد قال السيوطي
رواه البيهقي في الشعب والديلمي عن ابي امامة فكلام ابن الجوزي موضوع
مدفوع ورواه الديلمي ايضا عن علي رفعه المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن
حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا شيئا من نعم الله الطيبات
على انفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فانه لم تفعلوا لزمتكم وسنده واه
قليل من التوفيق خير من كثير من العلم ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا و
ذكره صاحب الفردوس من حديث ابي الدرداء وقال العقل بدل العلم
ولم يخرجه ولده في مسنده انتهى وتعقبه بعض المتاخرين بان ما ذكره في
الفردوس رواه ابن عساكر عن ابي الدرداء ورواه الطبراني عن ابن عمر
وبلفظ قليل الفقه خير من كثير العبادة حرف الكاف حديث كان اذا

بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل قال السيوطي لم اقف عليه مرفوعا واخرجه
ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز حديث كانت في اهل بدر وحيتهم هو كلام لقايل
لم يتناه اهل وليس بحديث حديث كان الله ولا شيء معه وفي رواية لا شيء
غيره وفي رواية ولم يكن شيء قبله ثابت ولكن الزيادة وهي قولهم وهو الان
على ما عليه كان من كلام الصوفية ويشبه ان يكون من تعريفات الوجود القايلة
بالعينية المخالفة للنصوص المعينة في الرتبة الشهودية وفي نفيه ابن تيمية و
العسقلاني على وضع الجملة الزايدة وان صحت فمفادها انه تعالى ما تغير
بحسب ذات الكمال وصفات الجلال عما كان عليه من القوة والقدرة بعد
خلق الموجودات كما يشير اليه سبحانه ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي نصب ولا تعب ولا كلال ولا ملال
او المعنى ان ما عداه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء اذكرناه نظره هو
فليس للموجود الحادث بحسب الوجود القديم حقيقة الوجود في نظر
العارف والمخلوقات ليس لهم وجود مستقل ذاتا وصفة ومن هنا قال
قايلهم سوى الله والله ما في الوجود وليس في الدار غيره ديار وهو في مقام
الجمع ويشير اليه قوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وقوله عليه السلام اصدق
كلمة قالها العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل واما من وصل الى مقام
جمع الجمع وتخلص من حجاب المنع فلا تحجبه الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن
الكثرة كما يشير اليه سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى حديث كان
عليه السلام لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسال عن حاجته فاذا

فرغ

49 عادا الى صلاته ذكره في الشفا قال الجلال السيوطي في تخريج احاديثه قال العراقي
في تخريج الاحياء لم اجد له اصلا حديث الكريم اذا قدر عفا اخرجه البيهقي
في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا قال وفي سنده متروك ويشبه ان يكون
موضوعا ولكن مشهور بين الزهاد وغيرهم وانا ابرا من عهدته يعني
لا اقول بوضعه ولا بثبوته حديث كفى بالمرء نصرة ان يرى عدوه يعصي
الله قال السيوطي هو من كلام جعفر الاحمر على ما رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق
حديث الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا
لا اصل له بل الفقرة الاخيرة موضوعة لمعارضتها بعض قوله تعالى ان الله
يحب التوابين والله لا يحب الظالمين والفاسق من الظالمين او الكافرين
حديث كف الشر بكف الشر عنده لا يعرف له اصل حديث الكلام صفة
المتكلم ليس له اصل ومفاده صحيح موافق لقولهم كل اناء يترشح بما فيه فقول
ابن الربيع ليس على اطلاقه ليس في محله واستخفافه حديث الكلام على المائدة
قال السخاوي لا اعلم فيه شيئا نفيا ولا اثباتا يعني مما يدل على نفي
هذا الحديث ولا على اثباته والا فقد ثبت كلامه عليه السلام حال الاكل في كثير من
الاحاديث منها حديث بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك حديث كل احد
يوخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر هو قول مالك واراد به النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك لكونه معصوما من الخطاء ولانه ما ينطق عن الهوى
وكذا حكم ساير الانبياء وفي الطبراني من حديث ابن عباس رفعه بلفظ
ما من احد الا يوخذ من قوله ويدع واورده الغزالي في الاحياء بمعناه وقيل

الا يؤخذ من علمه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السيوطي رواه
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما احد من
الناس الا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ولكن ينبغي ان
يكون الرواية تؤخذ وترد او تاخذ وتدع حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود
الا الصلوة علي فانها مقبولة غير مردودة مر الكلام عليه في حرف الصاد في حديث
الصلوة على النبي لا ترد وقال العسقلاني هنا انه ضعيف جدا لكنه لم يذكر
من اخرجه احدا ولا اظهر له سندا ليكون سنده اعتمد حديث كل اناء بما فيه ينضح
ليس بحديث ومعناه صحيح ويدل في المشهور كل اناء يترشح بما فيه
حديث كل بني ادم ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم و
عصبتهم قال ابن الجوزي في العلل المتناهية انه لا يصح ويرد عليه انه رواه
الطبراني في الكبير عن فاطمة وكذا اخرجه ابو يعلى وسنده ضعيف والحديث
مرسل وله شاهد عند الطبراني وغايته انه حديث ضعيف لا موضوع حديث
كل بدعة ضلالة الا بدعة في عبادة في سنده كذاب ومنهم حديث كل ثان
لا بد له من ثالث غير معروف وكذا الكلام بعض الشيء ما تثنى الا وقد تثلث
لا اصل له حديث كل عام ترذلون بصيغة المجهول والارذل من كل شيء ادونه
ومنه قوله سبحانه ومنكم من يرد الى ارذل العمر قال الزركشي هو من كلام الحسن
البصري وفي معناه الحديث الصحيح في البخاري عن انس مرفوعا لا ياتي
عليكم زمان الا الذي بعده شر منه وفي الكبير للطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا
ما من عام الا ينتقص الخير فيه ويزيد الشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال

ما من

ما من عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيى
البدع تمات لغة في تموت وبهما قرئ في السبعة متم ومت وتثلث بكسر
الميم وضمها وفي الجامع الصغير ما من عام الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
اخرجه الطبراني عن انس مرفوعا وروى احمد والبخاري والنسائي مرفوعا
بلفظ لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وروي
نحو ذلك من قول ابن مسعود قال ولا اعني امير خير من امير ولا عاما خير
من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا فيجيء قوم
يفتون برايهم وفي لفظ وما ذلك بكثرة الامطار وقلتها ولكن بذهاب
العلماء وبمثله فسر ابن عباس قوله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها حيث قال موت علمائها وفقهائها وفي ابي جعفر موت عالم احب
الى ابليس من موت سبعين عابدا ويقويه حديث لموت قبيلة ايسر من
موت عالم رواه الطبراني وابن عبد البر من حديث ابي الدرداء ويؤيده حديث
فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد قلت وعندي ان ذلك يقتضي
البعد عن زمان النبي صلى الله عليه وسلم فانه كمشعل النور في عالم الظهور
ويقويه حديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حديث
كل ممنوع حلو ليس بحديث ويدل على صحة معناه ما ابتلي آدم عليه السلام
في قوله سبحانه ولا تقربا هذه الشجرة حديث كنت نبيا وادم بين الماء
والطين قال السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة
وكنت نبيا ولا ادم ولا ماء ولا طين وقال العسقلاني في بعض اجوبته

ان الزيادة ضعيفة وما قبلها قوي وقال الزركشي لا اصل له بهذا اللفظ ولكن
في الترمذي متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد وفي صحيح ابن حبان والحاكم
والعرباض بن سارية اني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في
طينته قال السيوطي وزاد العوام ولا آدم ولا ماء ولا طين ولا اصل له ايضا
يعني بحسب مبناه والا فهو صحيح باعتبار معناه لما تقدم ولحديث كنت
اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره وابو
نعيم في الدلائل عن ابي هريرة كما ذكره السيوطي وله شاهد من حديث ميسرة
الفجر بلفظ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد اخرجه احمد والبخاري في تاريخه
وصححه الحاكم   كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا
فعرفتهم بي فعرفوني قال ابن تيمية ليس من كلام النبي عليه السلام ولا يعرف له سند
صحيح ولا ضعيف مستفاد من قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ليعرفون كما فسره ابن عباس   كن ذنبا ولا تكن رأسا هو من كلام
ابن ادهم وزاد فان الرأس يهلك والذنب يسلم ويتوب معناه قول
بعضهم كن وسطا وامش جانبا   كن من خيار الناس على حذر ليس بحديث
وانما اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن اسماء بن عبيد قال قال لقمان لابنه
يا بني استعذ بالله من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر فانهن
لا يسارعن الى خير بل هن الى الشر اسرع وفي التذكرة عن علي انه قال في اخر كلام
له طويل في النساء استعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن
مه حرف اللام حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري

لبس الخرقة الصوفية

لبسها

51

لبسها من علي قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال العسقلاني انه ليس في شيء
من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه
وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من الصحابة ولا امر احدا
من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريحا فباطل قال ثم ان من الكذب المفترى
قول من قال ان عليا ألبس الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا
للحسن من علي سماعا فضلا ان يلبسه الخرقة قال السخاوي ولم ينفرد بذلك شيخنا
بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها والبسها كالدمياطي والذهبي وابن حيان و
العلائي والعراقي وابن الملقن والبرهان الحلبي وغيرهم تشبيها بالقوم وتبركا
بطريقتهم اذ ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صحب عليا
كرم الله وجهه اتفاقا وفي بعض الطرق اتصالها باويس القرني وهو قد اجتمع بعمر
وعلي رضي الله عنهم قلت وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا اصل
له وكذا نسبة المصافحة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس له اصل عند العلماء الاعلام
وكذا نسبة الخرقة الى اويس انه عليه السلام اوصى بجبته لاويس وان عمر وعليا
سلماها اليه وانها وصلت اليهم منه وهلم جرا فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ
الكرام فالمدار على طريق الصحبة ومتابعة الكتاب والسنة ومجانبة الهوى
وتعارف الهدى والعاقبة للتقوى حديث لدوا للموت وابنوا للخراب
قال الامام احمد هو مما يدور في الاسواق ولا اصل له لكن رواه البيهقي في الشعب
من حديث ابي هريرة مرفوعا ان ملكا ينادي من ابواب السماء يقول ذلك وهو
عند البيهقي في حديث ابن الزبير مرفوعا بمعناه بسند فيه ضعيفان ومجهول

عند ابي نعيم في الحلية من حديث ابي ذر موقوفا ومنقطعا وهذا اصلاحية ما ذكره السخاوي
وزاد السيوطي ورواه احمد في الزهد عن عبد الواحد قال قال عيسى عليه السلام فذكره
حديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية اورده صاحب الكافي وعن
الديلمي اذا اراد الله امرا فيه لين اوحى به الى الملائكة المقربين بالفارسية الدرية
وكلاهما موضوع فانه معارض بما في حديث صحيح ومرفوع احبوا العرب لثلاث
لاني عربي وكلام الله عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وقد اعتنى بضبطه المولى
كمال باشا في حاشية على التلويح قال الاصفهاني الدرية بفتح الدال وكسر الراء المخففة
لغة مدائن المدائن وبها كانوا يتكلمون الى بيان الملك فهو منسوبة الى حاضرة الباب
انتهى ثم قال التوحيدي وهم انها منسوبة الى الباب لانه يعني باللغة الفارسية
فان الباب معناه ور فقد وهم انتهى ولا يخفى انه لو صح الحديث بلفظ
ذلك دون ضبطه لكان الاولى ان يضبط بضم الدال وتشديد الراء نعتا للغة
الفارسية بالكلمات المشبهة باللؤلؤ في اللطافة اللفظية والظرافة المعنوية
وكذا موضوع ما ذكره بعض مشايخ العجم انه ورد في الكلام القدسي باللسان
الفارسية چه كنم با اين گناه كاران كه نيامرزم يعني اي شيء افعل بهؤلاء المذنبين
ان لا اغفر لهم حديث لسعت حية الهوى كبدي وفي رواية صحيحة لسعت
فلا طبيب لها ولا راقي الا الحبيب الذي شغفت به فانه عنده رقيتي وترياقي
وانهما مما انشد بين يدي النبي عليه السلام وانه تواجد حتى وقعت البردة
الشريفة عن كتفه فتقاسمها اصحاب الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم كذب
باتفاق اهل العلم بالحديث وما روي في ذلك موضوع وقال السيوطي اخرج

الديلمي من حديث

مطلب ذنب [illegible]

من حديث انس قال تفرد به ابو بكر عمار بن اسحق قال الذهبي كانه واضعه وقال الذهبي
ورواه ابو طاهر المقدسي في حديث انس وصاحب العوارف لانه عليه
السلام انشد بحضرته البيتان فتواجد النبي عليه السلام وتواجد اصحابه الكرام
وقد سقط رداؤه عن منكبيه فلما فرغوا اوى كل واحد الى مكانه ثم قال عليه السلام
ليس بكريم من لم يهتز عند السماع ثم قسم رداءه على من حضر اربعمائة قطعة فهذا
حديث موضوع كانه وضعه عمار بن اسحق فان باقي الاسناد ثقة هكذا قاله
الذهبي وغيره وهو مما يقطع بكذبه حديث اللعب بالحمام مجلبة للفقر هو
معنى قول ابراهيم النخعي من لعب بالحمام الطائر لم يمت حتى يذوق الم الفقر وفي
المرفوع عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة
فقال شيطان يتبع شيطانه اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود في
سننه والبيهقي حديث لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب
قال السخاوي بيض له شيخنا يعني العسقلاني ولم يذكر شيئا وله شواهد
ثابتة كحديث ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه الحديث رواه
البخاري وفي رواية له من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام وفي الشفاء ما رواه مصعب عن مالك بن انس ان من انتسب الى
بيت النبي عليه السلام يعني بالباطل يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس حبسا
طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق النبي عليه السلام انتهى والحاصل ان
الحديث موضوع باللفظ الذي تقدم والله سبحانه اعلم حديث لعن الله
المغني والمغنى له قال النووي لا يصح ذكره السخاوي والزركشي وسكت عنه

السيوطي حديث لعن الله الفروج على السروج لا اصل له حديث لعن الله
الكذاب ولو كان مازحا قال السخاوي ما علمته في المرفوع قلت لكن ورد
انه اخرج ولا اقول الا حقا حديث لكل بلوى عون لا اصل له وقال ابن الربيع
لكن صحيح المعنى ولعله اراد ما ورد لكل داء دواء حديث لكل اجير اجره وقال
ابن الربيع هو صحيح المعنى وكانه اراد لكل اجارة ولو من تجارة حديث لكل زمان
دولة ورجال هو من قوله سبحانه وتلك الايام نداولها بين الناس وقولهم فيوم علينا
ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر اخرج ابن عدي عن ابي الطفيل موقوفا لكل مقام مقال
ولكل زمان رجال حديث لكل ساقطة لاقطة هو من كلام بعض السلف وتوجب
من الكلمة الحكم مسالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها حديث لكل شيء آفة وللعلم
آفات من كلام الاعلام حديث لكل مجتهد نصيب في معناه من جد وجد ومن لج ولج
وكذا قول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا حديث للبيت رب يحميه قاله
عبد المطلب لابرهة امير حبش الفيل لما سال ان يرده له فقال له سالتني مالك
ولم تسالني الرجوع عن قصده عن البيت مع انه شرفكم ذكره السيوطي وغيره
حديث للسائل حق وان جاء على فرس ذكره ابن الربيع عن الامام احمد انه قال
اربعة احاديث يدور في الاسواق ولا اصل لها احدها قوله للسائل حق وان جاء
على فرس والثاني يوم نحركم يوم صومكم انتهى وهو غريب منه بعد ما ذكر عن
شيخه السخاوي حديث للسائل حق رواه احمد وابو داود عن الحسين
ابن علي به موقوفا وسنده جيد كما قاله العراقي وتبعه غيره وسكت عليه ابو
داود ولكن قال قال ابن عبد البر انه ليس بالقوي انتهى وقال السيوطي

قال

53

قال العراقي في حديث للسائل حق وان جاء على فرس لا يصح انتهى وهذا الكلام غريب منه
فانه اخرجه في مسنده بسند جيد رجاله ثقات قال السيوطي واخرجه احمد في الزهد
عن سالم بن ابي الجعد قال عيسى بن مريم عليه السلام ان للسائل حقا وان اتاك
على فرس مطوق بالفضة واخرجه البخاري في تاريخه من طريق ابي هدبة عن انس
مرفوعا ان اتاك سائل على فرس فاستطعمك فقد وجب الحق ولو بشق تمرة
انتهى وسياتي يوم صومكم حديث لما خلق الله العقل تقدم عليه الكلام في
ان الله لما خلق في حرف الهمزة وقد قال الزركشي فيها موضوع باتفاق قال
السيوطي تابع في ذلك الزركشي ابن تيمية وقد وجدت له اصلا صالحا
فاخرجه عبد الله بن احمد في زوائد المسند قال ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا
جعفر ثنا مالك بن دينار عن الحسن يرفعه لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب الي منك بك آخذ وبك
اعطي وهذا مرسل جيد الاسناد ضعيفين حديث لما غسلت النبي عم
امتصصت ماء محاجر عينيه اي ارتشفت ماءه ما فيه فورثت
علم الاولين والاخرين ذكره علي قال النووي لا يصح قلت وكذا ما ذكره الشيعة
من انه شرب من ماء اجتمع في سرته عليه السلام عند غسله فلم يبطل شاربه وكفى
ما نقص شيئا من اقتدائه وهذا الكلام باطل اصلا وفرعا حديث لهدم
الكعبة حجرا حجرا اهون من قتل المسلم قال السخاوي لم اقف عليه بهذا
اللفظ ولكن في معناه ما عند الطبراني في الصغير عن انس رفعه من آذى مسلما
بغير حق فكانما هدم بيت الله حديث لو حسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله

به قال ابن تيمية انه موضوع وقال ابن القيم هو من كلام عباد الاصنام الذين يحسنون
ظنهم بالاحجار وقال ابن حجر العسقلاني لا اصل له وكذا من بلغه شيء عن الله فيه
فضيلة فعمل به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قلت
وقد ذكر النووي جماعة في منسكه الكبير بغير سند ولا اسناد وروي عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله تعالى فضيلة فاخذ بها ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه
الله ذلك وان لم يكن كذلك انتهى وكان لحله حذف الميم بحسب المبنى ولكن
لا يضر الى المعنى كما لا يخفى وسيأتي البحث عنه في حذف الميم على وجه الاستيفاء **حديث**
لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم القيامة الا جنبا اسنده الديلمي من حديث
انس مرفوعا به وروي بغير هذا اللفظ قال السخاوي وهو من كلام في معناه
باطل **حديث** لو صدق السائل ما افلح من رده روي من طرق عن عائشة وغيرها
مرفوعا قال ابن عبد البر اسانيده ليست بالقوية قال ابن المديني لا اصل له
وقال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وذكره السخاوي وقال احمد لا اصل
له الزركشي لكن ورد بمعناه حديث يوب في معناه لولا ان المساكين يكذبون
ما افلح من ردهم رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة به مرفوعا **حديث** لو عاش
ابراهيم لكان نبيا قال النووي في تهذيبه هذا الحديث باطل وجسارة على الكلام
بالمغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم وقال ابن عبد البر في تمهيده لا ادري ما هذا
فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد الانبياء لكان كل احد نبيا لانهم من
ولد نوح انتهى وغرابته لا تخفى اذ لم يكن يلزم الا كون اولاده الصلبية انبيا
انبياء لا مطلق ذريته مع ان الكلام في المخصوص الجزئية في المطلقة الكلية

اذ لا يلزم

اذ لا يلزم من كون ابراهيم ولد نبينا عليه السلام نبيا ان يكون ولد كل نبي نبيا واذا
واذا اخبر الصادق وثبت عنه النقل الموافق فلا كلام فيه مما ينافيه وقد اخرج
ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش
لاعتقت اخواله من القبط وما استرق قبطي الا ان في سنده ابا شيبة ابراهيم
ابن عثمان الواسطي وهو ضعيف لكن له طرق ثلثة تقوي بعضها ببعض
ويشير اليه قوله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين فانه يومي اليه بانه لم يعش له ولد يصل الى مبلغ الرجال فان ولده من
صلبه يقتضي ان يكون لب قلبه كما يقال الولد سر ابيه ولو عاش وبلغ
اربعين وصار نبيا لزم ان لا يكون نبينا خاتم النبيين واما قول ابن حجر المكي
وتاويله ان القضية الشرطية لا يستلزم وقوع المقدم وان انكار النووي
كابن عبد البر لذلك فعدم ظهور هذا التاويل وهو ظاهر فبعيد جدا ان لا يفهم
الامامان الجليلان مثل هذا المقدمة وانما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم
والله سبحانه اعلم ثم يقوي هذا الحديث في المعنى حديث لو كان بعدي نبي
لكان عمر بن الخطاب وقد رواه احمد والحاكم عن عقبة بن عامر به مرفوعا
قلت ومع هذا لو عاش ابراهيم وصار نبيا وكذا لو صار عمر نبيا لكانا من اتباعه
عليه السلام كعيسى والخضر والياس فلا ينافي قوله تعالى خاتم النبيين
اذ المعنى انه لا ياتي نبي بعده ينسخ ملته ولم يكن من امته ويقويه حديث لو كان
موسى حيا لما وسعه الا اتباعي **حديث** لو علم الله في الخصيان خيرا لاخرج

من اصلابهم ذرية توحد الله ولكنه علم الله ان لا خير فيهم فاحياهم يروى عن ابن
عباس مرفوعا بلا سند ولا يصح عند احد وكلما ورد فيهم من صحيح وقدح باطل وما
ينسب للعسقلاني فيهم منتقد بل في مناقب الشافعي للبيهقي اربعة لا يعبأ
الله بهم يوم القيمة زاهد خصي وتقي جندي وامانة امراة وعبادة صبي وهو محمول
على الغالب ذكره السخاوي حديث لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
قول عامر بن عبد الله ابن عبد قيس كما ذكره القشيري في رسالته والمشهور
انه من كلام علي كرم الله وجهه وقد بينا معناه في محله اللائق به حديث لو كانت
الدنيا دما عبيطا اي طريا لكان قوت المؤمن منها حلالا وفي لفظ لكان قوت المؤمن
منها حلالا وفي لفظ لكان نصيب المؤمن حلالا قال السخاوي لا يعرف له اسناد
وقال الزركشي لا اصل له وسكت عنه السيوطي لكن معناه صحيح لانه يصير مضطرا
فيكون الكل حلالا له حديث لو كان الارز رجلا لكان حليما قال ابن القيم في
الهدي النبوي هو موضوع وتبعه العسقلاني فقال هو موضوع وان كان
يجري على الالسنة وكذا احاديث الارز موضوعة كلها قلت قد تقدم
عن علي رفعه سيد طعام الدنيا اللحم ثم الارز اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي
والديلمي حديث لو كان الخضر حيا لزارني قال الحافظ العسقلاني لم يثبت
مرفوعا وقال الحافظ الخيضري لا يعرف له اسناد وانما هو من اختلاق بعض
الكذابين انتهى فقول الشيخ بن عطا في لطايف المنن تبعه اهل الحديث
محمول على عدم وصول الكلام الائمة اليه وقد علم كل اناس مشربهم حديث لولاك
لما خلقت الافلاك قال الصغاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح

فقد روى

فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبرئيل فقال يا محمد لولاك ما خلقت
الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا
حديث لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شيء
ذكره في الاحياء وقال العراقي لم اجده قلت ويؤخذ معناه من قوله تعالى ولا تقربا
هذه الشجرة وقول الشيطان ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين حديث لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا لا اصل له
في المرفوع وانما يؤثر عن بعض السلف كذا في المقاصد قال الزركشي لا اصل له لكن
قال السيوطي اخرجه عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قوله
بلفظ لكانا سواء وتحقيق معناه في باب الخوف والرجاء من شرح عين العلم
حديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا رواه الطبراني
في الكبير من حديث سلمة بن سليمان الجنابذي بسنده الى معاذ بن جبل مرفوعا و
الجنابذي كذاب ذكره السخاوي وقال الزركشي رواه ابن عدي من حديث ابن
معاذ ابن جبل وهو ضعيف قال السيوطي بل هو موضوع حديث اللواء
يحمله علي يوم القيامة قال الانطاكي في حاشية الشفا ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات حديث ليس لفاسق غيبة قال السخاوي بعد ايراد حديث
في معناه وبالجملة فقد قال العقيلي انه ليس لهذا الحديث وقال القلانسي
انه منكر انتهى وقال المنوفي وحسنه الهروي وليس كذلك بعد جرح جمع من
تحقيق بانه منكر موضوع لا اصل له قلت والحديث رواه الطبراني وغيره
من حديث معوية بن حيدة مرفوعا لكن سنده ضعيف وهنا من قول الحاكم

انه غير صحيح ولا معتمد واخرج البيهقي في السنن وفي الشعب ايضا عن انس رفعه
من القى جلباب الحياء فلا غيبة له قال السهيلي انه ليس بالقوي وقال قد جرح
في اسناده ضعيف انتهى فيحصل انه غير موضوع بل ضعيف لذاته او حسن لغيره
بناء على تعدد طرقه حديث لبس المؤمن في زراعته ودال الفقار ربه رواه محمد بن
نصر في قيام الليل له عن ذهب منبهة في قوله وفي المرفوع انما المسيح في غلو ذكره
السخاوي حديث لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك ولا نبي مرسل يذكره الصوفية
كثيرا وهو في رسالة القشيري لكن بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي قلت
ويؤخذ منه انه اراد بالملك المقرب جبريل وبالنبي المرسل نفسه الجليل وفيه ايماء
الى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء حرف الميم حديث
ما اخاف على امتي اخوف عليهم من النساء والخمر يعني قاله السخاوي ولم يتكلم
عليه قال ابن الربيع اما اللفظ فلم اجد له سندا واما شواهده فكثيرة جدا منها عند
الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما اخاف على امتي فتنة اخوف عليها من النساء والخمر
حديث ما افلح سمين قط من كلام الشافعي وقال الامام محمد بن الحسن وذلك لانه لا يخلو
العاقل من ان يهتم لاخرته او لدنياه والشحم لا ينعقد مع الهم واذا خلا منهما صار في حد
البهائم انشد الشيخ سيف الدين البخاري الباخرزي يقولون اجسام المحبين
نحيفة وانت سمين غير راضي فقلت لان الحب خالف طبعهم ووا
طبعي فصار غذائي حديث ما افلح صاحب عيال قط رواه الديلمي بسنده
عن ابي هريرة مرفوعا وقال ابن عدي هو عن النبي عليه السلام منكر انما هو من
كلام ابن عيينة حديث ما تقشف القاري المصلي قال العسقلاني لا اعرفه ويعني

عنه دولمليه

قوله عليه السلام لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن وهو صحيح في حديث البياضي في الموطا
وابي داود وغيرهما حديث ما اوتي قوم المنطق الا منعوا العمل كذا في الاحياء قال العراقي
لم اجد له اصلا ولعل المراد بالمنطق الجدال حديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه
لعلمه يعني لو اراد اتخاذه وليا واذا اتخذه وليا لعلمه والمعنى الاول للسالكين المريدين
والثاني للمجذوبين المرادين لكن لفظه ليس بثابت وقد قال السخاوي لم اقف
عليه مرفوعا حديث استرذل العبد حبسه الا حظر عليه العلم والادب قال في المختصر
هو باطل حديث ما بدئ بشيء يوم الاربعاء الا وتم قال السخاوي لم اقف له على
اصل ويعارضه حديث جابر مرفوعا يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اخرجه
الطبراني في الاوسط وهو ضعيف انتهى وفيه ان معناه كان نحسا مستمرا على
الكفار فمفهومه انه سعد مستمر على الابرار وقد اعتمد من ائمتنا صاحب الهداية
على هذا الحديث وكان يعمل به في ابتداء درسه وقد قال العسقلاني فمن بلغني عن
بعض الصالحين فمن لقيناه انه قال اشتكت الاربعاء الى الله تعالى تشاؤم
الناس بها فمنحها انه ما ابتدئ بشيء فيها الا وتم والله سبحانه اعلم واحكم حديث
ما بعد طريق اهدى الى صديق من كلام ذي النون المصري وفي معناه ما بعدت
مصر على حبيب حديث ما بكيت في دهر الا بكيت عليه هو من كلام ابن عباس بمعناه
حديث ما ترك القاتل على المقتول من ذنب قال ابن كثير في تاريخه انه لا يعرف له
اصل بهذا اللفظ ومعناه صحيح كما اخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا بلفظ
ان السيف محاء للخطايا وللبيهقي في حديث مرفوع القتلى ثلثة فذكره
الى ان قال في الرجل المؤمن المعترف على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله تعالى

ان السيف محاء للخطايا ذكر المنافق المقتول في الجهاد ان السيف لا يمحو النفاق
وقال السيوطي حديث السيف محاء للخطايا اخرجه احمد وابن حبان من حديث
عتبة بن عبيد واخرجه الديلمي وابو نعيم عن عائشة قتل الصبر لا يمر على ذنب الا محاه
واخرجه سعيد بن منصور من مرسل عمرو بن شعيب من قتل صبرا كان كفارة لخطاياه
واخرجه البيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب قال في
ذلك في الديوان انما اريد ان تبوء باثمي واثمك انتهى وفي اسناده لا له بالديوان بحث
ظاهر البيان حديث ما تعاظم على احد ذنب هو من كلام غيره واحد من السلف ففي مجالسة
الدينوري عن الاصمعي قال قال اعرابي ما ناه قط على احد ذنب فعل وكيف ذلك
قال انه اذا اتاه على ذنبه لم اعتد اليه قلت ومما يؤيده معناه حديث لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين ومن الاصمعي ايضا قال قلت لرجل ما رايت ذاكرا قط الا تحول داوده في
يريد اني انكر عليه حديث ما فلا جد من جد قال السخاوي لم اقف عليه بلفظه وقد
ورد معناه في ترجمة الحفاظ لابي موسى المديني بسنده عن انس مرفوعا حديث
طويل كل بني آدم حسود وسنده ضعيف حديث ما فلا قصير من حكمة ولا طويل
من حماقة قال السخاوي لم اقف عليه لكن ورد عن عائشة مرفوعا جعل الخير كله
في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير اي لا بالطويل البائن
ولا بالقصير المتردد وبان يكون ميل الى الطول كما صح في شمائله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن
بن علي رفعه ان الله جعل الهوج في الطوال والهوج بفتحتين الحمق بالفتح
قلة حديث ما رفع احد احدا فوق قدره الا وتضع عنده من قدره بان يه
ليس في المرفوع لكن جاء نحوه في مناقب الشافعي للبيهقي ما اكرمت احدا

فوق

فوق مقداره الا اتضع من قدري عنده بمقدار ما اكرمته حديث ما ضاق مجلس
بمتحابين اخرجه الديلمي بلا سند عن الحسن به مرفوعا واخرجه البيهقي في الشعب
من قول ذي النون المصري بمعناه حديث ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان
يطيع الله فيه يعني له السخاوي لم يتكلم عليه حديث ما عبد الله بشيء اعظم
من جبر القلوب قال السخاوي لا اعرفه في المرفوع حديث ما غاب عن ولي لله
قال شيخنا لا اصل له قلت بل هو موضوع في مبناه وباطل في معناه حديث
ما غرست النبقة في الحديث الاشرفه قال الخطيب لا يحفظ مرفوعا
وانما هو من قول ابن هارون حديث ما غرست شيء في الاهان هو معنى الحديث الصحيح
عن انس حق على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه اخرجه البخاري
حديث ما فضلكم ابو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه
اي سكن وثبت واستقر من ذكر الاب وهو في الاحياء وقال العراقي
لم اجده مرفوعا وهو عند الحكيم الترمذي في النوادر من قول بكر بن عبد الله
المزني حديث ما كرم اذان بلدة الا قل بردهم حديث اخرجه الديلمي بلا سند
عن علي وفي اللآلئ حديث ما من مدينة يكثر اذانها الا قل بردها موضوع حديث
ما كل مرة تسلم الجرة ليس بحديث حديث ما امتلأت دار من الدنيا حبرة
الا امتلأت منها عبرة قال العراقي رواه ابن المبارك عن عكرمة
بن عمار عن يحيى بن كثير مرسلا والحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون
الموحدة السرور ومنه قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي يسرون
والعبرة الدمع السائل حديث ما من مدينة يكثر اذانها الا قل بردها موضوع

كما في اللآلئ حديث ما من ليلة إلا ينادي مناد يا أهل القبور من تغبطون فيقولون
أهل المساجد الحلم يوجد له أصل حديث ما من جماعة اجتمعت إلا وفيهم
ولي لله لا هم يدرون به ولا هو يدري بنفسه لا أصل له وهو كلام باطل فإن
الجماعة قد يكونون فجارا يموتون على الكفر والفجور كذا ذكره بعضهم ولو صح سنده
فجواب والتأويل واسع عندهم حديث ما من نبي نبئ إلا بعد الأربعين
قال ابن الجوزي إنه موضوع ذكره الزركشي وسكت عنه السيوطي قلت ويعارضه
نص قوله تعالى في يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقوله سبحانه في يوسف وأوحينا إليه
لتنبئنهم بأمرهم هذا الآية ولو ثبت يحمل على الغالب حديث ما التفت اليبس
بأسرع من الغيبة في حسنات العبد في الإحياء وقال العراقي لم أجد له أصلا
واليبس بفتحتين والضم فسكون اليابس والمراد به الحطب اليابس ونحوه
حديث ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن في الإحياء
وقال العراقي لم أر له أصلا وقال ابن تيمية هو مذكور في الإسرائيليات وليس له
إسناد معروف عن النبي عليه السلام وفي الدلائل وهو كما قال ومعناه وسع قلبه
الإيمان بي ومحبتي وإلا فالقول بالحلول كفر وقال الزركشي وضعه الملاحدة و
قال السيوطي أخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه أن الله فتح السموات
لحزقيل حتى نظر إلى العرش فقال حزقيل سبحانك ما أعظم شأنك يا رب فقال
الله إن السموات والأرض ضعفت عن أن تسعني ووسعني قلب العبد
المؤمن الوادع اللين انتهى وفيه إيماء إلى معنى قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

حديث

حديث مت مسلما ولا تبال قال السخاوي لا أعلمه بهذا اللفظ قلت و
معناه صحيح لقوله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون حديث المحبت با
السما ذكره في النهاية من غير عزو حديث المحبة مكتبة هو معنى حديث حبك
الشيء يعمي ويصم حديث محبة الأب أصلة في الابن قال السخاوي لم أقف
عليه بهذا اللفظ حديث المحسود من رزق بيض له السخاوي ولم يتكلم
عليه قلت لأنه كلما حسده إخوانه رفع شأنه إذا كان شاكرا للنعمة لقوله
لئن شكرتم لأزيدنكم حديث مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء قال الخطيب
موضوع ذكره الزركشي وقال هو من كلام الحسن البصري وروي مرفوعا بلفظ
وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم وقال السخاوي رواه ابن البر
من حديث أبي الدرداء مرفوعا بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم
الشهداء وللخطيب في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح عليهم وفي سنده محمد بن جعفر اتهم بالوضع قلت ومعناه
صحيح لأن نفع دم الشهيد قاصر ونفع قلم العالم متعد حاضرا حديث
المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده هو بمعنى حديث من بطأ به عمله لم يسرع به
نسبه ولكن أن يراد به تقال ولا بجده ولا بكده وقد خلطا حديث لا ينفع
ذا الجد منك الجد بفتح الجيم وفي رواية بكسرها حديث المرء على دين خليله
فلينظر من يخالل رواه أبو داود والترمذي وحسنه غيرهم من حديث أبي
هريرة مرفوعا قال الزركشي فأخطأ ابن الجوزي فأورده في الموضوعات
حديث المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا قال السخاوي

رواه الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق والديلمي من طريق الحارث بن عبد الله
الصنعاني بسنده عن عائشة به مرفوعا وهو باطل والصنعاني متهم بالوضع وقد
قال الخطيب عقيب ايراده لم انه اخطأ فيه خطأ قطعيا واتى امرا شنيعا ولا يثبت
عن النبي عليه السلام بوجه من الوجوه ولا عن احد من الصحابة وانما هو قول عروة
بن الزبير وقال السيوطي رواه الديلمي والحاكم في التاريخ من طريق عبد الله
بن الحارث عن عائشة رضه مرفوعا انتهى وكلامه يفيد انه غير موضوع
كما لا يخفى **حديث** المريض انينه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقة ونومه
عبادة ونقله من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله قال العسقلاني
انه ليس بثابت **حديث** مسح الرقبة امان من الغل قال النووي في شرح
المهذب انه موضوع قلت لكن رواه ابو عبيد القاسم عن القاسم بن
عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال من مسح قفاه مع رأسه وقي من الغل والحديث
موقوف الا انه في الحكم مرفوع لان مثله لا يقال بالرأي ويقويه ما روي
مرفوعا في مسند الفردوس من حديث ابن عمر لكن بسند ضعيف والضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا ولذا قال ائمتنا ان مسح الرقبة مستحب
او سنة **حديث** مسح العينين بباطن انملتي السبابتين بعد تقبيلهما
عند سماع قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله مع قوله اشهد
ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عليه السلام
نبيا ذكره الديلمي في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق ان النبي عليه السلام
قال من فعل ذلك فقد حلت عليه شفاعتي قال السخاوي لا يصح واورده

مطلب المريض انينه تسبيح ١٥

الشيخ

59

الشيخ احمد الرازي في كتابه موجبات الرحمة بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه
عن الخضر عليه السلام وكل ما يروى في هذا فلا يصح رفعه البتة قلت واذا ثبت
رفعه الى الصديق فيكفي للعمل به لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء رح الراشدين وقيل لا يفعل ولا ينهى عنه الله لا يخفى على
ذوي النهى **حديث** المصائب مفاتيح الارزاق في ترجمة السخاوي ولم يتكلم
عليه قلت وهو يحتمل في المعنى احتمالين احدهما انه يجبر في مصيبته ويعوضه خيرا منه كما
يشير اليه حديث اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها كما يشير اليه حديث
اللهم اجرني فيه وثانيهما ما اشتهر من قولهم مصائب قوم عند قوم فوائد ومن اللطائف بف
موت الحمير عرس الكلاب **حديث** مصارعته عليه السلام ابا جهل لا اصل له
كما ذكره الحلبي في حاشية بالشفا **حديث** مصر اطيب الارضين ترابا
وعجمها اكرم العجم انسابا قال العسقلاني يذكر معناه عن عمرو بن العاص ولا اعرفه
مرفوعا انتهى ولعل المراد بعجمها اليهود والنصارى فانهم من نسب يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام **حديث** مصر كنانة الله في ارضه
ما طلبها عدو الا اهلكه الله وكنانة السهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب
فيه او بالعكس على ما في القاموس قال السخاوي ولم ار الحديث بهذا اللفظ
وورد بمعناه احاديث لا يصح منها شيء لكن في صحيح مسلم عن ابي ذر مرفوعا
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما قال الزهري الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم
ابن ابن النبي عليه السلام وقال العسقلاني اراد بالذمة العهد الذي

حتى ابنه في الاسلام ايام عمر فان مصر فتحت صلحا وفي هذا الحديث علم من اعلام نبوته
عليه السلام فتح مصر واعطاء اهلها العهد وكذا قال الزركشي لا اصل له لكن في الطبراني
من حديث كعب بن مالك اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم
ذمة واصله في مسلم قال السيوطي في كتابه الخطط يقال ان في بعض الكتب الالهية
مصر خزائن الارض كلها فمن ارادها بسوء قصمه الله وعن كعب الاحبار مصر بلد
معافاة من الفتن من ارادها بسوء كبه الله على وجهه وعن ابي موسى الاشعري اهل
مصر الجند الضعاف ما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته قال تبيع بن عامر
الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول
الله عليه السلام وقد ورد لفظ الكنانة في الشام اخرج ابن عساكر
عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما انزل على بعض الانبياء
ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم
حديث المضمضة والاستنشاق ثلثا فريضة للجنب موضوع مبناه
وان كان صحيح معناه حديث المعاصي تزيل النعم قال السخاوي
لم اقف عليه السلام يعني مرفوعا والا فهو كلام كثير من السلف وقال الشاعر
اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم ذكره ابن الربيع ويؤيده
في المعنى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقوله سبحانه
فكفرت بانعم الله فاذاقها لباس الجوع الاية حديث المعدة بيت
الداء والحمية راس الدواء وهو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب
ولا يصح رفعه الى النبي عليه السلام وفي الاحياء مرفوعا البطنة اصل الداء

وعن

وعن وكل ضرس بما اعتاد قال العراقي لم اجد له اصلا وكذا حديث المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة الحديث قال الدارقطني لا يعرف هذا
من كلام النبي عم وانما هو من كلام عبد الملك بن سعيد ابجر وقال الزركشي
في الحديث الاول لا اصل له وانما هو من كلام بعض الاطباء وقال السيوطي اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن وهب بن منبه قال اجتمعت الاطباء
على ان راس كل الطب الحمية قلت واجتمعت الحكماء على ان راس الحكمة
الصمت واخرج الخلال من حديث عائشة مرفوعا الازم دواء والمعدة
بيت الداء وعودوا بدنا ما اعتاد انتهى والازم بفتح فسكون الحمية
حديث معلم الصبيان اذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيامة مع الظلمة من
قول مكحول وهو سيد التابعين من اهل الشام حديث المغتاب
والمستمع شريكان في الاثم ذكره في الاحياء ولم يخرجه العراقي فلا يوجد له
اصلا في مبناه الا انه صحيح في معناه اذا كان المستمع يسمع برضاه
ففي الطبراني عن ابن عمر مرفوعا نهى عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة وفي التنزيل
ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وقد ورد من اغتيب عنده اخوه المسلم
فلم ينصره وهو يستطيع اذله الله تعالى في الدنيا والاخرة رواه ابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة عن انس حديث المقل ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه وقال ابن
الربيع ولم اعرف معناه قلت وقد ذكره في القاموس له معان منها النظر
والغمس والغوص في الماء وغيرها قال وبالضم الكندر الذي تتبخر به اليهود
والظاهر ان المناسب في هذا المقام هو مقل الذباب في الطعام وهو غمسه

وقد تقدم في المذنب ان حديث اذا رفع الذباب في اناء احدكم فامقلوه صحيح
مرفوعا واما فامقلوه ثم امقلوه فمصنوع وموضوع حديث المقام بمكة سعادة
والخروج منها شقاوة ولا اصل له في المرفوع حديث ملعون من زاد ولم يشتري
قال السخاوي لا اعلمه في المرفوع قلت لكن ثبت النهي عن النجش وهو ان
يزيد في سوم شيء ولم يرد شراءه حديث من ابتلي ببليتين فليختر اسهلها
وهو معنى قول عائشة ما خير رسول الله عليه السلام بين امرين الا اختار ايسرهما
ما لم يكن اثما حديث من اتت عليه اربعون سنة ولم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار اخرجه الازدي بسنده الى ابن عباس به مرفوعا واسنده
اليه الخطيب حيث قال عيسى من المؤلف بؤيده وعلامة الوضع لائحة عليه
قلت وان كان الكلام على اسناده فمسلم والا فليس في معناه ما يدل على
ابطال مبناه وفي بعض الالفاظ فالموت خير له ويؤيده حديث من لم
يرعو عند الشيب ويستحي من العيب ولم يخش في الغيب فليس لله
فيه حاجة ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعا وما احسن قول ابي بكر عطاردي
وجهه في المراة ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما ادري ما في الغيب
حديث من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا
لم يوجد له اصل كذا في المختصر ومعناه صحيح مستفاد من قوله عليه السلام من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم والله اعلم حديث من احب حبيبته اذ كريمته وفي
رواية من اكرم حبيبته فلا يكتبن بعد العصر لا اصل له في المرفوع قال السخاوي
ولعل المعنى بعد خروج العصر من غير ان يكون سراج عنده وقد اوصى الامام احمد

مطلب من اتت عليه اربعون سنة

بعض

بعض اصحابه ان لا ينظر بعد العصر الى كتاب اخرجه الخطيب قلت وهو من كلام
الطبيب كما قال الشافعي الارز انما يأكل فريدته بيمينه انتهى وفي معناه الحطاط
ارباب الصنائع حديث من احبك لشيء ملك عند انقضائه ليس بحديث
وانما وجد معناه منقوشا على خاتم بعض الحكماء وقد يقتبس ايضا من كلام
العلماء حيث قالوا يجب ان يعبد الله ويحب لذاته لا لجنته وناره حتى
قال الفخر الرازي من تعبد بانه لو لم يخلق جنة ولا نارا لم يكن يعبد الله فهو
كافر بالله ولعل وجه ذلك الاطلاق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وقوله سبحانه واياي فاعبدون وهذا لا ينافي قوله تعالى ويدعون
ربهم خوفا وطمعا سواء يقول المعنى خوفا من غضبه وطمعا في رحمته او خوفا
من ناره وطمعا في جنته فان الثاني من باب الترغيب والترهيب في عبادته كما يرغب
العبد في خدمة سيده ويرهب وكذا الولد في حق والده حديث من اذل
عالما بغير حق اذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق من نسخة سمعان
بن المهدي المكذوبة كذا في الذيل حديث من احتكر الطعام اربعين يوما
فقد برئ من الله ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال الواقي في الحكم بوضعه
نظر وقد صححه الحاكم قلت وقد ذكره الجلال في الجامع الصغير بلفظ من احتكر
طعاما على امتي اربعين يوما ويتصدق به لم يتقبل منه رواه ابن عساكر
عن معاذ حديث من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقد اخطأ فرواه ابو نعيم في
الحلية من حديث ابي ايوب به مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند احمد

عن مكحول مرسلا مرفوعا بلفظ تحوث وقال الزركشي وروي بسند ضعيف
من حديث انس قال السيوطي وصله ابو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن
ابي ايوب الانصاري قلت والحديث المرسل ايضا حجة عند الجمهور حديث
من اسمك تلبتم فليشتم قال العسقلاني انه باطل حديث من اسلم على يديه رجل
وجبت له الجنة قال الصغاني موضوع حديث من استوى يوماه فهو مغبون
ومن كان يومه شرا من امسه فهو ملعون لا يوقف الا في منام العبد العزيز ابي
رواد قال اوصاه بذلك في الرؤيا بزيادة في اخره رواه البيهقي ولعل الزيادة اثر
في دنياه نقصان حديث وريحه نعم نقص الخير خسران وقد قال تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا با
لصبر حديث من اعان ظالما سلطه الله عليه رواه ابن عساكر في تاريخه من حديث
ابن مسعود رض مرفوعا وفي سنده متهم بالوضع وهو ابو زكريا العلاوي فهو
آفته ذكره السخاوي قلت ويؤيده ثبوته انه اخرجه الديلمي من حديث ابن
مسعود والا انه لم يسنده وقال السيوطي اخرجه عساكر في تاريخه من طريق
الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد ابن مسعود مرفوعا من اعان ظالما سلطه الله
عليه انتهى ولا يخفى ان هذا الاسناد ظلمات كما لا يخفى حديث من اعان تارك الصلوة
بلقمة فكانما قتل الانبياء كلهم موضوع ذكره على ما في اللالي حديث من اغتسل من
الجنابة حلالا اعطاه الله تعالى مائة قصر من درة بيضاء وكتب الله له
بكل قطرة ثواب الف شهيد باطل وضعه دينار حديث من افرد الاذان
فليس منا موضوع كذا في اللالي وكذا احاديث جابر في ثواب المؤذن بطوله

موضوع

موضوع حديث من اكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ذكره الديلمي عن ابن عباس
مرفوعا بلا سند ويقويه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه حديث من اكل طعاما ففيه سيره لم يضره هو من كلام سليمان الداراني
حديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها اورده ابن حبان
في الضعيف من حديث عائشة مرفوعا ذكره ابن القيم في موضوعاته
واورده الذهبي في الميزان وهو باطل ذكره السخاوي وقال نقلا عن الشافعي
انه قال الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل حديث من اكل مع مغفور
غفر له قال العسقلاني هو كذب موضوع لا اصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف
وكذا قال غيره ليس له اسناد عند اهل العلم وليس معناه صحيحا على الاطلاق
فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ذكره السخاوي ولا يخفى
ان الكفار ليسوا من اهل المغفرة ولا سعداء اذا اكل مؤمن مع صالح بنية
البركة والمحبة لله تعالى ان ينال المغفرة والرحمة حديث من استغضب فلم يرض
فهو شيطان ليس بحديث وانما يروى عن الشافعي بزيادة ومن استغضب
فلم يغضب فهو حمار حديث من اكتحل يوم عاشوراء بالاثمد لم ترمد
عينه ابدا رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس مرفوعا وقال الحاكم انه منكر
وقال السخاوي بل هو موضوع اورده ابن الجوزي في الموضوعات
قال الحاكم والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي عليه السلام فيه اثر وهو
بدعة ابتدعها قتلة الحسين رض قلت وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي
في جامعه الصغير بلفظ من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا

رواه البيهقي عن ابن عباس وقد التزم ان لا يذكر في كتابه هذا حديثا موضوعا فالحديث
غير موضوع عنده وغاية الامر انه ضعيف حديث من انتهر صاحب بدعة
ملأ الله قلبه امنا وايمانا موضوع حديث من اهديت له هدية وعنده قوم
فهم شركاؤه فيها رواه ابن الجوزي في الموضوعات فاخطأ فقد اورده
عبد بن حميد من حديث ابن عباس وغيره من حديث عائشة مرفوعا وقال
العقيلي انه لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه السلام شيء وكذا قال قاله
البخاري عقيب ايراده له تعليقا فقال ويذكر عن ابن عباس ان جلساءه
شركاؤه ولا يصح وقال العسقلاني الموقوف اصح ذكره السخاوي وقال الزركشي
من اهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها رواه الطبراني من حديث حسن بن علي
حديث من بان عذره وجبت الصدقة عليه قال السخاوي لا اصل له
حديث من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه
الله ذلك وان لم يكن كذلك وقد سبق عن العسقلاني في الكلام على لو حسن
احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به فقال لا اصل له ونحوه من بلغه شيء الحديث والحق
ان بينهما فرقا في تلويح المعنى والتصحيح المبنى فان الحديث الثاني رواه
ابو الشيخ في مكارم الاخلاق عن جابر مرفوعا وفي سنده بشر بن عبيد وهو
متروك وله طرق لا تخلو عن متروك ومن لا يعرف كما ذكره السخاوي الا
ان غاية الامر فيه انه ضعيف ويقويه انه رواه ابن عبد البر من حديث
انس كما ذكره الزركشي وكذا ذكره الموفق جماعة في منسكه الكبير الا انه
لم يسنده ولم يعزه الى احد ويؤيده انه ذكره السيوطي في جامعه الصغير وقال

رواه الطبراني

63 رواه الطبراني في الاوسط عن انس بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم
ينلها فمن الجملة له اصل اصيل لكن اشكل بانه ان حمل ما بلغه على الحديث الضعيف
ينافيه قوله ايمانا انابة لانه اذا اعتقد الثبوت اشكل الا قوله انما يأتي في فرض
كون الحديث الذي بلغه ضعيفا لان الضعيف لا يطلق الا حيث
لم يكن المضمون ثابتا وان حمل على الصحيح نافاه قوله وان لم يكن الامر كذلك لان
فرض كون الامر كذلك ينافي الصحة المستلزمة لكونه كذلك والجواب
انا نختار الاول ونقول اعتقاد الثبوت لا يتوقف على السند لجواز
ان يكون من وجه آخر كما اذا كان عاما اندرج في العمومات فالثبوت في
من حيث هذا الاندراج لا غير او نختار الثاني فنحمله على ما صح سنده ظنا في الظاهر
فهذا يمكن التصديق بثبوته من هذه الحيثية ويحتمل انه غير صحيح باطنا فحينئذ
كتب له ذلك الثواب الذي بلغه مع كون الحديث غير واقع لكون
بعض رواته الظاهر العدالة مع بقية الشروط كاذبا بالطبع كذلك والمحققون
على ان الصحة والحسن والضعف انما هي من حيث الظاهر فقط مع احتمال
كون الصحيح موضوعا وعكسه كذا افاده الشيخ ابن حجر المكي في حل معنى
هذا الحديث الا انه جعل مرجع الضمير اليه في قوله فاخذ به اي بالفضيلة بمعنى
الفضل والظاهر انه راجع الى شيء فيه فضيلة ومعنى اخذ به اي عمل به قولا او
فعلا ثم قوله ايمانا به اي ايمانا بالله واتقانا برجاء ثوابه لان المعنى ايمانا
بذلك الحديث كما احله الشيخ فاحتاج الى تحمله في الجواب والله اعلم بالصواب
حديث من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة لا اصل له حديث من بورك له

في شيء فليلتزمه قال ابن تيمية هو من كلام بعض السلف قلت وهو استدراج
منه فاخرج ابن ماجه من حديث انس مرفوعا وعائشة كما ذكره الزركشي
وقال السخاوي رواه ابن ماجه من حديث انس مرفوعا بلفظ من اصاب
من شيء فليلزمه وهو عند البيهقي بلفظ من رزق فيدل من اصاب قلت
وهو كذلك في الجامع الصغير باللفظين حديث من تزوج امرأة لمالها
حرمه الله مالها وجمالها قال الزركشي لا يعرف وقال السخاوي لم اقف عليه
في الصحيحين تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك حديث من تزيى بغير زيه فقتل فدمه هدر ليس له اصل يعتمد
وحكايات الجن المروية في ذلك عن النبي صلعم لم يثبت منها شيء حديث من تكلم بكلام
الدنيا في المسجد احبط الله اعماله اربعين سنة قال الصغاني موضوع وهو كما قال
لانه باطل مبنى ومعنى حديث من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ذكره
ابن الجوزي في الموضوعات قال السيوطي صلعم لم يصب فقد رواه البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود وانس بلفظ من دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه
وقال في كل منهما اسناده ضعيف حديث من جالس عالما فكانما جالس نبيا
قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ قلت لكن معناه صحيح لان العلماء ورثة
الانبياء وقد قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وورد الشيخ
في قومه كالنبي صلعم في امته حديث من جد وجد ترجمه السخاوي ولم يتكلم
عليه قلت لا اصل له بل هو من كلام بعض الفضلاء وكذا حديث من لج ولج حديث من جمع
مالا من نهاوش اذهبه الله في نهابر قال السبكي لا اصل له انتهى لكن اخرجه

القضاعي

القضاعي عن ابي سلمة الحمصي مرفوعا وابو سلمة قاضي حمص لا صحبة له فهو مع ضعفه
مرسل وفي سنده متروك كما قال السخاوي قلت المرسل حجة عند الجمهور وقد
ذكره في الجامع الصغير بلفظ من اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله في نهابر اخرجه
ابن النجار عن ابي سلمة الحمصي فهو ضعيف لا موضوع والمعنى ان كل
مال اصيب من غير حله ولا يدرى وجه اخذه اذهبه الله تعالى في المهالك غايته
امره كانه جمع مهوش من الهوش بمعنى الجمع والخلط والميم زائدة ويروى من
تهاوش بفتح التاء وكسر الواو جمع تهاوش وهو معناه وكذا في النهاية وفي
القاموس ان المهاوش ما غصب وسرق والنهابر المهالك زاد بعضهم
والامور المتنثرة حديث من جهل شيئا عاداه قال ابن الربيع ليس
بحديث قلت هو كذلك كما قال الشاعر المرء لا يزال عدوا لما جهل حديث
من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق قال السخاوي رواه ابو يعلى عن
ابي هريرة مرفوعا وكذا اخرجه الدارقطني والطبراني والبيهقي وقال انه منكر عن ابي
الزناد وقال غيره انه باطل ولو كان سنده في الشمس انتهى وفيه بحث لا يخفى
قال الزركشي فقد حسنه النووي واخطأ من قال ان الحديث باطل وللطبراني من
حديث انس اصدق الحديث ما عطس عنده حديث من حفر لاخيه قليبا اوقعه
الله فيه قريبا قال العسقلاني لم اجد له اصلا قلت وكذا لفظ بعضهم من حفر بئرا لاخيه
وقع فيه لكن معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله حديث
من حلف بالله صادقا كان كمن سبح الله وقدسه ترجمه البخاري ولم يتكلم عليه قلت
معناه صادق وصواب لانه اذا كان في يمينه صادقا يكون حلفه بالله ذكرا لو انما

لو كان الحلف منا حقا قال ابن الربيع ما علمته في المرفوع وقد قال الامام الشافعي ما حلفت
بالله تعالى قط صادقا ولا كاذبا اجلالا لله عز وجل فلو كان معنى هذا الحديث صحيحا لما
كان ترك اليمين اجلالا لله عز وجل من الخصال المحمودة انتهى ولا يخفى انه لو كان تركه من
الخصال الحميدة لما كان فعله من الشمائل السعيدة وقد حلف صلى الله عليه وسلم في مواضع متعددة
من احاديث مسندة كما حلف الله تعالى في كتابه وان كان من خطابه فينبغي ان
ان يحمل ترك الحلف من الخصال المحمودة على حالة الخصومة في المعاملة بان يعطي ما
توجه عليه ولا يحلف عملا بالمجاملة حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب الله الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة قال ابن قيم الجوزية هذا الحديث معلول اعله ائمة الحديث
ذكره الترمذي في جامعه وقال هذا الحديث غريب وقال ابن ابي حاتم
سالت ابي عن هذا فقال حديث منكر وقع فيه خطاء وغلط ورواه ابن
ماجه في سننه وفي سنده ضعيف كما قال الدارقطني والنسائي والدارمي وابو
زرعة وقال ابن حبان لا يحل حديثه الا على وجه التعجب كان ينفرد بالموضوعات
عن الاثبات والله اعلم بحقايق الحالات حديث من دعا لظالم بطول البقاء فقد احب
ان يعصى الله ذكره الغزالي في الاحياء والزمخشري في تفسيره قال السخاوي
ولم اره في المرفوع بل اخرجه ابو نعيم في الحلية من قول سفيان الثوري وقال ابن الجوزي
وكل ما يروى في معناه موضوع اي بحسب اسناده ومبناه ولا شك في
صحة معناه وقد قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء رواه ابن ابي الدنيا

في كتاب

في كتاب الصمت من قول الحسن اي البصري وكذا قال العسقلاني في تخريج
الكشاف حديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له موضوع حديث من زارني
وزار ابي ابراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية انه موضوع وكذا
قال النووي في اخر الحج من شرح المهذب انه موضوع باطل لا اصل له
وقال الذهبي طرقه كلها لينة تقوى بعضها ببعض لكن ما في رواتها متهم
بالكذب حديث من زار العلماء فكانما زارني ومن صافح العلماء فكانما
صافحني ومن جالس العلماء فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلس يوم القيمة
قال في الذيل في اسناده حفص كذاب حديث من زرع حصد ليس
بحديث في المبنى وهو صحيح في المعنى في الدنيا والعقبى وقد تقدم الكلام على
حديث الدنيا مزرعة الاخرة حديث من سبق الى مباح فهو له هو بمعنى
ما في ابي داود من حديث اسمر بن مضرس بلفظ من سبق الى ما لم يسبق اليه
فهو له قال البغوي لا اعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث وصححه الضياء في المختار
ذكره السخاوي قلت في الجامع الصغير من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم
فهو له رواه ابو داود والضياء عن ام جندب انتهى ويؤيده حديث
نافع ما سبق حديث من ستر اخاه المؤمن فقد ستره الله ذكره في
الاحياء وقال العراقي رواه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من
حديث ابي بكر الصديق بلفظ من ستر مؤمنا فانما ستر الله وقال العقيلي
باطل لا اصل له وفي الذيل حديث من ستر مؤمنا فانما يستر الله ومن عظم مؤمنا
فانما يعظم الله ومن اكرم مؤمنا فانما يكرم الله وهو كذب بيقين وقال ابن

حبان سمعت جعفر بن ابان يملي نا ابن ابي مريم نا الليث عن نافع عن ابن عمر من
ستر المؤمن فقد ستر في دمن ستر في نفسه ستره الله فقلت يا شيخ اتق الله
ولا تكذب على رسول الله فقال اسكت فمثل انتم تحسدون في الاسنادي
فحو تعقد حتى خلف لا يحدث بمكة حديث من سمي في وضوئه لم يزل الملكان
يكتبان له الحسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء في اسناده ابن علوان المشهور
بالوضع حديث من سمع المنادي بالصلوة فقال مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا
بالصلوة واهلا كتب الله له الفي الف حسنة ومحي عنه الفي الف سيئة
ورفع له الفي الف درجة لا اصل له حديث من شكى من ورثته وجبت معونته
وهو من كلام بعض السلف حديث من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه
جهنم مسيرة مائتي عام اخرجه العقيلي في الضعفاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ
من صبر على حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا وقال هذا باطل لا اصل له
قلت قد ذكره الامام النسفي في تفسير المدارك وهو امام جليل فلا بد ان يكون
للحديث اصل اصيل غايته انه يكون ضعيف حديث من صلى على جنازة
في المسجد فلا اجر له قال ابن عبد البر خطاء فاحش والصواب رواية
فلا شيء له قلت وهو محمول على رواية فلا شيء عليه وقد بينت المسئلة في
رسالة مستقلة حديث من صلى خلف تقي فكانما خلف نبي لا اصل له
حديث من صلى على الآل لقد جفا لم يوجد حديث من طاف بهذا البيت
اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت ذنوبه
بالغة ما بلغت قال السخاوي لم يصح وقد لهج به العامة كثيرا لا سيما بمكة بحيث

كتب

66

كتبه على بعض جدرها الملاصقة لزمزم وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه مما لا يثبت
الاحاديث النبوية بمثله قلت وحديث اخرجه الواحدي في تفسيره والجندي
في فضائل مكة والديلمي في مسنده بلفظ من طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى
الى مقام ابرهيم فركع عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب من مائها اخرجه الله
من ذنوبه كيوم ولدته امه لا يقال انه موضوع غايته انه ضعيف مع ان قول السخاوي
لا يصح لا ينافي الضعيف والحسن الا ان يريد به انه لا يثبت وكان المنوفي
فهم هذا المعنى حتى قال في مختصره انه باطل لا اصل له وقد عرب بعض علمائنا
في استدلاله بهذا الحديث على تكفير الكبائر والصغائر مع ان كون الحج يكفر الكبائر
خلاف الاجماع كما صرح به التوربشتي والقاضي عياض والنووي حديث
من طاف اسبوعا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه لا اصل له وعنهم من الاكابر
انه لا يكفر الكبائر الا التوبة في المرفوع لكنه فعل حين اتفق ان البدر ابن جماعة
طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله وكذا اتفق لغيره
من المكيين المكثرين وغيرهم بل قال مجاهد ان ابن الزبير طاف سباحة ذكره السخاوي
وقد اخرج ابن ماجة من حديث ابن عمر في كتاب الحج خمسة احاديث بمعناه فالحديث
له اصل حديث من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف شديد حره
وحسر عن رأسه كل طواف وقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره
وقل كلامه الا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يوذي احدا
كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ومحا عنه
سبعين الف سيئة ورفع سبعين الف درجة ويعتق الله عنه

سبعين رقبة عن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعة
ان شاء في اهل بيته من المسلمين وان شاء في العامة وان شاء عجلت له
في الدنيا وان شاء اخرت له في الآخرة اخرجه الجندي في تاريخ مكة عن ابن
عباس مرفوعا وفي رسالة الحسن البصري ومناسك ابن الحاج نحوه لكن
آثار الوضع لائحة عليه ولذا قال السخاوي انه باطل حديث من طاف اسبوعا
حافيا حاسرا كان له كعتق رقبة ومن طاف اسبوعا في المطر غفر له ما سلف من
ذنبه ذكره الغزالي في الاحياء قال العراقي لم اجده هكذا وعند الترمذي وابن ماجه
من حديث ابن عمر من طاف بالبيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة قلت وفي
الجامع الصغير من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة حديث
من عبد الله بجهل كان ما يفسده اكثر مما يصلح يروى من كلام ضرار ابن الازور
الصحابي وروى الدارمي عن وائلة مرفوعا المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون
ويؤيده حديث الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد حديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه قال ابن تيمية موضوع وقال السمعاني انه
لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله وقال النووي انه
ليس بثابت يعني عن النبي عليه السلام والا فمعناه ثابت فقد قيل من عرف
نفسه بالجهل فقد عرف ربه بالعلم ومن عرف نفسه بالفناء فقد عرف ربه
بالبقاء ومن عرف نفسه بالعجز والضعف فقد عرف ربه بالقدرة والقوة
وهو مستفاد من قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي جهلها
حيث لم يعرف ربها حديث من عرف نفسه استراح ليس في المرفوع بل يروى

عن سفيان بن عيينة ليس يصير المدح من غير نفسه يعني فاستراح من مدح
الخلق وذمه حديث من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا يروى
من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد
عن ابن عباس به مرفوعا بلفظ فهو شهيد وهو مما انكره ابن معين وغيره
على سويد حتى حكى الحاكم عن يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي
فرس ورمح غزوت سويدا قال السخاوي ولكنه لم ينفرد به فقد رواه
الزبير بن بكار قال ما عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد
العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد به مرفوعا وهو سند صحيح فقد
ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال فان اهلك هوى اهلك شهيدا
وان تمنن بقيت قرير عين روى هذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن
كذب ومين وقال ابن الربيع نعفف اذا ما تخل بالخل على ما يكون الهوى
ناظرا وشهيدا نقي خير المختار من عف كاتما هواه اذا ما مات مات
شهيدا وقال السيوطي اخرجه الحاكم في تاريخ النيسابور بوزكه والخطيب في تاريخ
بغداد وابن عساكر في تاريخ دمشق واخرج الخطيب ايضا من حديث عائشة
بلفظ من عشق فعف ثم مات مات شهيدا واورد الديلمي بلا اسناد
العشق من غير ريبة كفارة للذنوب حديث من عصى الله في غربته رده الله
خائبا اي في كربته توجه والسخاوي لم يتكلم عليه قلت ولا اصل له فيما علمه
حديث من علم اخاه اية من كتاب الله فقد ملك رقبته قال ابن تيمية موضوع
وفي الذيل هو كما قال حديث من فصل بيني وبين آلي بعلي فعليه كذا باطل لا اصل

وهو من مفتريات الشيعة حديث من قال في دبر كل صلوة فريضة ثم ذكر صاحب المجتهد ... [illegible]

وهو من مفتريات الشيعة **حديث** من قال في دبيتنا بداية فافعلوه
وضعه استحق الملطي كما في الوجيز **حديث** من قدم لاخيه ابريقا يتوضأ
به فكانما قدم جوادا قال ابن تيمية هو موضوع وفي الذيل هو كما قال **حديث** من قرأ
بالبقرة ولم يدع بالشيخ فقد ظلم قال السخاوي لا اصل له قلت لعل اصله ان
من كان من الصحابة اذا قرأ الزهراوين كان جليلا عندهم **حديث** من قرأ القرآن
معكوسا الفي في النار معكوسا موضوع **حديث** من قصدنا وجب حقه علينا
قال السخاوي لم اقف عليه لكن في معناه للسائل حق وان جاء على فرس
وقد مضى قلت وكذا في معناه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ولا شك ان
كل مؤمن كريم عند الله بشهادة قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **حديث**
من قرأ في الفجر بالم نشرح والم تر كيف لم يرمد قال السخاوي لا اصل له وكذا قراءة
سورة انا انزلناه عقب الوضوء لا اصل له وهو مفوت سنة انتهى واراد انه
لا اصل له في المرفوع والا فقد ذكره الفقيه ابو الليث السمرقندي وهو امام جليل
واما قوله وهو مفوت سنة اي سنة الوضوء ففيه اي الوضوء ليس له سنة
مستقلة كما حققه الغزالي وانما يستحب ان يصلي بعد كل وضوء ولم يشترط الله
فورتيها بعده لا ينافي قراءة سورة وغيرها عقيب الوضوء قبل الصلوة
نعم قيل الاولى ان يصلي قبل ان تنشف اعضاء وضوئه والله اعلم **حديث** من قلم
اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا قال السخاوي لم اجد لكن نص الامام
احمد على استحبابه وكان الشرف الدمياطي يأثر ذلك عن بعضهم **حديث**
من قضى صلوة من الفوائت في اخر جمعة من شهر رمضان كان ذلك جابرا

من قضى صلوة من الفوائت في اخر جمعة من شهر رمضان

الكل صلوة فائتة في عمره الى سبعين سنة باطل قطعا لانه مناقض للاجماع على
ان شيئا من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنوات ثم لا عبرة بنقل النهاية
ولا بقية شراح الهداية فانهم ليسوا من المحدثين ولا اسندوا الحديث الى احد
من المخرجين **حديث** من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله منه رجاءه يوم القيامة
فلم يلج الجنة ينسب الى حيوة الحيوان الكبرى معزوا لاحمد عن ابي هريرة مرفوعا
قال السخاوي وذلك مختلق على احمد **حديث** من كتم سره ملك امره
قال السخاوي ليس في المرفوع **حديث** من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه
بالنهار لا اصل له وهو موضوع من غير قصد فقد اتفق ائمة الحديث على
انه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه ذكره السخاوي **حديث** من لبس
نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام
لابسها يدل قوله تعالى وقال ابن ابي حاتم عن ابيه انه كذب موضوع وعزاه
الزمخشري في الكشاف لعلي بلفظ الترجمة وكان الماخذ قوله تعالى صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين **حديث** من لعب بالشطرنج فهو ملعون قال النووي
لا يصح بل هو كذب لم يثبت من الموقوع في هذا الباب ذكره السخاوي
قلت وقد ورد ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير
رواه ابو عبيد ان ابو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلا كذا
في الجامع الصغير للسيوطي وهو ملتزم ان لا يذكر فيه موضوعا والمرسل حجة
عند الجمهور فغاية الامر فيه ان سنده ضعيف ويتقوى بالاحاديث
ثابتة واردة في ذم الشطرنج **حديث** من لم يداوم على اربع قبل الظهر لم تنله شفاعتي

ذكره السيوطي في آخر كتاب الموضوعات ان الحافظ ابن حجر يعني العسقلاني
سئل عنه فاجاب بانه لا اصل له **حديث** من لم يخف من الله خف منه لم يثبت
بمبناه وصحيح معناه **حديث** من لم يصلحه الخير يصلحه الشر هو من كلام بعض السلف
من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود لا يصح **حديث** من لم ينفعه علمه ضره
جهله لا اعرفه **حديث** من نصح جاهلا عاداه جاء عن بعض السلف في شيء من
المسندات فقال السخاوي لا استحضره بل روى الخطيب عن عمر بن المثنى
لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا **حديث** من وسع
على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها وفي رواية سائر
سنته قال الزركشي لا يثبت انما هو من كلام محمد بن المنتشر قال السيوطي
كلا بل هو ثابت صحيح اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي سعيد الخدري
وابي هريرة وابن مسعود وجابر وقال اسانيده كلها ضعيفة ولكن اذا
ضم بعضها الى بعض افاد قوة وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه
حديث ابي هريرة هذا ورد من طرق صحح بعضها ابو الفضل بن ناصر واورده
ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن ابي عبد الله وقال سليمان
مجهول وذكره ابن حبان في الثقات قال فالحديث حسن على رأيه
قال وله طرق عن جابر على شرط مسلم اخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية
ابي الزبير عنه وهي اصح طرقه قال وقد ورد ايضا من حديث ابن عمر اخرجه الدار
قطني في الافراد موقوفا على عمر واخرجه الدارقطني في الافراد موقوفا على ابن عمر
وقد اخرجه ابن عبد البر بسند جيد ورواه في الشعب عن محمد بن المنتشر قال

كان يقال فذكره قد جمعت طرقه في جزء هذا كلام العراقي في اماليه نقله السيوطي
وقال قد لخصت الجزء الذي جمعه في التعقبات على الموضوعات **حديث** من
يخطب الحور يعطه مهرها ليس بحديث ونقل الحنفي الكناية عن
الجنة المعبر عنها في التنزيل بالحسنى ومهرها كناية عن الاعمال الصالحة المستحسنة
حديث من تمام الحج ضرب الجمال هو من كلام الاعمش قاله ابن الربيع قلت قد
ضرب الصديق جماله في حجة الوداع بحضرة النبي عليه السلام ولم ينكر عليه فدل
على ان المراد منه اضافة المصدر الى فاعله وتقدير اضافته الى المفعول وهو الاظهر
وفي معنى التمام اشهر والمعنى انه يحمل في سبيل الله حتى يضرب ويهان والله المستعان
حديث من حسن المرافقة الموافقة ترجمة السخاوي ولم يتكلم عليه
ومعناه في المثل ولولا الوئام لهلك الانام **حديث** من علامة الساعة
التدافع عن الامامة ليس بحديث ومعناه صحيح ذكره ابن الربيع وقد
ورد عن سلامة بنت الحر مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل
المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجه
حديث من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من السكوت ذكر الحديث
بطوله في الاحياء وقال العراقي رواه ابو نعيم وابن الجوزي في الموضوعات
وكذا في المختصر **حديث** من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف
بعرفة في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا **حديث** موتوا قبل ان تموتوا
قال العسقلاني انه غير ثابت قلت وهو من كلام الصوفية والمعنى موتوا
اختيارا قبل ان تموتوا اضطرارا والمراد بالموت الاختياري ترك

الشهوات واللهوات وما يذنب عليها من الزلات والغفلات
ولم يصب فيه كما ذكره الواقي في اماليه من انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة
الحسن انتهى ورواه البيهقي في الشعب والقضاعي من حديث انس به
مرفوعا وصححه ابو بكر بن الواقي حديث المؤمن اذا قال صدق واذا قيل له
صدق لا يعرف بهذا اللفظ وكانه مقتبس من قوله والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون والمراد بالمؤمن هو الكامل واستانس
السخاوي لشقه الاول بمعنى حديث يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة
والكذب وللثاني بحديث راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت
فقال لا والذي لا اله الا هو فقال آمنت بالله وكذبت عيني بل روى
ابن ماجه عن ابن عمر من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن
لم يرض بالله فليس من الله حديث المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع
كذا اورده الغزالي في الاحياء وقال مخرجه انه لم يجده هكذا قلت وهو بمعنى
حديث الحدة تعتري خيار امتي وقد جاء في حديث طويل ان المؤمن قد يكون
سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك وقد يكون بطيء الغضب بطيء
الفيء فتلك بتلك وقد يكون بطيء الغضب سريع الفيء فهذا المؤمن
الكامل والناقص من تكون حاله بالعكس حديث المؤمن يسير المؤونة قال
الصغاني موضوع حديث المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم قال الصغاني
موضوع من احاديث المصابيح ولم يصب فقد رواه احمد عن ابي هريرة
مرفوعا ولفظه الفاجر بدل المنافق والخب بالكسر وبفتح الخداع ومعنى

كريم

كريم انه ليس بذي مكر وهو الخدع الانقياد ولينه حديث المؤمن حلوي والكافر
خمري قال العسقلاني باطل لا اصل له قلت قد تقدم انه عليه السلام كان
يحب الحلواء والعسل وسبق ان قلب المؤمن يحب الحلاء حديث المؤمن
ليس بحقود في الاحياء وقال الواقي لم اقف له على اصل قلت ومعناه
صحيح والمراد به المؤمن الكامل لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي حسد
وحقد حديث المؤمن ملقى والكافر موقى ليس بحديث والمعنى ان المؤمن
ملقى بالبلايا لتكفير ما له من الخطايا والكافر محفوظ عن البلايا ومحفوظ تابعها
بالنعما يبقى عليه البقايا ولان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر حديث
المؤمن مؤتمن على نسبه لا اصل له مرفوعا وانما هو قول مالك وغيره
من العلماء بلفظ الناس يؤتمنون على انسابهم حديث المؤمن يخدع من
كلام سعيد بن جبير ذكره في الشفاء والمعنى ان المؤمن المحمود من طبعه
الغرة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكن
كرما وحسن خلق وحلما حديث المؤمن يغبط والمنافق يحسد من كلام
الفضيل حرف النون حديث الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
قيل انه من كلام عمر وقيل انه من قول علي وهو الاشهر الاظهر حديث الناس
على دين مليكهم او ملوكهم قال السخاوي لا اعرفه حديثا وهو قريب
مما قبله معنى حديث الناس بالناس هو معنى الحديث الصحيح المؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا الحديث حديث الناس مجزيون باعمالهم
عزاه السخاوي الى التحويلي وتمامه ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال

حرف النون

الجلال السيوطي في درره ذكره ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا
قلت وفي التنزيل هل تجزون الا ما كنتم تعملون حديث الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا هو من قول علي كرم الله وجهه حديث نبذ القمل يورث النسيان
يروى في حديث مرفوع شديد الضعف وفي سنده الحكم بن عبد الله
الايلي المتهم بالوضع والكذب كما قال ابن عدي في كامله حديث النبي لايبو
تحت الارض اي لا يكمل الالف بعد موته بل يقوم القيامة قبله هو باطل
لا اصل له ومن صرح ببطلانه الف الذي بني في الدرر الملتقط وقال انه مما
نقل عن علماء اهل الكتاب ولا يصح بل كلما ورد فيه تحديد لوقت يوم القيمة
على التعيين فاما ان لا يكون له اصل او لا يثبت اسناده قلت وقد
ضعفه السيوطي في رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وقد
تحقق قوله بتجاوز عن الالف ببضعة عشر سنة حديث النساء ينقض بعضهن
بعضا هو من قول عكرمة وقد ادرج في حديث في صحيح البخاري حديث النسيان
طبع الانسان قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ بل في الطبراني عن ابن عباس
مرفوعا المؤمن نسي ان ذكر ذكر قلت وفي التنزيل واذكر ربك اذا نسيت فلا
ينسى الا ما شاء الله وعهدنا الى آدم من قبل فنسي ويروى الانسان اشتق
من النسيان وفي تحقيقه كلام عريض البيان وقيل اول الناس اول الناسي
حديث نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه من كلام وهيب بن الورد وقال
يقول الله ابن آدم اذا ظلمت فاصبر وارض بنصري لك خير من نصرك لنفسك
وعن الامام احمد قال بلغني انه مكتوب في التورية فذكره قال السخاوي وقال
السيوطي اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عنه قال بلغني حديث

النظر

ابادم

النظر الجميل عبادة ابن القيم سئل شيخنا يعني ابن تيمية فقال هو كذب باطل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه احد باسناد صحيح بل هو من الموضوعات
وقد ورد النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر الى الوجه القبيح يورث
القلح وهو نقيض صفرة تعلو الاسنان ووسخ تركبها رواه ابو نعيم في الحلية
عن جابر كله شطر منه بسنده لكن كلاهما ضعيف والثاني اشد ضعفا وبقوم
الاول حديث النظر الى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر رواه ابو
ابو نعيم في الحلية عن جابر كما رواه في الجامع الصغير فهو ضعيف ليس بموضوع
حديث نظرة الى وجه العالم احب الى الله من عبادة ستين سنة صياما
وقياما في نسخة سمعان وغيره عن انس مرفوعا ومعناه لا يصح قال السخاوي
وقد ورد النظر الى وجه علي عبادة رواه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعن
ابن الحصين حديث نعم الصهر القبر قال الزركشي لم يوجد في سند الفردوس
من حديث ابن عباس مرفوعا نعم الكفو القبر للجارية ويقنص له في المسند
قال السيوطي وفي الطيوريات بسنده عن علي بن عبد الله قال نعم الاختان
القبور حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اشتهر في
كلام الاصوليين واصحاب المعاني واهل العربية فبعضهم يرويه عن عمر وبعضهم يرفعه
قال السخاوي ورأيت بخط شيخنا يعني العسقلاني انه ظفر به في مشكل
الحديث لابن قتيبة ولم يذكر له ابن قتيبة سندا وقال اراد ان صهيبا
انما يطيع الله حبا له لا لمخافة عقابه انتهى وقال السبكي في شرح التلخيص
لم ار هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا ولا عن النبي عليه السلام

ولا عن عمر مع شدة التفحص عنه وقال الشهاب في حاشية المغني عن والده انه راى
بخطه ما صورته رايت الحافظ ابا بكر بن الجوني نسبه الى عمر بن الخطاب الا انه
لم يبد له اسنادا وقال العراقي لا اصل لهذا الحديث ولم اقف له على اسناد
قط ولا في شيء من كتب الحديث وبعض النحاة ينسبونه الى عمر بن الخطاب
في قوله ولم ار اسنادا اه وقال الدماميني في حاشيته على المغني وقفت في الحلية
لابي نعيم على حديث في ترجمة سالم مولى ابي حذيفة من طريق عمر قال سمعت رسول
الله عليه السلام يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف
الله ما عصاه انتهى ذكره ابن ابي شريف في حاشية شرح جمع الجوامع قال
وفي سنده ابن لهيعة انتهى وقال الزركشي لا اصل لهذا الحديث لكن
في الحلية من حديث ابن عمر مرفوعا ان سالما شديد الحب لله لو لم يخف الله
ما عصاه وقال الحافظ السيوطي في شرح نظم التلخيص كثر سؤال الناس
عن حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ونسبه بعضهم للنبي
عليه السلام ونسبه ابن مالك في شرح الكافية وغيره الى عمر قال الشيخ بهاء الدين
السبكي لم ار هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن
عمر ولا عن غيره مع شدة التفحص عنه انتهى نعم قد ورد في سالم لا صهيب
عن عمر مرفوعا ان معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة لا يحجبه من الله الا
المرسلون وان سالما مولى ابي حذيفة شديد الحب في الله لو لم يخف الله
ما عصاه اخرجه الديلمي حديث نقطة من دواة عالم احب الى الله من عرق
مائة ثوب شاهد موضوع وشيء كما في الذيل حديث نوم المؤمن سبات اي

نوم

مطلب في بيان نية المؤمن خير من عمله

نوم خفيفا وسمعه جناب اي ضعيف ذكره في النهاية حديث نوم العالم
عبادة لا اصل له في المرفوع هكذا بل ورد نوم الصائم عبادة وصمته
تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور رواه
البيهقي بسند ضعيف عن عبد الله بن ابي اوفى لكن روى ابو نعيم في الحلية
عن سلمان نوم على علم خير من صلوة على جهل تقي الجملة فمن كان عالما فنومه
عبادة لانه ينوي به النشاط على الطاعة ومن هنا قيل نوم الظالم عبادة
لانه في تلك الساعة عبادة بالنسبة اليه في ترك ظلمه حديث نية المؤمن
خير من عمله قال ابن دحية لا يصح وقال البيهقي اسناده ضعيف ورواه
العسكري في الامثال عن النبي مرفوعا وسنده ضعيف وله طريق
ضعيف عن النواس بن سمعان كما ذكره الزركشي وفي الجامع الصغير
نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن
عملا نار في قلبه نور رواه الطبراني عن سهل بن سعد وانما كانت نية المؤمن
خيرا من عمله لانها بانفرادها تصير عبادة يترتب عليها الثواب بخلاف اعمال
الجوارح فانها انما تكون عبادة اذا صاحبت النية لخبر من هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ولان محلها مكان المعرفة اعني قلب المؤمن
قال سهل ما خلق الله تعالى مكانا اعز واشرف عنده من قلب عبده المؤمن
وما اعطى كرامة للخلق اعز عنده من معرفته للحق فجعل الاعز في الاعز فما
نشا من اعز الامكنة يكون اعز مما نشا من غيره قال سهل فنفس عبد اشتغل
المكان الذي هو اعز الامكنة عنده تعالى بغير سبحانه وفي انا عند المنكسرة

قلوبهم المندرسة قبورهم وما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي
المؤمن اشعار بذلك ولانها ينبغي بخلاف العمل ولذا قيل الخلود في الجنة
والنار جزاء النية ولانها تسلم عن رياء بخلاف العمل حديث ناكح اليد
ملعون لا اصل له كما صرح به الرهاوي في حاشية على المنار حرف الواو حديث
الورد الابيض خلق من عرقي والاحمر من عرق جبرئيل والاصفر من عرق البراق مذكور
في مسند الفردوس وغيره فقال النووي لا يصح وقال الحافظ انه موضوع قلت
وكذا ما ذكره ابن عدي في ترجمة الحسن ابن علي بن زكريا بن صالح العدوي
البصري الملقب بالذئب عن انس ان النبي عليه السلام قال ليلة اسري بي الى
السماء سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن اراد ان يشم رائحتي
فليشم الورد موضوع حديث وصيي وموضع سري وخليفتي في اهلي
وخير من اخلف بعدي علي ابن ابي طالب موضوع على ما قاله الصغاني
في الدر الملتقط قلت وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم
الله انى يؤفكون وكيف يافكون حديث الوضوء على الوضوء نور
على نور ذكره في الاحياء وقال مخرجه لم اقف عليه وسبقه لذلك المنذري
واما الحافظ العسقلاني فقال انه حديث ضعيف رواه رزين في
مسنده حديث ولا راد لما قضيت في حديث الذكر بعد الصلاة
في مسند عبد بن حميد واخرجه الطبراني بسند صحيح قال السخاوي
ومن انكره فهو مقصر حديث الولد سر الله قال السخاوي لا اصل له
وهو سبقه الزركشي بذلك حديث ولد الزنا لا يدخل الجنة يدور على

الالسنة

الالسنة ولم يثبت في السنة بل قال القاضي مجد الدين الشيرازي
في سفر السعادة هو باطل حديث ولدت في زمن الملك العادل
قال السخاوي لا اصل له وقال الزركشي كذب باطل وقال السيوطي
قال البيهقي في شعب الايمان تكلم شيخنا ابو عبد الله الحافظ في
بطلان ما يرويه بعض الجهلاء عن نبينا عم ولدت في زمن الملك العادل
يعني نوشروان حديث ويل للتاجر من بلى والله وويل للصانع من غد
وبعد غد قال العراقي لم اقف له على اصل وذكر صاحب مسند الفردوس
من حديث انس بغير اسناد نحوه حديث وبه اسم شيطان يردى من قول
عمر ابراهيم النخعي وهو من تابعي الكوفة فعلى هذا انكره الشيعة بنحو
سيبويه ونفطويه حرف الهاء حديث الهدية من هو وكذا
الهدية مشترك لا اصل لهما هكذا لكن ورد بسند ضعيف من اهدي له
هدية فجلساؤه شركاؤه فيها كما تقدم والله اعلم حديث هلاك امتي
عالم فاجر وعابد جاهل لم يوجد كذا في المختصر حرف اللام الف حديث
لا ادري نصف العلم قول الشعبي كما رواه الدارمي في مسنده و
البيهقي في مدخله لكن في سنن سعيد بن منصور عن ابن مسعود
ولا ادري ثلث العلم ذكره السيوطي وقال السخاوي في صحيح البخاري
عن ابن مسعود من قوله من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان
من العلم ان تقول لما لا يعلم الله اعلم قلت وقد ثبت انه عليه السلام
قال لا ادري عزير ابني ام لا وفي التنزيل لا ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية

حديث لا بأس بالذواق عن المشتري لا اصل له حديث لا تنشفوا في
الكتف الذي يتولون فيه فان وضوء المؤمن يوزن مع حسناته وضعفه
يحيى بن عيسى حديث لا تسمية وفي نسخة الصلوة قال السخاوي لا اصل له
حديث لا تعظموني في المسجد لا يعرف له اصل حديث لا تكرهوا الفتنة
في آخر الزمان فانها تبير اي تهلك المنافقين رواه الديلمي عن علي به مرفوعا
كذا قال الزركشي وقال السيوطي انكره الحافظ ابن حجر في شرحه للبخاري
ونقله عن ابن وهب انه سئل عنه ابن وهب فقال انه باطل وقال السخاوي كذا
اخرجه ابو نعيم في سنده ضعيف ومجهول وسئل عنه ابن وهب فقال انه
باطل وقيل لابن وهب ان فلانا حدث عنك عن النبي عليه السلام لا تكرهوا
الفتن فان فيها حصاد المنافقين فقال ابن وهب اعاذه الله ان كان كاذبا
فنعم الرجل حديث لا تعد من لا يعودك قول ابن وهب ويقوي ما يروى
من حديث جابر مرفوعا عادنا وقد عدنا مرضاه وسنده ضعيف وقد
قال عبد الله ابن لابيه يا ابت جاءنا مرضى فما نعوده فقال يا بني ما عاد
فنعوده قلت ولعله محمول على الغائب لما في حديث ضعيف رواه
الديلمي عن الانصاري يقال له قيس قال اخبرت عن النبي عليه السلام انه
قال عد من لا يعودك ولعل الاول محمول على العدل وهذا على الفضل حديث
لا تلد الحية الا الحية من امثال العرب حديث لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا
قبوركم فتموتوا ذكره ابن ابي حاتم في العلل عن ابن عباس وقال عن
ابيه انه منكر واسنده الديلمي الى وهب بن قيس به مرفوعا وعلى كل

حال فلا يصح واما ما يزيده العوام من قولهم فتموتوا فتقعد خلوا الغار فلا اصل له
حديث لا تنظروا الى من قال وانظروا الى ما قال قاله علي كرم الله وجهه
كما رواه ابن السمعاني في تاريخه عنه ذكره السيوطي حديث لا سلام
على آكل لا اصل له في مبناه وهو صحيح في معناه حديث لا عذر لمن اقر
قال العسقلاني لا اصل له حديث لا غيبة لفاسق قال احمد منكر وقال
الدارقطني والخطيب والحاكم باطل لكن قال الزركشي له طرق كثيرة وقد
رواه البيهقي في سننه من حديث انس بلفظ من القى جلباب الحياء
فلا غيبة له وقال في اسناده ضعيف وقال الهروي في ذم الكلام وهو حديث
حسن وساقه من طرق عن بهز بلفظ ليس لفاسق غيبة حديث لا فتى
الا علي لا سيف الا ذو الفقار لا اصل له مما يعتمد عليه نعم يروى في
اثر رواه عنه الحسن بن عرفة العبدي من حديث ابي جعفر محمد بن علي
الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ذكره وكذا في رياض النضرة وقال ذو الفقار
اسم سيف النبي عليه السلام وسمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار
اقول ومما يدل على بطلانه انه لو نودي بهذا من السماء في بدر لسمعه الصحابة
الكرام ونقل عنهم الائمة الفخام وهذا شبيه ما ينقل من ضرب النقارة حول
بدر وينسبونه الى الملائكة على وجه الاستمرار من زمنه عليه السلام الى يومنا هذا
وهو باطل عقلا ونقلا وان كان ذكره ابن المرزوق وتبعه العسقلاني
في مواهبه وكذا في مقربات الشيعة الشنيعة حديث نار عليا

مطهر الثياب يجده غدا كذلك في النوائب ينوبك يا محمد بدلا ينبك يا علي
حديث لا مهر اقل من عشرة دراهم قال السخاوي رواه الدارقطني عن جابر مرفوعا
في حديث ولكن سنده واه لان فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب وقد قال الامام
احمد يقول سفيان بن عيينة يقول لم اجد لها اصلا يعني العشرة في المهر يعارضه
حديث سهل بن سعد في الواهبة نفسها التمس ولو خاتما من حديد قلت
المعارضة تندفع بحمل الاول على اقل المسمى من المهر المعجل عادة والثاني على
المعجل عرفا ويؤيده الاول ما رواه البيهقي في السنن الكبرى من طرق ضعيفة
لكنها تقوى بعضها ببعض عن جابر فيرتقي الى مرتبة الحسن وهو كاف في الحجة
على ما بينته في شرح مختصر الوقاية وهو ولي الهداية حديث لا هم الا هم الدين
ولا وجع الا وجع العين قال الزركشي قال احمد لا اصل له واخرجه البيهقي في
الشعب من حديث جابر رفعه وقال انه منكر وقال السيوطي هو في
معجم الطبراني الصغير من حديث جابر وذكر الزركشي عن ابن المديني
قال سمعت ابي يقول خمسة احاديث يروونها وليس لها اصل وذكر
منها هذا الحديث بلفظ لا غم الا غم الدين لكن رواه ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد عن ابي هريرة به مرفوعا واعله الدارقطني بان مجاهدا لم يسمعه من
ابي هريرة حديث لا بابي الكرانة الا حجار هو من قول علي علا ما يقال ذكره
الديلمي قال السخاوي وهو كذلك في سنن سعيد بن منصور ان عليا
القيت له وسادة فجلس عليها وقال ذلك وقد اخرجه الديلمي عن ابن عمر به
مرفوعا قال السيوطي اخرجه البيهقي في الشعب عن علي موقوفا حديث

لا يحل

75 لا يحل للمسلم جهل الفرائض والسنن ويحل له جهل ما سوى ذلك موضوع كما في الذيل
حديث لا يدخل الجنة ولد زنية زعم ابن طاهر وابن الجوزي ان هذا الحديث
موضوع لكن رواه ابو نعيم في الحلية عن مجاهد عن ابي هريرة به مرفوعا واعله الدارقطني
بان مجاهدا لم يسمعه من ابي هريرة حديث لا يستحي الشيخ ان يتعلم العلم لا يستحي ان
ياكل الخبز غير معروف حديث لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر قول مجاهد كما في
صحيح البخاري عليه تعليقا حديث لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك
حتى تعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل قال المنوفي لم اجد اصلا حديث
لا يعذب الله بيسار اختلف منها قال السخاوي اظنه من كلام بعض السلف
قلت وسمعت بعض مشايخي يقول من تبع عالما لقي الله سالما ويقويه
قوله سبحانه فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وحديث اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وقد تقدم زيادة كلام على هذا في حديث اختلاف امتي رحمة
حديث لالآء الا الاذكر يا الله انه سميع عليم محيط به علمك كعسهلون
وبالحق انزلناه وبالحق نزل قال السخاوي هذه الالفاظ اشتهرت في كثير من البلاد
بانها حفيظة رمضان يحفظ من الغرق والسرق والحرق وسائر الآفات وتكتب
في اخر جمعة منه والخطيب يخطب على المنبر وهي بدعة لا اصل لها وكان العسقلاني
ينكرها وهو قائم على المنبر في اثناء الخطبة حين يرى من يكتبها قلت وكلمة كعسهلون
مجهولة لا يدرى معناها فيحرم رقيها اذ يحتمل ان تكون كلمة كفر يكفر بها متكلمها
حرف الياء اخر الحروف حديث يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله
والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث

في ذلك الوضوء منكر حديث يا احمد بطوله موضوع كما صرح به الصغاني حديث
يا حميرا قال المزي كل حديث فيه يا حميراء فهو موضوع حديث يا خيل الله اركبي رواه
العسكري في الامثال عن انس ان حارثة بن النعمان قال يا نبي الله ادع الله لي
بالشهادة فدعا له قال فنودي يوما يا خيل الله اركبي فكان اول فارس ركب واول
فارس استشهد ذكره الزركشي وقال السخاوي رواه ابن عايذ في المغازي عن
الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله عليه السلام يومئذ
يعني يوم بني قريظة يوم الاحزاب مناديا ينادي يا خيل الله اركبي وعن السهيلي
في الروض في غزوة حنين بهذا اللفظ الصحيح مسلم بنظر حديث يا شيخ اما اردت
السلامة فاطلبها في سلامة غيرك ينك يروى عن شيخ ابي اسحق الشيرازي قال
رايت النبي عليه السلام في المنام فسالته عن حديث اسمعه منه ورويته عنه فقال
لي يا شيخ وذكره السخاوي وقال المتوفي نظائر فالخارج رواية مثل هذا عنه عليه السلام في
المنام ولا في العمل به فانه ليس حكما يأتي فيه الخلاف الذي ذكره اصحابنا في الخصائص
وقال النووي في شرح مسلم ان ما يتقرر في الشرع لا يغير بسبب ما يراه النائم
ثم قال وهذا في منام يتعلق باثبات حكم على خلاف ما يحكم به الولاة اما اذا راه
يا مومن بما هو مندوب او نهاه عن منهي عنه او ارشده الى فعل مصلحة فلا خلاف
في استحباب العمل وفقه لان ذلك ليس حكما بالمنام بل بما تقرر في اصل ذلك الشيء
حديث يا صفراء يا بيضاء غري غيري قاله علي كرم الله وجهه اذ جاءه ابن النباح
فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال الله اكبر وقام
متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال فنودي في الناس فاعطاهم جميع ما في

بيت

76

بيت المال للمسلمين وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غيري ها وها
حتى ما بقي منه درهم ولا دينار ثم امر بنضحه اي برشه وصلى فيه ركعتين ذكره
غير واحد من الائمة حديث يا علي اذا تزودت فلا تنس البصل قال السخاوي
هو كذب بحت وكذا ما اورده الديلمي عن عبد الله بن الحارث الانصاري
اخي جويرية به مرفوعا عليكم بالبصل فانه يطيب النكهة ويصح الولد حديث
يا علي اتخذ لك نعلين من حديد وافنهما في طلب العلم قال ابن تيمية موضوع
وفي الذيل هو كما قال حديث يا علي ادع بصحيفة ودواة فاملى رسول الله عليه السلام
وكتب وشهد جبرئيل ثم طويت الصحيفة قال الراوي فمن حدثكم انه يعلم ما في
الصحيفة الا الذي املاها وكتبها وشهدها فلا تصدقه وهذا في المرض الذي
توفي فيه قال الصغاني في الدر الملتقط انه موضوع انتهى وقد قال بعض
المحققين ان وصايا يا علي المصدرة بياء النداء كلها موضوعة غير قوله
عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي حديث
يا ذهب فنال الغنى بعد فاقة كلام بعض الكرام وليس على اطلاقه في الكرام حديث
يوجد ابتداء على زعم انه حديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة با
لسلاسل وهم له كارهون وفسر السلاسل بالقيود والاسارى وفي معناها
الفقر والمرض وسائر البلايا حديث يوم صومكم يوم نحركم موضوع
كما في اللآلي مع انه ليس على اطلاقه بل عدو كذا اذا لم تقدر على قطعها فقبلها
ذكره في المجالسة عن المنصور اذا مد العدو يدك فان قدرت على قطعها
والا فقبلها قلت هو يقرب من حديث ارقص للقرد في دولته ونقدام

استحدثه في صولته حديث لبس ما قرئت له قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ
وهو يأتي بجماعة الشيخ اسماعيل الجبرتي باليمن قطعوا بالتجربة قلت وقد بلغني ان
شعبان قراء النواجم السبع على شيخ من اهل السنة وسافر الى بلاده فقيل له ما
اهنك الا يعجبك فيه ان يشحك سنتي فقلت ما ينصرف انما لحسنت العمل
وتركت النظر فوصل كلامه الشيخ فنادى اصحابه من الوارد فقرا يسن الى دعاء عليهم الالهم
فلما اتموها سلبا لقوا اشتغل قلب الشيعي فرجع الى الشيخ وتاب من بدعته وخلص
من غفلته واناض الله عليه من رحمته حديث يصوم اهل قباها بقال جيلي يري على
الهلال بمكان دون مكان اذا اختلف المطالع قال السخاوي وهو شيء ما علمته
يقع في الحديث والا ففي الفقه موجود باختلاف موصوف حديث بستان على مصر كل قصير
العمر اخرجه ابو نعيم والطبراني في الكبير وابن شاهين وابن السكن في الصحابة وابن يونس وغيرهم
كلهم من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده رباح رفعه ان مصر ستفتح بعدي فانتجعوا
خيرها اي اطلبوا نفعها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا هذا اللفظ
الاولى والباقين بمعناها قال ابن يونس انه منكر جدا وقال اعاذ الله موسى ان يحدث
بمثل هذا فانه كان اتقى الله من ذلك وتبعه ابن الجوزي فاورده في الموضوعات
وقال البخاري انه لا يصح حديث بقي الحر الذي يقي البرد معناه صحيح وليس بحديث ذكره
ابن الديبع قلت وهو مستفاد من قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد فهو من باب
الاكتفاء بذكر احد الضدين عن الاخر فتأمل وتدبر حديث البقيعي الايام كله من فضعي
على ما ذكره الصغاني حديث يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اخرجه الطبراني في الاوسط
عن جابر قال السخاوي لا اصل له في فصل والتشبيه منه احاديث كلها واهية قلت

وعلى التقدير

وعلى التقدير صحة هذه الاحاديث فهو نقيض لقوله تعالى في يوم نحس مستمر بانه الاربعاء
وقد قال نحسا وشوما على الاعداء وكان سعدا ومباركا على الاحباب قال وكذا ما يروى
في الايام الاسبوع وقوعا يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد غرس
وبناء والاثنين يوم سفر وطلب الرزق والثلاثاء يوم حديد وباس والاربعاء يوم
لا اخذ ولا عطاء والخميس يوم طلب الحوائج والجمعة يوم خطبة النكاح اخرجه ابو يعلى
من حديث ابن عباس ضعيف ايضا لكن يروى عن عائشة انها قالت ان احب
الايام الي يخرج فيه مسافري وانكح فيه واختن فيه صبيي يوم الاربعاء انتهى كلام السخاوي
وتقدم بعض الكلام على حديث ما بدئ بشيء يوم الاربعاء الا وتم والله سبحانه اعلم
حديث يوم صومكم يوم نحركم لا اصل له كما قاله احمد وغيره ذكره السخاوي وذكر الزركشي بلفظ
نحركم يوم صومكم ثم قال قال احمد بن حنبل لا اصل له قلت ولو صح يحمل على الغالب او على
سنة وروده وهو عام حجة الوداع او غيره والله اعلم فصل قال الشيخ شمس
الحافظ شمس الدين السخاوي في خاتمة المقاصد الحسنة في بيان الاحاديث المشتهرة
على الالسنة واذا انتهى ما اوردنا فيما استحق وما ته فلنلحق بذلك ما اشتهر من الفاظ بعض
الائمة ونحوهم لبعض وكذا تصانيف بعضها لاناس وتنسب لاقوام في كل
حالة مع بطلان ذلك كله واناس يذكرون ان بين كثير من العوام بالعلم اما مطلقا
او في خصوص علم معين وربما ساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك تقليدا اذا استحسبه
ما كان متصفا به ثم زال بالترك وتشاغل بما لا يشتغل به على الوصف الاول وهو في
جميع هذا كثير لا ينحصر فمن الاول قول ابن تيمية ما اشتهر من ان الشافعي واحمد
اجتمعا بشيبان الراعي وسالاه فباطل باتفاق اهل المعرفة لانهما لم يدركاه
قال وكذلك ذكره من ان الشافعي اجتمع بابي يوسف ومحمد الرشيد باطل

مطلب في بيان الفصل

بلغ

فلم يجتمع الشافعي بالرشيد الا بعد موت ابي يوسف وقال الحافظ ابن حجر وكذا الرحلة المنسوبة
للشافعي الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرضه على قتله وان اخرجها البيهقي في مناقب
الشافعي وغيره فهي موضوعة مكذوبة وفي الشافعي قول الميموني سمعت احمد بن حنبل
يقول ثلاثة كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير قال الخطيب في جامعه
وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها
وزيادة القصاص فيها واما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح في ذكر الملاحم
المرتقبة والفتن المنتظرة غير احاديث يسيرة واما كتب التفسير فمن اشهرها كتابا
الكلبي ومقاتل بن سليمان وقد قال احمد في تفسير الكلبي من اوله الى اخره كذب قيل له
فيحل النظر فيه قال لا قلت وقد قال الزركشي وكتاب مقاتل قريب منه قال السيوطي
ومنه كتب صحيحة ونسخ معتبرة بينت ما لها في اخر كتاب الاتقان في علوم
القرآن وسطرتها كلها في تفسير المسند انتهى واما المغازي فمن اشهرها كتاب محمد بن
اسحق وكان يأخذ عن اهل الكتاب وقال الشافعي كتب الواقدي كذب وليس في المغازي
اصح من مغازي موسى بن عقبة ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح
عليه السلام وانما حدث في اثناء المائة السابعة والمشهد الذي ينسب
لابي بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلماء انه لم يقدمها فضلا عن
دفنه فيها والمكان المنسوب لابن عمر في الجبل بالمعلاة لا يصح من وجه وان اتفقوا على
انه توفي بمكة والمكان الذي ينسب لعقبة بن عامر في قرافة مصر انما هو بمنام
رآه بعضهم بعد مدة متطاولة والمكان المنسوب لابي هريرة بعسقلان
انما هو قبر جندرة بن خيشنة كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ولكن
قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالاول والمكان الموصوف بالمشهد الحسيني
في القاهرة

في القاهرة ليس الحسين مدفونا به بالاتفاق وانما فيه رأسه فيما ذكره بعض المصريين
ونفاه بعضهم قاله شيخنا يعني العسقلاني واما التقي بن تيمية فقد ابتدى
جوابا بالغا في انكار ذلك واطال فيه والمكان الموصوف بالسيدة نفيسة ابنة
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب فقد ذكر بعض اهل المعرفة
ان خصوص هذا المحل الذي يزار ليس هو قبرها لكنها في تلك البقعة بالاستفاضة
واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول وهو جدير بايراده في تاليف انتهى
فصل اقول ومما يلحق به ما قاله العلامة الشيخ محمد بن الجزري لا يصح
تعيين قبر نبي غير نبينا عليه السلام نعم سيدنا ابراهيم عليه السلام في تلك
القرية لا بخصوص تلك البقعة انتهى وكأنه فيه اشارة الى ان لا وجود
لنور القمر والكواكب بعد ظهور ضياء الشمس وايماء الى نسخ سائر الاديان
في جميع الاماكن والازمان ولئلا يشاركه احد في زيارته يعظم له الشان
كما ذكر في الحكم في دفنه عليه السلام بالمدينة لئلا ينقبض رتبته لو دفن بمكة
في جنب بيت الله الحرام ثم دفن بمكة كثير من الصحابة الكرام اما مقابرهم
فغير معروفة كما ذكره الاعلام حتى قبر خديجة انما بني على ما وقع لبعضهم في المنام
ثم اختلفوا في مكان تولده عليه السلام وان اشتهر عند اهل مكة بالموضع
الموصوف عند الانام واما ما احدثوا من مواليد ابي بكر وعمر وعلي رضي الله
عنهم مع عدم ثبوتها فلا يظهر وجه التبرك بارضها الا باعتبار كمال ادبهم
وعلو قدرهم في ادوار عمرهم والا حين ولادتهم لم يكن لهم شيء من ولايتهم نعم
ظهر في الاحوال اللاحقة انهم سبقت لهم الحسنى في الازل السابقة وفي

جملة مفتريات الشيعة جعل صورة قبر آدم ونوح عليهما السلام
بجنب قبر علي كرم الله وجهه مع ان قبره ايضا ليس بثابت وانما بني على
امر المنام ونحوه من الكلام ولعل الباعث على ما فعلوه انهم طاروا مقام الشيخين
من الصحابة الكرام من ضريحه عليه السلام تقدمه وبالتزود تبركا على رفعة عن تقدمه في ذلك
المقام وكذا ما ينسبون من ابراء الاعمى والابرص والمقعد ونحوها في مقبرة الامام
علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه التحية والثناء فانه زور وبهتان وكذا
ما ادعى جملة اهل الجهل من رؤية النور عند قبره عليه السلام لخصوص ليلة المعراج
فانه كذب من عمل اهل البطلان والزور واما نوره عليه السلام فهو في غاية من
الظهور شرقا وغربا واول ما خلق الله نوره وسماه في كتابه نورا وفي
دعائه عليه السلام اللهم اجعلني نورا في التنزيل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
في قلب محمد وقال عز وعلا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور لكن هذا النور
لشدة الظهور الاذ عمي اهل البصيرة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور ومن الخلافة قال الشيخ قد صنف كتب في الحديث في جميع
ما احتوت عليه موضوع كوصية علي القضاعي ومنها الاربعون الودعانية
ومنها وصايا يا علي كلها موضوعة سوى الحديث الاول وهو يا علي انت مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال الصغاني ومنها وصايا يا علي كلها التي
اولها يا علي للفلان ثلث علامات وفي آخرها النهي عن المجامعة في اوقات
مخصوصة كلها موضوعة وآخر هذه الوصايا يا علي اعطيتك في هذه الوصية

علم

علم الاولين والاخرين وضعها حماد بن عمرو النصيبي وقال السيوطي في
اللآلي وكذا وصايا يا علي موضوعة والمتهم به حماد بن عمرو وكذا وكذا وصاياه التي
وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان او شيخه قال الصغاني واول هذه الود
عانيات كان الموت فيها على غيرنا كتب وقد ذكرناه مع غيره في موضوعات
الشباب واخرها ما في بيت الا وملك يقف على بابه خمس مرات
فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله القى عليه غم الموت فغشيته كرباته
وغمرته سكراته قال السيوطي في الذيل ان الاربعين الودعانية لا يصح
فيها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الاسانيد وانما يصح منها الفاظ
يسيرة وان كان كلامها حسنا وموعظة فليس كل ما هو حق حديثا بل عكسه
وهي مسروقة سرقها ودعان من واضعها زيد بن رفاعة ويقال انه الذي وضع
رسائل اخوان الصفا وكان من اجهل خلق الله في الحديث واقلهم حياء
واجرأهم على الكذب قال الصغاني ومنها كتاب فضل العلماء للمحدث شرف
البلخي واوله من تعلم مسألة من الفقه فلكذا ومن الاحاديث الموضوعة
بالبغداد واحد احاديث الشيخ المعروف بابي ابي الدنيا وهو الذي
يزعمون انه ادرك عليا وعمر طويلا واخذ بركابه فركب واصاب ركابه
فشجه فقال مد الله في عمرك مدا واحاديث ابي نسطور الرومي ومن احاديث
بشر ونعيم بن سالم واخرانه عن انس واحاديث دينار عنه واحاديث ابي
هدبة ابراهيم بن هدبة القيسي ومنها كتاب يدعى بسند انس البصري مقدار
ثلثمائة برواية سمعان بن المهدي عن انس واوله امتي في سائر الامم كالقمر

في النجوم وفي الذيل سمعان بن المهدي عن انس لا يكاد يعرف الصقت به نسخة مكذوبة
قبح الله من وضعها وفي لسان الميزان هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر
بن هارون عن سمعان فذكر النسخة وهي اكثر من ثلثمائة حديث اكثر متونها
موضوعة انتهى قال الصغاني ومنها الاحاديث التي تروى في تسميتها احد لا يثبت
شيء منها ومنها خطبة الوداع عن ابي الدرداء رفعه واوله لا يدركهن اعلام البحر
عند ارتجاجه قلت ومنها مسائل عبد الله بن سلام في امتحانه للنبي عليه السلام
وهي قدر كراسة من مهملات الكلام وفي اللآلي الخطبة الاخيرة عن ابي هريرة وابن
عباس بطولها موضوعة اتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه من عبد ربه
وفي الوجيز قال ابن عدي كتب جملة عن محمد بن الاشعث عن موسى ابن اسمعيل
بن موسى ابن جعفر عن ابائه الى علي رفعها اذا اخرج الينا نسخة قريبا من الف
حديث عن موسى المذكور عن ابائه بخطه طري عامتها مناكير قال الدارقطني انه من
ايات الله وضع ذلك الكتاب يعني العلويات قال العسقلاني وسماه
السنن وكله بسند واحد منه لا تبقي في الادهم ولا اراه كاتبه القيم وعبد الله
بن احمد عن ابيه عن علي الرضا عن ابائه يروي نسخة موضوعة باطلة ما تنفك عن
وضعه او عن وضع ابيه كذا ذكره بعضهم ونسبة الوضع الى الرضا وابيه غير
مرضية وكذا نسبته الى عبد الله بن احمد غير صحيحة ان كان المراد به الامام احمد
بن حنبل فتأمل فانه محل ذلك ثم استحق المطلي بالعمل منها الا تجعل لا مرادة
توخي بالله ان تضع الفرج على السرج ومن منع الماعون لزمه طاف النحل قلت
والثاني مستفاد من قوله تعالى ويمنعون الماعون ومنها المعنى الفاظ المنتظر

اليه ومنها لا تقولوا مسيجد ولا مصيحف ونهى عن تصغير الاسماء اي المعظمة وان
يسمى حمدون او علوان او عبدوس ونحوها وروي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي سعيد
الوصية لعلي في الجماع وكيف يجامع فانظر الى هذا الدجال ما اجراه قلت او اراد
بالدجال الراوي عن ابن جريج والا فهو امام جليل قال الديلمي بسانيد كتاب الفردوس
لابي الفضل جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين واهية لا يعتمد عليها واحاديثه
منكرة قلت ومن القواعد الكلية ان نقل الاحاديث النبوية والمسائل الفقهية
والتفاسير القرانية لا يجوز الا من الكتب المتداولة لعدم الاعتماد على غيرها من
وضع الزنادقة والحاق الملاحدة بخلاف الكتب المحفوظة فان نسخها تكون
صحيحة متعددة وقد حكى السيوطي عن ابن الجوزي ان من وضع الحديث
الموضوع والكذب والقلب انواع منهم من غلب عليه الزهد فغفل عن
الحفظ او ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط في نقله ومنهم قوم ثقات
لكن اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم ومنهم من روى الخطاء سهوا فلما
رأى الصواب وايقن لم يرجع انفة ان ينسبوه الى الغلط ومنهم زنادقة
وضعوا قصدا الى افساد الشريعة وايقاع الشك والتلاعب بالدين
وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه
ومنهم من يضع لنصرة مذهبه ومنهم من يضع حسبة ترغيبا وترهيبا ومنهم
من اجاز وضع الاسانيد لكلام حسن ومنهم من قصد التقرب الى السلطان
ومنهم القصاص لانهم يريدون احاديث ترقق وتنفق انتهى وروي
عن مالك قال دخلت على المأمون والمجلس غاص باهله فاذا ابن الخليفة

والوزير فرجة فجلست بينهما فحدثته موضوعا اذا ضاق المجلس باهله فبين
كل سيدين مجلس عالم في الذيل هو منكر ومالك لم يبق الى زمن المامون وفي
الذيل ايضا حديث الحارث بن اسامة في مسنده عن داود بن المحبر بضعا وثلثين
حديثا قال العسقلاني كلها موضوعة منها ان الاحمق يصيب بجهله اعظم من
فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر
عقولهم ومنها افضل الناس اعقل الناس ومنها قيل يا رسول الله ما اعقل
هذا النصراني فزجره فقال مه ان العاقل من عمل بطاعة الله ووضع سليمان بن
عيسى بضعا وعشرين حديثا منها قيل لعلقمة ما اعقل النصراني فقال
مه قال ابو مسعود وكان ينهانا ان نسمي الكافر عاقلا ومنها ركعتان
من العاقل افضل من سبعين ركعة من الجاهل ولو قلت سبعمائة ركعة لكان كذلك
ومنها ان عدي بن ابي حاتم اطرى اباه فذكر من سودده وشرفه وعقله
فقال عليه السلام ان الشرف والسودد والعقل في الدنيا والاخرة للعامل
بطاعة الله فقال يا رسول الله انه كان يقري الضيف ويطعم الطعام ويصل
الارحام ويعطي في النوائب ويفعل فهل ينفع ذلك شيئا قال لا ان اباك لم
يقل قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وفي الذيل ايضا ان قصة رحيل بلال الى
المدينة بعد رؤيته عليه السلام في المنام واذانه به وارتجاج اهل المدينة لاجله
وهي بينة الوضع انتهى وكان ابن حجر المكي ما اطلع عليه فذكره في كتابه
الموضوع للزيادة وفي الذيل ايضا انه عليه السلام لما اراد ان يبني مسجد المدينة
اتاه جبرئيل عليه السلام فقال انه سبعة اذرع طولا في السماء غير زخرفة ولا

لم يوجد

81

لم يوجد فيه وفي المختصر الرجلان من امتي ليقومان الى الصلوة وركوعهما وسجودهما واحد وانما
بين صلاتيهما كما بين السماء والارض موضوع وفيه ايضا كان عليه السلام لا يجلس اليه
احد يصلي الا خفف صلاته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى
صلاته لم يوجد وفيه ايضا لا يصح في صلوة الاسبوع شيء وفي ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة
بالاخلاص عشر مرات باطل لا اصل له ركعتان باذا زلزلت خمس عشرة مرة وفي
رواية خمسين مرة والكل منكر باطل ويوم الجمعة ركعتان والاربع والاثنا عشر
لا اصل له وكذا صلوة عاشوراء وصلوة رغائب موضوع بالاتفاق وكذا
بقية ليالي رجب وليلة السابع والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان
مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات بالاخلاص ولا تغتر بذكرها في قوت القلوب
واحياء العلوم ولا بذكر الثعلبي في تفسيره وكذا في شرح الاوراد ثم في المواهب بانه كره
القصاص من ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه فليس له اصل
كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد ابن كثير وفي حيوة الحيوان للدميري
قال القرطبي يقال للغود الصوام وروينا في معجم عبد الباقي بن قانع عن ابي غليظ امية
بن خلف الجمحي قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي خاصر فقال هذا اول طائر
صام يوم عاشوراء هذا الحديث مثل اسمه غليظ فقد قال الحاكم هو من الاحاديث
التي وضعها قتلة الحسين وهو حديث باطل ورواته مجاهيل انتهى وقد اشتهر
بين العلماء ان زمان الرؤيا في ايام الوحي كان ستة اشهر فقد صرح التوربشتي
بانه ليس له اصل ووافقه النووي في شرح مسلم واما ما اخرجه الدولابي عن
الحسين بن علي قال كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى اليه

فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك
فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس فقد قال العلماء إنه حديث موضوع
ولم ترد الشمس لأحد وإنما حبست ليوشع بن نون كذا في رياض النضرة في مناقب
العشرة إلا أنه ذكر في الشفاء من رواية الطحاوي وبينت وجهه في شرحه وكذا في السجع
وجه الاستشفاء وقال الشيخ الجزري في شرح المصابيح وأما ما يزاد بعد قوله اللهم أنت السلام ومنك
السلام من نحو وإليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دارك دار السلام
فلا أصل له بل هو مختلق بعض القصاص وحكى الشيخ العلامة الزين العراقي أنه اشتهر بين
العوام أن من قطع صلوة الضحى يعمى فصار كثير منهم يتركها أصلا لذلك وليس
لما قالوا أصل بل الظاهر أنه مما ألقاه الشيطان على ألسنتهم ليحرمهم الخير الكثير فلتندمن فيها
ترك الناس صلوة الضحى ونحوها الحديث الحبشي فيهن وقد تقدم بطلان حديث تارك الورد
ملعون وقال ابن أمير الحاج وفي ذي الحليفة آبار ونسبتها العوام إياها إلى علي أنه قاتل الجن
ببعض تلك الآبار وهو كذب من قائله فصل وقد سئل ابن قيم الجوزية هل يمكن معرفة
الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده فقال هذا سؤال عظيم القدر وإنما يعرف
ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة وخلطت بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة واختصاص
شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فيما
يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط للرسول
عليه السلام بين أصحابه الكرام فمثل هذا يعرف من أحواله وهديه وكلامه وأقواله وأفعاله
وما يجوز أن يخبر به وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره وهذا شأن كل متبوع مع تابعه فإن
للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه

وما لا يصح

وما لا يصح ليس لمن لا يكون كذلك وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم يعرفون من أقوالهم
ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم ومن ذلك ما روى
جعفر بن جسر عن أبيه عن ثابت عن أنس يرفعه من قال سبحان الله وبحمده غرس
الله له ألف ألف نخلة في الجنة أصلها ذهب فجعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان
القصاب البصري قال ابن عدي أحاديثه مناكير وقال الأزدي يتكلمون فيه وأما أبوه
فقال يحيى بن معين لا شيء ولا يكتب حديثه قال النسائي والدارقطني ضعيف وقال
ابن حبان خرج عن حد العدالة وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة ومن ذلك
ما رواه ابن منده وغيره من حديث أحمد بن عبد الله الجويباري الكذاب عن شقيق
عن إبراهيم بن أدهم عن يزيد عن أويس القرني عن عمر وعلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من دعا بهذه الأسماء اللهم أنت حي لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب
وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وصمد لا تطعم وعالم لا تعلم إلى أن قال والذي
بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات على صفائح الحديد لذابت وعلى ماء جار لسكن
ومن دعا عند منامه بها بعث بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك يسبحونه له ويستغفرون له
وتابعه كذاب آخر سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم وهذا
وأمثاله مما لا يرتاب فيه من له أدنى معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم وكلامه أنه موضوع مختلق
وإفك مفترى عليه ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي كذاب أشر
عن عمر بن الضحاك محمد لا يعرف عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم لم يطمس الهاء
التي في الله إلا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له

ألف ألف درجة ومن ذلك ما رواه ابو العلا عن نافع عن ابن عمر يرفعه من كفن ميتا
كان له بكل شعرة تصيبه كفنه عشر حسنات وابو العلا هذا يروي عن نافع ما ليس من
حديثه ولا يجوز الاحتجاج به وهذا الحديث قد رواه الحسن ابن سفيان حدثنا ابو
الربيع الزهراني حدثنا الصلت بن الحجاج حدثنا ابو العلا قال الدارقطني قال يحيى بن معين
ان ابا العلا هو الخفاف الكوفي واسمه خالد بن طهمان انتهى وقال يحيى بن معين
هو ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه كلما جاؤا به
يقراه ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صام صبيحة يوم الفطر فكانما صام الدهر وهذا حديث باطل موضوع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن البيلماني يروي المناكير قال السجستاني وابو حاتم
الرازي والنسائي هو منكر الحديث وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال الدارقطني
والحميدي ضعيف وقال ابن حبان حدث عن ابيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث
كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره الا على وجه التعجب به ومن ذلك حديث
من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة فهذا باطل يرويه حبيب بن
ابي حبيب عن ابراهيم الصائغ عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس وحبيب هذا
غير حبيب كان يضع الاحاديث ومن ذلك حديث يرويه زكريا بن دويد الكندي
الكذاب الاشر عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من داوم على صلوة
الضحى ولم يقطعها الا من علة كنت انا وهو في الجنة في زورق من نور في بحر من نور
حتى نزور رب العالمين ومن ذلك حديث يرويه عمر ابن راشد عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب

ستة

ستة ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة
وعمر هذا قال فيه الامام احمد ويحيى بن معين والدارقطني ضعيفا وقال احمد
ايضا لا يساوي حديثه شيئا وقال البخاري هذا الحديث منكر وضعفه جدا وقال
ابن حبان لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فانه يضع الحديث على مالك وابن
ابي ذئب وغيرهما من الثقات ومن ذلك حديث من صلى يوم الاحد اربع ركعات
بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد وآمن الرسول الى آخرها كتب له الف حجة
والف عمرة والف غزوة وبكل ركعة الف صلوة وجعل بينه وبين النار
الف خندق فتبارك الله واضعه ما اجراه على الله ورسوله ومن ذلك حديث
من صلى ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد خمسين مرة اعطاه الله يوم القيمة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل
وعمل بما في القرآن ويخرج يوم القيمة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه الله
بكل ركعة الف مدينة من لؤلؤ في كل مدينة الف قصر من زبرجد في كل قصر الف دار
من الياقوت في كل دار الف بيت من المسك في كل بيت الف سرير ويستمر
هذا الكذاب الاشر على الالف ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين ست
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله
احد مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة كفرت
ذنوبه كلها واعطاه الله قصرا في الجنة من درة بيضاء في جوف القصر سبعة
ابيات طول بيت ثلاثة آلاف ذراع وعرضه مثل ذلك ويستمر هذا
الكذاب الخبيث على حديث طويل فيه من هذه المجازفات وهو من عمل الحكمي

بن ابراهيم كذاب دجال يروي عن محمد انه كان هو وضع هذا الضرب احاديث صلوة
يوم الاحد وليلة الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثا وليلة الثلثا وهكذا في سائر
ايام الاسبوع ولياليه وهذا باب واسع جدا وانما ذكرنا منه جزءا يسيرا للتوقف به
ان هذه الاحاديث وامثالها مما فيه هذه المجازفات القبيحة البارده كلها كذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ابتلي بها كثير من الجهال بالحديث المنتسبين
الى الزهد والفقر وكثير من المنتسبين الى الفقه والاحاديث الموضوعة عليها ظلمة
وركاكة ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها مثل حديث من صلى
الضحى كذا وكذا ركعة اعطي ثواب سبعين نبيا وكان هذا الكذاب الخبيث لم يعلم
ان غير النبي لو صلى عمر نوح لم يعط ثواب نبي واحد وكقوله من اغتسل يوم الجمعة
بنيته وخشية كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيمة ورفع له بكل قطرة درجة في الجنة
من الدر والياقوت والزبرجد بين كل درجتين مسيرة مائة عام وهو حديث طويل
قبح الله واضعه وهو من عمل عمر بن صبيح الكذاب الخبيث والله اعلم فصل ونحن
ننبه على امور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا فمنها اشتماله على امثال هذه
المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة كقوله
في الحديث من قال لا اله الا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون الف لسان
بكل لسان سبعون الف لغة يستغفرون الله له ومن فعل كذا وكذا اعطي
في الجنة سبعين الف مدينة في كل مدينة سبعين الف قصر في كل قصر سبعين الف
حوراء وامثال هذه التي لا تخلوا حال واضعها من احد امرين اما ان يكون في غاية من الجهل
والحمق واما ان يكون زنديقا قصده التنقيص برسول الله صلى الله عليه وسلم باضافة

مطلب تنبيه على امور

مثل

مثل هذه الكلمات اليه ومنها تكذيب الحس له كحديث الباذنجان لما اكل له
وحديث الباذنجان شفاء من كل داء قبح الله واضعها فانه لو قاله بعض جهلة
الاطباء لسخر الناس منه ولو اكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير
من الامراض لم يزدها الا شدة ولو اكله فقير ليستغني لم يغنه الغنى او جاهل
ليعلم لم يفده العلم وكذلك حديث اذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق
وهذا وان صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لانا نشاهد العطاس
والكذب يعمل عمله ولو عطس مائة الف رجل عند حديث يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة زور لم يحكم بصدقها قلت
وقد روى ابراهيم عن ابي هريرة بلفظ من عطس عند الدعاء شاهد صدق كذا في الجامع الصغير
ولا يخفى انه اذا ثبت شيء في النقل فلا عبادة بمخالفة الحس في الفعل وكذلك
حديث عليكم بالعدس فانه مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة قدس فيه سبعون
نبيا وقد سئل عبد الله بن المبارك عن هذا الحديث وقيل له يروى عنك فقال وعني
ما ارفع شيء في العدس شهوة اليهود ولو قدس فيه نبي واحد لكان شفاء من الادواء
فكيف بسبعين نبيا وقد سماه الله تعالى ادنى وذم على من اختاره على المن والسلوى وجعله
قرين الثوم والبصل افترى انبياء بني اسرائيل قدسوا فيه لهذه العلة والمفاسد التي
فيه من تهييج السوداء والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم الفاسد وغير
ذلك من المضار المحسوسة ويشبه ان يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه
على المن والسلوى او اشباههم قلت وقد تقدم ما يقوي كلامه وكذلك
حديث ان الله خلق السموات والارض يوم عاشوراء وكذلك حديث

اشربوا على الطعام تشبعوا فان الشرب على الطعام يفسده ويمنع من استقراره في المعدة
ومن كمال نضجه وحديث اكذب الناس الصباغون فالحس يرد هذا الحديث فان الكذب في غيرهم
اضعاف اضعافه فيهم كالرافضة فانهم اكذب خلق الله والكهان والطرقية والمنجمين وقد تاوله
بعضهم على ان المراد بالصباغ الذي يزيد في الحديث الفاظا تزينه والصواغ الذي يصوغ
الحديث ليس له اصل وهذا تكلف بارد لحديث باطل قلت وهذا غريب منه قال الحديث
بعينه رواه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة كما في الجامع الصغير **فصل** ومنها سماجة الحديث
وكونه مما يسخر منه كحديث لو كان الارز رجلا لكان حليما ما اكله جائع الا اشبعه فهذا من السمج البارد
والذي يصان عنه كلام العقلاء فضلا عن سيد الانبياء وحديث الجوز دواء والجبن داء فاذا صار
في الجوف صار شفاء فلعن الله واضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث لو يعلم الناس
ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحديث احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية
وحديث ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من ماء الجنة وحديث بئست البقلة الجرجير من اكلها
ليلا بات ونفسه تنازعه ويضرب عليه عرق الجذام من انفه كلوها نهارا وكفوا عنها ليلا وحديث
ودهن البنفسج على الادهان كفضل اهل البيت على سائر الخلق وحديث فضل الكراث
على سائر البقول كفضل الخبز على الحبوب وحديث الكمأة والكرفس طعام الياس
واليسع وحديث ما من رمان الا ويلقح بحبة من رمان الجنة وحديث ربيع امتي العنب
والبطيخ وحديث عليكم بادمة اكل العدس مع الخبز وحديث عليكم بالملح فان
فيه شفاء من سبعين داء وحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها
لعن الله واضعها قلت واورده ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة رضي الله عنها
وحديث لا تسبوا الديك فانه صديقي ولو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه

ولحمه

ولحمه بالذهب قلت لكن صدر الحديث ثابت فقد رواه ابو داود بسنده
حسن عن زيد بن خالد مرفوعا بلفظ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وروى
ابن قانع عن ايوب بن عتبة بسند ضعيف الديك الابيض صديقي زاد ابو بكر الرقي
عن ابي زيد الانصاري وصديق صديقي وعدو عدو الله وفي رواية الحارث
عن عائشة وانس بلفظ وعدو عدوي وزاد الحارث عن ابي زيد الانصاري يحرس دار صاحبه
وتسع دور حولها ورواه البغوي عن خالد بن معدان وقال سبع ادور وفي رواية
العقيلي وابي الشيخ في العظمة عن انس بلفظ الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب
حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال
واربعة من قدام واربعة من خلف الكل في جامع الصغير وتعدد وجوه هذه الروايات ولو كان
ضعيفة وتتقوى بكثرة الطرق لم يحسن الحكم عليه بالوضع الا باعتبار اخر
ما ذكره في الحديث وحديث من اشترى ديكا ابيض لم يقربه شيطان ولا سحر
قلت رواه البيهقي عن ابن عمر بلفظ الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ
ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن وحديث ان الله
ديكا عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم وبالجملة فكل احاديث الديك
كذب الا حديث اذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من فضله فانها رأت
ملكا **فصل** ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة
فكل حديث يشتمل على فساد او ظلم او عبث او مدح باطل او ذم حق او نحو ذلك
فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء ومن هذا الباب احاديث مدح من اسمه محمد
او احمد وان كل من يسمى بهذه الاسماء لم يدخل النار فهذا مناقض لما هو معلوم من دينه ان النار

لا يجاوز رؤوسها بالاسماء والالقاب وانما النجاة منها بالايمان والاعمال الصالحة وفي هذا الباب
احاديث كثيرة علقت النجاة من النار بها وانها لا تمس من فعل ذلك وغايتها ان تكون من صغار
الحسنات والمعلوم من دينه عليه السلام خلاف ذلك وانه انما ينجي ذلك من حقق التوحيد

فصل ومنها ما يدعى على النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل امرا ظاهرا بمحضر من الصحابة كلهم
وانهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه كما يزعم كذاب الطوائف انه عليه السلام اخذ
بيد علي بمحضر الصحابة كلهم وهم راجعون من حجة الوداع فاقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم
قال هذا وصيي واخي والخليفة من بعدي فاسمعوا له واطيعوا ثم اتفق الكل على كتمان
ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة الله على الكاذبين وكذلك روايتهم ان الشمس ردت
بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يشتهر هذا اعظم اشتهار ولا يعرف الا ام سلم

فصل ومنها ان يكون الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه على انه ليس من كلامه
عليه السلام كحديث المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي تحت العرش وحديث اذا
غضب الرب انزل الوحي بالفارسية واذا رضي انزله بالعربية وحديث ست خصال تورث
النسيان سؤر الفار والقاء القملة في النار والبول في الماء الراكد وقطع القطار واكل التفاح الحامض
وحديث الحجامة على القفا تورث النسيان وحديث يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فانه يورث
البرص وكل حديث فيه يا حميراء او ذكر الحميراء فهو كذب مختلق وكذا يا حميراء لا تاكلي الطين فانه يورث
كذا وكذا وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء قلت وقد تعقبه الشيخ جلال الدين السيوطي بانه
جاء في حديث صحيح يا حميراء وهو ما رواه الحاكم عن عبد الجبار بن الورد عن عمار الذهبي
عن سالم بن ابي الجعد عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت

من امرها

من امرها شيئا فارفق بها قال في المستدرك صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الذهبي
عبد الجبار لم يخرجا له وحديث من لم يكن له مال يتصدق به فليلعن اليهود والنصارى
فان اللعنة لا تقوم مقام الصدقة ابدا وحديث آليت على نفسي ان لا ادخل
النار من كان اسمه احمد ومحمد وحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو
وولده في الجنة وحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي ان حبلت منه
ان يسميه محمدا الا رزقه الله ولدا ذكرا ونحو ذلك وكله كذب قلت وفي رواية
الطبراني وابن عدي عن ابن عباس من ولد له ثلاثة اولاد فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل
كذا في الجامع الصغير فصل ومنها ان يكون الحديث لا يشبه كلام الانبياء بل لا يشبه
كلام الصحابة كحديث ثلاثة تزيد في البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن
وهذا الكلام مما يجل عنه ابو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن بل احمد
ومالك قلت وقد سبق انه ضعيف لا موضوع وحديث النظر الى الوجه الحسن
يجلو البصر وهذا ونحوه من وضع الزنادقة قلت وفي الجامع الصغير النظر الى
المراة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر
وحديث عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود وحديث النظر الى الوجه
الجميل عبادة قلت وقد تقدم انه ضعيف لا موضوع وحديث ان الله
طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا لاولهم وحديث
بنات الشوني الانفعامان من الجذام فقد سئل عنه الامام احمد فقال في ذا شيء
قلت رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عائشة كذا في الجامع
الصغير وحديث من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة

[illegible]

الله في خلقه وكل حديث فيه مدح حسان الوجوه والثناء عليهم والامر بالنظر اليهم والتماس
الحوائج منهم وان النار لا تمسهم فكذب مختلف وذلك مفترى وفي الباب احاديث
كثيرة فاقرب شيء في الباب حديث اذا بعثتم الي بريدا فابعثوه حسن الوجه والاسم وفيه
عمر بن زاهد قال ابن حبان كان يضع الحديث وذكر ابو الفرج هذا الحديث في الموضوعات
قلت واما حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فرواه البخاري في تاريخه وابن ابي
الدنيا في قضاء الحوائج وابو يعلى والطبراني عن عائشة والطبراني في الاوسط عن جابر وتمام
والخطيب في رواة مالك عن ابي هريرة وتمام عن ابي بكرة والدارقطني في الافراد عن ابي
هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه كذا ذكره السيوطي في جامعه الصغير فالحديث اقل
درجته ان يكون حسنا او ضعيفا واما كونه موضوعا فلا او كلا **فصل** ومنها ان
يكون الحديث تاريخ كذا وكذا مثل قوله اذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت
واذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت كقول الكذاب الاشر اذا انكسف القمر في
صفر كان كذا وكذا واستمر الكذب في الشهور كلها واحاديث هذا الباب كلها كذب
مفترى **فصل** ومنها ان يكون الحديث بوصف الاطباء والطرقية اشبه واليق كحديث
الهريسة تشد الظهر وحديث اكل السمك يذهب الجسد وحديث الذي شكى الى النبي
صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره ان ياكل البيض والبصل وحديث اتاني جبريل بهريسة
من الجنة فاكلتها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع وحديث المؤمن حلو يحب الحلاوة
ورواه الكذاب الاشر بلفظ المؤمن حلوي والكافر خمري قلت وقد تقدم الكلام عليها
وكحديث كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود قلت اخرجه ابو بكر في الغيلانيات
والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس علامة الجامع الصغير وحديث اطعموا نساءكم

الغرض ان يكون الحديث ثابتا لا ان يحصل السطر اذا وكذا ضعيفا

في نفاستهن

87

في نفاستهن التمر قلت هذا لا يصح فقد اخرجه ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابو
نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن
رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران
واخرجه ابن عساكر عن سلمة ابن قيس مرفوعا اطعموا نساءكم في نفاستهن التمر فانه
من كان طعامها في نفاستها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت
عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه واخرجه عبد بن حميد عن شقيق
قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم واخرجه عن عمرو بن ميمون
قال ليس للنفساء خير من الرطب والتمر وقرا الاية وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا كذا في الدر المنثور وحديث من لقم اخاه لقمة حلوا صرف الله
عنه مرارة الموقف وحديث من اخذ لقمة من مجرى الغائط او البول فغسلها ثم اكلها
غفر له وحديث النفخ في الطعام يذهب البركة قلت رواه احمد بسند حسن عن
ابن عباس انه عليه السلام نهى عن النفخ في الطعام والشراب وحديث اذا طنت
اذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير فكل حديث في طنين الاذان
كذب قلت رواه الحكيم وابن السني والطبراني والعقيلي وابن عدي عن ابي رافع
كذا في الجامع الصغير للسيوطي والتزم ان لا يكون فيه موضوعا وذكر الجزري ايضا في
الحصين والتزم ان لا يكون فيه الا صحيحا **فصل** ومنها احاديث العقل
كلها كذب كقوله لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي قلت قد سبق عن الحافظ

انه اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو نعيم باسنادين ضعيفين انتهى ورواه عبد الله
ابن الامام احمد في زوائد الزهد عن الحسن مرفوعا مرسلا باسناد جيد كما ذكره بعض المتأخرين و
قال حديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين قلت رواه الطبراني عن
ابن عمر والبيهقي عن عمر على ما في الجامع الصغير وحديث ان الرجل ليكون من اهل
الصلوة والجهاد وما يجزى الا على قدر عقله قلت رواه الترمذي الحكيم في النوادر وابن ودي
مفصلا من حديث انس اثنى قوم على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا في الثناء
فقال كيف عقل الرجل ثم ذكر ابو نعيم عن الخطيب حدثنا الصوري قال سمعت الحافظ عبد
الغني يقول اخبرنا الدارقطني بان كتاب العقل وضعه اربعة اولهم ميسرة ابن عبد
ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه باسناد وسرقه سليمان ابن عيسى السجزي فاتى باسانيد
اخر قلت يريد كتاب العقل لداود المختلق الكذاب عن موسى وقال ابو الفتح
الازدي لا يصح في العقل حديث قاله ابو جعفر العقيلي وابو حاتم ابن حبان انتهى
وابن المحبر كما قال السخاوي ليس بكذاب ولا يلزم من عدم الصحة وجود الوضع
كما لا يخفى **فصل** ومنها الاحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح
في حياته واحد كحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما
من ورائه فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر وحديث يلتقي الخضر والياس
كل عام وحديث يجتمع بعرفة جبريل وميكائيل والخضر الحديث مفترى الطويل قلت اما الحديث
الثاني فقد سبق انه اخرجه العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس
مرفوعا واما الحديث الثالث فكذلك له اصل ذكرته في رسالتي المسماة بكشف الحجر
في امر الخضر مع الرد على ما ذكر منها من الادلة النقلية والعقلية على عدم بقائه فصل

ومنها

ومنها ان يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق
الطويل الذي قصد وضعه الطعن في اخبار الانبياء فان في هذا الحديث ان طوله كان
ثلثة الف ذراع وثلثمائة وثلث وثلثون وان نوحا لما خوفه الغرق قال احملني
في قصعتك هذه وان الطوفان لم يصل الى كعبه وانه خاض البحر فوصل الى حجزته وانه
كان يأخذ الحوت من قعر البحر فيشويه في عين الشمس وانه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر
موسى واراد ان يرضخهم بها فنقرها الله في عنقه مثل الطوق وليس العجب من جرأة
مثل هذا الكذاب على الله انما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم التفسير وغيره
ولا يبين امره وهذا عنده ليس من ذرية نوح وقد قال تعالى وجعلنا ذريته
هم الباقين فاخبر ان كلما بقي على وجه الارض فهو من ذرية نوح فلو كان لعوج
وجود لم يبق بعد نوح وايضا فان النبي صلى الله عليه السلام قال خلق الله
ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن وايضا فان
ما بين السماء والارض خمسمائة عام وسمكها كذلك واذا كانت الشمس في السماء
الرابعة فبيننا وبين هذه المسافة العظيمة فكيف يصل اليها طول ثلاثة الاف
ذراع حتى يشوي في عينها الحوت ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع زنادقة
اهل الكتاب الذي قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسل واتباعهم قلت وفي تفسير
المعالم للبغوي ان اصح الاقاويل باتفاق العلماء ان عوج بن عنق قتله موسى عليه السلام
ولم يزد على هذا الكلام فدل على ان لوجوده اصلا في الجملة عند العلماء الاعلام غايته
ان الكذابين زادوا ونقصوا ترويجا لوهمهم الفاسدة عند العوام من الانام
ثم نقل عن ابن عباس في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وهي اريحا وهي

قرية الجبارين كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة ورأسهم عوج بن عنق في
الدر المنثور في تفسير المأثور للسيوطي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
تعالى ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم و
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عنه قال هم اطول منا اجساما واشد قوة واخرج ابن
عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن مجيدة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في قحف
رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رؤيت
ضبع واولادها رابضة في فجاج عيني رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك
انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول
العماليق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة
الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر
عينا من كل سبط منهم عينا ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من
هيئتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني
الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار فنظر الى آثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم
اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة
وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه الحديث قال ومن هذا حديث ان قاف جبل
من زبرجدة خضراء محيطة بالدنيا كاحاطة الحائط بالبستان والسماء واضعة اكنافها
عليه فزرقتها منه قلت قد ذكره البغوي في مقاله عن عكرمة والضحاك وفي الدر
المنثور اخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل بالارض واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الرزاق في قوله تعالى ق قال جبل من زمرد

ويحيط

89

ويحيط بالدنيا عليه كتفا السماء قال ومن هذا حديث ان الارض على صخرة والصخرة
على قدر قرن ثور فاذا حرك الثور قرنه تحركت الصخرة قلت قد اخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم
وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك
الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية
دون القرية قال ومن هذا حديث كانت جنية تأتي النبي عليه السلام فابطأت
عليه فقال ما بطأ بك قالت مات لنا ميت بالهند فذهبت في تعزيته فرأيت
في طريقي ابليس يصلي على صخرة فقلت ما حملك على ان اضللت آدم قال
دعي عنك هذا قلت تصلي وانت قال يا فارعة اني لارجو من ربي ان يبر قسمه
ان يغفر لي قال رأيت عبد المؤمن بن احمد حدثنا ابن لهيعة عن ابيه عن ابي
الزبير عن جابر فذكره والله اعلم حماد دس في كتب ابن لهيعة والا فهو اعلم بالحديث
من ان يروج عليه مثل هذا ومن هذا حديث هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس
الحديث الطويل ونحوه وحديث ذو ذنب خير بعد مائة قال ابن الجوزي
حديث ذو ذنب باطل **فصل** ومنها مخالفة الحديث لصريح القرآن كحديث
مقدار الدنيا انها سبعة آلاف سنة ونحن في الالف السابعة وهذا من ابين
الكذب لانه لو كان صحيحا لكان كل احد عالما انه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا
مائتان واحد وخمسون سنة والله تعالى يقول يسألونك عن الساعة ايان
مرسيها الآية قلت لتحقيق هذا الحديث قد تصدى الجلال السيوطي في رسالة
سماها الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وحاصله انه يستفاد من الحديث

اثبات قرب القيمة من الآيات ومن تعيين تلك الساعة فلا منافات ومن زعم انه
لا يتجاوز عمر الأمة الخمسمائة بعد الألف فقد جاهر بالكذب بعض من يدعي في زماننا العلم
وهو متشبع بما لم يعط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم متى تقوم الساعة
قيل فقد قال في حديث جبرئيل ما المسئول عنها باعلم من السائل فحرفه عن موضعه وقال معناه
انا وانت نعلمها وهذا من اعظم الجهل واقبح التحريف والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالله
من ان يقول لمن كان يظنه اعرابيا انا وانت نعلم الساعة الا ان يقول هذا الجاهل انه كان
يعرف انه جبرئيل ورسول الله هو الصادق في قوله والذي نفسي بيده ما جاءني في صورة
الا عرفته غير هذه الصورة وفي اللفظ الآخر ما شبه علي غير هذه المرة وفي اللفظ الآخر
ردوا علي الاعرابي فذهبوا والتمسوه فلم يجدوا شيئا وانما علم النبي صلى الله عليه وسلم
انه جبرائيل بعد مدة كما قال عمر فلبثت مليا فقال عليه السلام يا عمر اتدري من السائل والمحرف
يقول علم وقت السؤال انه جبرئيل ولم يخبر الصحابة بذلك الا بعد مدة ثم قوله في
الحديث ما المسئول عنها باعلم من السائل يعم كل سائل ومسئول عن الساعة هذا
شأنها ولكن هؤلاء الغلاة عندهم ان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلمه الله يعلمه رسوله والله تعالى يقول
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم هذا
في براءة وهي من آخر ما نزل من القرآن هذا والمنافقون جيرانه في المدينة انتهى ومن
اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر كما لا يخفى قال ومن هذا حديث عقد عائشة
لما ارسل في طلبه فأثاروا الجمل اي وجدوه تحته ما تقدم ويبطل قول القائل
حديث عائشة ابن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت فقد ذكر العاد

كثيرة

99

كثيرة في تفسيره وهو من اكابر المحدثين قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فأتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله
وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله واضع رأسه
على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس على ما
وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول
وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلعم على فخذي
فقام عليه السلام حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فقال اسيد
بن الحضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فوجدنا العقد تحته قال ومن هذا اي ومن هذا القبيل حديث تلقيح التمر وقال
ما ادري لو كتمتوه ولا يضره شيء فتركوه فجاء شيصا فقال انتم اعلم بدنياكم
رواه عن عائشة وقد قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم
الغيب وقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لما جرى لام المؤمنين
عائشة ما جرى ورماها اهل الافك لم يكن يعلم حقيقة الامر حتى جاءه
الوحي من الله تعالى ببراءتها وعند هؤلاء الغلاة انه كان يعلم الحال وانه عالم
بلا ريب واستشار الناس في فراقها ودعا بريرة فسألها وهو يعلم الحال
وقال لها ان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وهو يعلم علما يقينا

انهم لم يذنبوا ولا ريب ان الحامل لهؤلاء على هذا الغلو اعتقادهم انه يكفر
عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وكلما غلوا كانوا اقرب اليه واخص به فهم اعصى
الناس لاوامره واشدهم مخالفة لسنته وهؤلاء فيهم شبه ظاهر من النصارى
غلوا في المسيح اعظم الغلو وخالفوا شرعه ودينه اعظم المخالفة والمقصود
ان هؤلاء يصدقون بالاحاديث المكذوبة المفتراة ويحرفون الاحاديث
الصحيحة والله ولي دينه فيقيم من يقوم له بحق النصيحة **فصل** ويشبه هذا ما وقع
فيه الغلط من حديث ابي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في
صحيح مسلم ولكن وقع فيه الغلط في رفعه وانما هو من قول كعب الاحبار كذا قاله
امام اهل الحديث محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء
المسلمين ايضا وهو كما قالوا لان الله اخبر ان خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وهذا الحديث يتضمن ان مدة التخليق سبعة ايام ومن
ذلك الحديث الذي يروى في الصخرة انها عرش الله الادنى تعالى الله عن كذب
المفترين ولما سمع عروة ابن الزبير هذا قال سبحان الله يقول الله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض يكون الصخرة عرشه الادنى وكل حديث في الصخرة فهو كذب
مفترى والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عملته ايدي المزورين وارفع شيء
في الصخرة انها كانت قبلة اليهود وهي في المكان كيوم السبت في الزمان
ابدل الله بها لهذه الامة الكعبة البيت الحرام ولما اراد امير المؤمنين عمر بن
الخطاب ان يبني المسجد الاقصى استشار الناس هل يجعله امام الصخرة او
خلفها فقال له كعب يا امير المؤمنين ابنه خلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية

خالطتك يهودية

يهودية بل ابنيه امام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون فبناه حيث هو اليوم
وقد اكثر الكذابون من الوضع في فضائلها وفي فضائل بيت المقدس والذي
صح في فضله قوله عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام
والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وهو في الصحيحين وقوله في حديث ابي ذر وقد
ساله اي مسجد وضع في الارض اول فقال المسجد الحرام قال ثم اي قال المسجد
الاقصى الحديث وهو متفق عليه وحديث عبد الله بن عمرو لما بنى سليمان البيت
سأل ربه ثلاثا سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه اياه وسأله ان لا يؤم احد هذا البيت لا يريد الا الصلوة فيه الا رجع
من خطيئته كيوم ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطاه ذلك وهو في مسند
احمد وصحيح الحاكم وفي الباب حديث رابع دون هذه الاحاديث رواه ابن
ماجه في سننه وهو حديث مضطرب ان الصلوة فيه بخمسين الف صلوة وهذا
محال لان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه والصلوة تفضل على
غيره بالف صلوة وقد روي في مسجد بيت المقدس التفضيل بخمسمائة
وهو اشبه وصح عليه السلام اسري به اليه وانه صلى فيه امام المرسلين تلك
الصلوة وربط البراق بحلقة الباب وصح بعده وصح ان المؤمنين
يتحصنون به من ياجوج وماجوج فهذا مجموع ما يصح فيه الاحاديث قلت وكذا
ثبت ان المهدي مع المؤمنين يتحصنون فيه من الدجال وان عيسى عليه السلام ينزل
من منارة سماء الشام فيأتي فيقتل الدجال ويدخل المسجد وقد اقيم الصلوة
فيقول المهدي تقدم يا روح الله فيقول انما هذه الصلوة اقيمت لك

مطلب في خروج ياجوج وماجوج وخروج الدجال وظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال

مطلب
الامام والمأموم

فيتقدم المهدي ويقتدي به عيسى عليه السلام اشعارا بانه من جملة الامة ثم يصلي
عيسى عليه السلام في سائر الايام **فصل** ومنها احاديث صلاة الايام والليالي
كصلاة يوم الاحد وليلة الاحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين الى اخر الاسبوع
كل احاديثها كذب وقد تقدم بعض ذلك وكذلك احاديث صلاة الرغائب اول
جمعة من رجب كلها كذب واشباهها ما رواه عبد الرحمن ابن منده وهو ثقة عن
ابن جهضم وهو واضع الحديث حدثنا علي ابن محمد بن سعيد البصري حدثنا ابي
حدثنا خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد عن انس يرفعه رجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر امتي الحديث وفيه لا تغفلوا عن اول جمعة
فانها ليلة تسميها الملائكة الرغائب وذكر الحديث المكذوب بطوله قال ابن الجوزي
اتهموا به ابن جهضم ونسبوه الى الكذب قال وسمعت عبد الوهاب الحافظ يقول
رجاله مجهولون فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم قال بعض الحفاظ لعلهم
لم يخلقوا قلت اما صدر الحديث وهو قوله رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي فقد ذكره ابو الفتح ابن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن
مرسلا كما ذكره السيوطي في جامعه الصغير واما قوله كل حديث في ذكر صوم رجب
وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى ففيه بحث اذ قد ورد في صيام رجب
احاديث متعددة وهي وان كانت ضعيفة لكنها يتقوى بعضها ببعض وقد
اوردت نبذا منها في رسالتي الادب في رجب في المقام المعلوم ايضا ثم
بعض ما ورد وفيه موضوع كما بينه بقوله كحديث من صلى بعد المغرب اول ليلة
من رجب عشرين ركعة جاز على الصراط بلا حساب وحديث من صام يوما من رجب

مطلب حديث رغائب موضوع وفي صوم رجب وصلاته بعض الليالي فيه فهو كذب

وصلى

مطلب في بيان تاويل النهي عن صوم رجب

وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة مائة مرة اية الكرسي وفي الثانية مائة مرة قل هو الله
احد لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة قال واقرب ما جاء فيه ما رواه ابن
ماجه في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب قلت وهو محمول
على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية والا فلم يقل احد من العلماء بكراهة صومه **فصل**
ومن ذلك احاديث صلاة ليلة النصف من شعبان لحديث يا علي من صلى ليلة
النصف من شعبان مائة ركعة بالف قل هو الله احد قضى الله كل حاجة طلبها
تلك الليلة وساق خرافات كثيرة واعطي سبعين الف حوراء لكل حوراء سبعين الف غلام
وسبعون ولدان الى ان قال ويشفع والده كل واحد منهما في سبعين الف والعجب ممن
شم رائحة العلم بالسنة ان يغتر بمثل هذا الهذيان ويصليها وهذه الصلاة
وضعت في الاسلام بعد الاربعمائة ونشأت في بيت المقدس فوضع لها
عدة احاديث منها من قرأ ليلة النصف من شعبان الف مرة قل هو الله
احد الحديث بطوله وفيه يبعث الله اليه مائة الف ملك يبشرونه وحديث
من صلى ليلة النصف من شعبان ثلاث عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة ثلاثين
مرة قل هو الله احد شفع في عشرة قد استوجبوا النار وغير ذلك من الاحاديث
التي لا تصح منها شيء **فصل** ومنها ركاكة الفاظ الحديث وسماجتها بحيث
يمجها السمع ويدفعها الطبع كحديث اربع لا تشبع من اربع انثى من ذكر وارض
من مطر وعين من نظر واذن من خبر قلت رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وابن
عدي والطبراني عن عائشة كما في الجامع الصغير الا انه قال وعالم من علم بدل واذن
من خبر فالحديث ضعيف لا موضوع وحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني

مائة ركعة بالفاتحة وقل هو الله احد بيان

قوم افتقر وعالم يتلاعب به الصبيان قلت وحديث الحاكة والاساكفة والصواغين
او صنعة من الصنائع المباحة فكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يذم الله
ورسوله الصنائع المباحة قلت قد يذم لما فيها من الامور المكروهة والحرفة الدنية يتجنب عنها
كما بينته في شرحي على العلم في مراتب الكاسب قال ومن ذلك حديث من فارق الدنيا
وهو سكران وامر به الى النار سكران الى جبل ادنى يقال له وحديث ان الله ملكا اسمه
عمارة على فرس من ياقوت طوله مد بصره يدور في البلدان ويقف في الاسواق ينادي
ليغلو كذا وكذا ويرخص كذا وكذا وحديث ان لله ملكا من حجارة يقال له عمارة
ينزل على حمار من حجارة كل يوم فيسعر فصل ومنها احاديث ذم الحبشة والسودان
كلها كذب كحديث دعوني من السودان فانما الاسود لبطنه وفرجه وحديث
الزنجي اذا شبع زنى واذا جاع سرق قلت رواه ابن عدي بسند ضعيف
عن عائشة وزاد فيه وان فيهم لسماحة ونجدة كما في الجامع الصغير وحديث اياكم
والزنج فانه خلق مشوه وحديث راى طعاما فقال لمن هذا فقال العباس للحبشة
اطعمهم قال لا تفعل ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فصل ومنها احاديث
ذم الترك واحاديث ذم الخصيان واحاديث ذم المماليك كحديث لو علم
الله في الخصيان خيرا لاخرج من اصلابهم ذرية يعبدون الله قلت قد تقدم حديث
شر المال في اخر الزمان المماليك قلت رواه ابو يعلى بسند لا باس به عن ابن عمر
كما في الجامع الصغير واما حديث اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة فرواه ابو داود والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو وكذا حديث
اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو

قنطورا

قنطورا جارية ابراهيم الخليل ولدت له اولادا منهم الترك والصين كذا
في النهاية فصل ومنها ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها انه باطل
مثل حديث وضع الجزية عن اهل خيبر فهذا كذب من عدة وجوه احدها ان
فيه شهادة سعد بن معاذ وسعد قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق وثانيها
ان فيه كتب معاوية ابن ابي سفيان هكذا ومعاوية انما اسلم زمن الفتح وكان
من الطلقاء وثالثها ان الجزية لم تكن نزلت حينئذ ولا يعرفها الصحابة ولا العرب
وانما نزلت بعد عام تبوك وحينئذ وضعها النبي عليه السلام على نصارى نجران
ويهود اليمن ولم تؤخذ من يهود المدينة لانهم وادعوه قبل نزولها ثم قتل
من قتل منهم واجلى بقيتهم الى خيبر والى الشام وصالح اهل خيبر قبل فرض الجزية
فلما نزلت اية الجزية استقر الامر على ما كان عليه وابتداء اخذها على من
لم يتقدم له معه صلح فمن ههنا وقعت الشبهة في اهل خيبر ورابعها ان
فيه انه وضع عنهم الكلف والسخر ولم يكن في زمانه عليه السلام لا كلف
ولا سخر ولا مكوس وخامسها انه لم يجعل لهم عهدا لازما بل قال نقركم ما شئنا
فكيف يضع عنهم الجزية التي يصير لاهل الذمة بها عهد لازم مؤبد ثم لا يثبت لهم
امانا لازما مؤبدا وسادسها ان مثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله
فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند حملة السنة من الصحابة والتابعين وائمة
الحديث وينفرد بعلمه ونقله اليهود وسابعها ان اهل خيبر لم يتقدم لهم من الاحسان
ما يوجب وضع الجزية فانهم حاربوا الله ورسوله وقاتلوا اصحابه وسلوا
السيوف في وجوههم وسموا النبي صلى الله عليه وسلم واووا اعداءه

المحاربين له المحرضين عليه فمن اين يتبع هذا الاغنياء بهم واسقاط هذا الوضع الذي
جعله الله عقوبة لهم لم يدينوا منهم بدين الاسلام وثامنها ان النبي عليه السلام لم
يسقطها عن الابعدين عنه مع عدم معاداتهم له كاهل اليمن واهل نجران فكيف
يضع عن الخيبريين الاذنين مع شدة معاداتهم له وكفرهم وعنادهم ومن العلوم
انه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا احق بالعقوبة باسقاط
الجزية وتاسعها انه عليه السلام لو اسقط عنهم الجزية لما ذكر لكانوا من احسن
الكفار حالا ولم يحسن بعد ذلك ان يشترط لهم اخراجهم من ارضهم وبلادهم
متى شاء فان اهل الذمة الذين يؤدون بالجزية لا يجوز اخراجهم من ارضهم
وديارهم ما داموا ملتزمين لاحكام الذمة فكيف اذا ادعى جانبهم باسقاط الجزية
واعفوا عن الصغار الذي يلحقهم باداءها فاي صغار بعد ذلك اعظم من نفيهم
من بلادهم وتشتتهم في ارض الغربة فكيف يجمع هذا وهذا وعاشرها ان هذا
لو كان حقا لما اجتمع الصحابة والتابعون والفقهاء كلهم على خلافهم ولم يخف
الصحابة والتابعون والفقهاء كلهم على خلافهم ولم يخف الصحابة رجل واحد قال
لا تجب الجزية على الخيابرة ولا في التابعين ولا في الفقهاء بل قالوا اهل الخيبر وغيرهم
في الجزية سواء وقد صرحوا بان هذا الكتاب كذب مكذوب كالشيخ ابي حامد
والقاضي ابي الطيب والقاضي ابي يعلى وغيرهم وذكر الخطيب البغدادي هذا الكتاب
وبين انه كذب من عدة وجوه **فصل** وذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب
فمنها احاديث الحمام بالتحقيق لا يصح منها شيء كحديث كان يعجبه النظر الى الحمام
وحديث كان يعجبه النظر الى الخضرة والاترج والحمام الاحمر قلت اخرج الطبراني وابن

السني وابو نعيم في الطب عن ابي كبشة وابن السني وابو نعيم عن علي وابو نعيم عن عائشة
انه عليه السلام كان يعجبه النظر الى الاترج وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر ورواه ابن
السني وابو نعيم عن ابن عباس كان يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري كذا
في الجامع الصغير وحديث شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة فقال
له لو اتخذت زوجا من حمام فانسك واصبت من فراخه وحديث اتخذوا الحمام
المقاصيص فانها تلهي الجن عن صبيانكم قلت رواه الشيرازي في الالقاب
والخطيب والديلمي عن ابن عباس وابن عدي عن انس بلفظ اتخذوا هذه
الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم كذا في الجامع الصغير قال
زكريا بن يحيى الساجي بلغني ان ابا البختري دخل على الرشيد وهو يطير الحمام
فقال هل تحفظ في هذا شيئا فقال حدثني هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي
عليه السلام كان يطير الحمام فصاح الرشيد اخرج عني ثم قال لولا انه من قريش
لعزلته يعني من القضاء قلت هذا عذر بارد فانه اذا ثبت عنده كذبه
افتراء على رسول الله صلى الله عليه السلام سقط عدالته واستحق العزل وكان وهو
الذي دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فروى له حديث لا سبق الا في
خف او نصل او حافر وزاد جناح فلما خرج قال اشهد ان قفاك قفا كذاب
ثم امر بذبح الحمام وقال بسببك كذب هذا على رسول الله عليه السلام قال ولا يصح
شيء جاء فيها حديث انه رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
قلت هذا ليس بموضوع كما قال الحافظ العسقلاني بل يرتقي الى الحسن
وله شواهد **فصل** ومنها احاديث اتخاذ الدجاج ليس فيها حديث

حديث ابي هريرة ان النبي عليه السلام امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء
باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج باذن الله بهلاك القرى قال الذهبي
وفي اسناده علي بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث اقول
والظاهر ان الحديث ضعيف لا موضوع وقد شرحت معناه في بهجة الانسان
وفي بهجة الحيوان **فصل** ومنها احاديث ذم الاولاد وكلها كذب من اولها الى
آخرها كحديث لو ربى احدكم بعد الستين ومائة جرو كلب خير له من ان يربي
ولدا وحديث اذا كان الولد غيظا والمطر قيظا وحديث لا يولد بعد ستمائة
مولود ولله فيه حاجة **فصل** ومنها احاديث التواريخ المستقبلة وقد تقدم
الاشارة اليها وهو كل حديث فيه اذا كانت سنة كذا وكذا حل كذا وكذا
كحديث يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق
من خدورها وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز القبائل بعضها من بعض وفي
ذي الحجة تراق الدماء وحديث يكون صوت في رمضان اذا كانت ليلة
النصف من ليلة الجمعة يصعق له سبعون الفا ويصم سبعون الفا
رواه ابو نعيم عن شهر بن حوشب مرسلا انه عليه السلام قال يكون في رمضان
صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة
ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلان
يعني المهدي فاسمعوا له واطيعوا ورواه الحاكم وغيره عن عمرو بن كعب عن
ابيه عن جده مرفوعا في ذي القعدة تحارب القبائل وعامئذ ينهب الحاج
فيكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه

مثل عدة

مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يعني المهدي وحديث
عند راس مائة يبعث الله ريحا باردة يقبض الله فيها روح كل مؤمن وحديث
اذا كانت سنة ثلثين ومائة كان الوبا وقران في جوف ظالم ونسخة بيت
قوم لا يقرؤا فيه ورجل صالح بين قوم سوء وحديث اذا كانت سنة خمسين
وثلاثين ومائة خرجت شياطين حبسهم سليمان ابن داود في جزيرة البحر فذهب
منهم تسعة اعشارهم الى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام وحديث
اذا كانت سنة خمسين ومائة كان كذا وكذا وحديث اصحابي اهل الايمان وعمل
الى الاربعين واهل بر وتقوى الى الثمانين واهل تواصل وتراحم الى العشرين
ومائة واهل تدابر وتقاطع الى الستين ومائة ثم الهرج الهرج وحديث
الآيات بعد المائتين وحديث اذا اتت على امتي ثلثمائة وستون سنة
فقد حلت لهم العزبة والترهب على رؤس الجبال **فصل** ومنها الاكتحال يوم عاشوراء
او التزين والتوسعة والصلوة فيه وغير ذلك من فضائله لا يصح منها شيء ولا
حديث واحد غير احاديث صيامه وما عداها فباطل وامثل ما فيها حديث من وسع
على عياله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنته قال الامام احمد لا يصح هذا
الحديث قلت لا يلزم من عدم الصحة ثبوت وضعه وغايته انه ضعيف نعم
رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي سعيد كما في الجامع الصغير وفيه ايضا من
اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا رواه البيهقي عن ابن عباس انتهى قال
واما احاديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين وقابلهم آخرون
فاتخذوه يوم تأتم وحزن والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة

واهل السنة يفعلون ما امر به النبي عليه السلام من الصوم ويجتنبون ما امر به الشيطان
من البدع قلت فينبغي لمن يكتحل في يوم عاشوراء ان يكون تبعا للحديث لا اظهارا
للفرح والحزن كما هو طريق الخوارج المعادية للروافض وقد اشتهر عن الرافضة
في بلاد العجم من خراسان وعراق بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة من لبس
السواد والدوران في البلاد وجرح رؤسهم وابدانهم بانواع من الجراحة ويدعون
انهم يحبوا اهل البيت وهم بريئون منهم فصل ومنها ذكر فضائل السور وثواب
من قرأ سورة كذا فله اجر كذا من اول القرآن الى آخره كما يذكر ذلك الثعلبي والواحدي
في اول كل سورة والزمخشري في آخرها قلت وكذا تبعه البيضاوي وابو السعود
المفتي قال عبد الله ابن المبارك اظن الزنادقة وضعوها انتهى وقد اعترف
بوضعها واضعها وقال قصدت ان اشتغل الناس بالقرآن عن غيره وقال بعض
جهلاء الوضاعين في هذا النوع نحن نكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكذب
عليه ولم يعلم هذا الجاهل انه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد
الشديد فصل ومما وضعه جهلة المنتسبين الى السنة في فضل الصديق
حديث ان الله يتجلى للناس عامة يوم القيمة ولابي بكر خاصة وحديث ما صب
الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر وحديث كان اذا اشتاق
الى الجنة قبل شيبة ابي بكر وحديث انا وابو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله
لما اختار الارواح اختار روح ابي بكر وحديث عمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما وحديث لو حدثتكم بفضائل
عمر عمر نوح في قومه ما فنيت وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وحديث ما سبقكم

ابي بكر

ابي بكر بكثرة صوم ولا صلوة وانما سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا من كلام
ابي بكر بن عياش قلت وقد سبق بلفظ ما فضلكم والكلام عليه قال واما
ما وضعه الرفضة في فضائل علي فاكثر من ان يعد قال الحافظ ابو يعلى الخليلي
في كتاب الارشاد وضعت الرافضة في فضائل علي واهل البيت نحو ثلثمائة
الف حديث ولا تستبعد هذا فانك لو تتبعت ما عندهم من ذلك وجدت الامر
كما قال ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة اهل السنة في فضائل معاوية قال اسحق
بن راهويه لا يصح في فضائل معوية ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيء ومن ذلك ما وضعه الكذابون في مناقب ابي حنيفة والشافعي على
التنصيص على اسميهما وكذا ما وضعه الكذابون ايضا في ذمهما ومن ذلك الاحاديث
في ذم معاوية وذم عمرو بن العاص وذم بني امية ومدح المنصور السفاح وكذا
ذم يزيد والوليد ومروان بن الحكم وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها والبصرة
والكوفة ومرو وقزوين وعسقلان والاسكندرية ونصيبين وانطاكية
فهو كذب وكل حديث في تحريم ولد العباس على النار وكل حديث في ذكر الخلافة
في ولد العباس وكذا كل حديث في مدح اهل خراسان الخارجين مع عبد الله
بن علي وولد العباس وكذا احاديث عدد الخلفاء من اولاد العباس وكذا
كل حديث ان مدينة كذا وكذا من مدن الجنة او من مدن النار وحديث ذم
ابي موسى من افتح الكذب وحديث نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاوية
وعمرو بن العاص وقال اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا وكذا
كل حديث فيه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فكذب وقابل من وضعها

طائفة اخرى فوضعوا احاديث الايمان يزيد وينقص قال وهذا كلام صحيح وهو اجماع
السلف علماء الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب قلت ومعنى اللفظ الاول
ايضا صحيح عند المحققين من المتأخرين وانما الكلام في ثبوت سندها فيؤيده الحديث
الاول ما رواه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن معاذ بسند صحيح قال وهذا اجماع
الصحابة والتابعين وجميع اهل السنة على ان القرآن كلام منزل غير مخلوق وليس هذا
اللفظ حديث عليه السلام فصل وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء فانه
لا يصح وكذا احاديث مسح الرقبة في الوضوء باطل قلت وقد ثبت في حديث وائل
انه عليه السلام مسح ظاهر رقبته رواه الترمذي وبه استحبه العلماء علمائنا قال
واحاديث التسمية على الوضوء وقد قال الامام احمد لا يثبت في التسمية حديث
انتهى ولكنها احاديث حسان قلت اذا كانت الاحاديث حسانا فكيف
يقال انها لا تثبت ثم التسمية على الوضوء ولعله اراد بها على اعضائه والا فهي ابتداء
ثابت اجماعا فانه سنة مؤكدة عند الجمهور وواجبة عند الامام احمد وفي رواية ابي
داود لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وفي رواية ابن ماجه
اقتصر في الجملة الثانية ثم اعلم انه لا يلزم من كون اذكار الوضوء غير ثابت عنه عليه السلام
ان تكون مكروهة او بدعة مذمومة بل انها مستحبة استحبها العلماء الاعلام والمشايخ
الكرام لمناسبة كل عضو بدعاء يليق في المقام نعم الحديث اشهد بعد الفراغ من الوضوء
وقول المتوضي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي حديث اخر رواه
البيهقي بلفظ في مسنده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك فهذا الذكر بعده والتسمية قبله هو الذي رواه
اهل السنن والمسانيد قلت وقد بينت طرقه في شرح الحصين فصل
وكذا تقدير اقل الحيض بثلاثة ايام واكثره بعشرة باطل قلت له طرق متعددة
رواه الدارقطني وابن عدي في الكامل والعقيلي وابن الجوزي وتعدد الطرق
ولو ضعفت ترقي الحديث الى الحسن فالحكم عليه بالوضع لا يستحسن قال وكذا
حديث لا صلوة لمن عليه صلوة قال ابراهيم الحربي سألت احمد بن حنبل عن
هذا الحديث فقال لا اعرفه قال الحربي ولا سمعت ان بهذا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت ولا ينافي وجوب الترتيب بين القضاء
والاداء واحاديث ثابتة غير ذلك فصل ومن الاحاديث الباطلة حديث
من بشرني بخروج نيسان ضمنت له على الله الجنة وحديث من اذى ذميا فقد
اذاني قلت وفي رواية الخطيب عن ابن مسعود من اذى ذميا فانا خصمه
ومن كنت خصمه خصمته يوم القيمة قال وحديث يوم صومكم يوم
نحركم قلت قد سبق الكلام عليه وحديث للسائل حق وان جاء على فرس
قلت قد تقدم الكلام عليه مستوفى قال ومن ذلك حديث لولا الكذب السائل
ما افلح من رده قال العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قلت سبق الكلام عليه ايضا ومن ذلك احاديث التحذير من التبرم
في طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه قال العقيلي ليس في هذا الباب
شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك احاديث التبرم
لحوائج الناس ليس فيها شيء صحيح قال العقيلي قد روي في هذا الباب احاديث

ليس فيها شيء يثبت وكذلك احاديث السمي قبر بيعة الله قبر بيعة الناس
قبر بيعة الجنة والنخيل عكسه قال الدارقطني لا يثبت منها حديث بوجه قلت
رواه الترمذي عن ابي هريرة والبيهقي عن جابر والطبراني في الاوسط عن عائشة
كما في الجامع الصغير ومن ذلك حديث اتخذوا السراري فانهن مباركات الارحام
قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ومن هذا احاديث
مدح العزوبة كلها باطلة قلت حديث خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي
لا اهل له ولا ولد رواه ابو يعلى عن حذيفة مرفوعا قال السخاوي وفي جمع
احاديث كثيرة منها ما رواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن مسعود
مرفوعا يأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة الحديث ومنها ما رواه الديلمي
عن حذيفة بن اليمان مرفوعا خياركم بعد ستين ومائة الخفاف وخيرا ولا
ولكم بعد اربع وخمسين البنات ومنها في الترمذي عن ابي امامة مرفوعا ان
اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ الحديث وقد اخرجه احمد و البيهقي
في الزهد والحاكم في مستدركه قال هذا اسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه
انتهى ورواه ابن ماجه ايضا من طريق اخرى عن ابي امامة ومن شواهده ما للخطيب
وغيره من حديث ابن مسعود رفعه اذا احب الله العبد اقتناه لنفسه ولم
يشغله بزوجة ولا ولد وللديلمي عن انس رفعه يأتي على الناس زمان لان
يربي احدكم جرو كلب خير له من ان يربي ولدا من صلبه قال ومن ذلك احاديث في النهي
عن قطع السدر قال العقيلي لا يصح في قطع السدر شيء وقال احمد ليس فيه

حديث

حديث صحيح قلت قد رواه ابو داود بسند صحيح وايضا عن عبد الله بن حبشي
من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار وفي رواية الديلمي عن علي مرفوعا
سيد الشجر السدر قال ومن ذلك ما تقدمت الاشارة الى بعضه من احاديث
مدح العدس والارز والباقلاء والباذنجان والرمان والزبيب والهندبا
والكراث والبطيخ والجوز والجبن والهريسة وفيها جزء كله كذب من اوله
الى آخره واقرب ما جاء فيها حديث افضل طعام الدنيا والآخرة اللحم قال
العقيلي لا يصح في هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد تقدم سيد طعام
الدنيا والكلام عليه مبسوطا قال ومن هذا حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين
فانه من صنيع الاعاجم قال الامام احمد ليس بصحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتز من لحم الشاة ويأكل قلت وفي الترمذي انه عليه السلام قطع اللحم بالسكين
وبسطت الكلام عليه في شرح شمائله قال ومن ذلك احاديث النهي عن الاكل
في السوق كلها باطلة قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومن ذلك احاديث البطيخ وفضل فيه وقال الامام احمد
لا يصح في فضل البطيخ شيء الا ان رسول الله عليه السلام كان يأكله قلت وفي
الجامع الصغير البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء
اصلا رواه ابن عساكر عن بعض عمات النبي عليه السلام وقال شاذ
ولا يصح انتهى وهو يفيد انه غير موضوع كما لا يخفى **فصل** ومن ذلك احاديث
الازهار كحديث فضل النرجس والورد والمرزنجوش والبنفسج والبان
كلها كذب ومن ذلك احاديث فضائل الديك وقد تقدم **فصل** ومن ذلك

احاديث الحناء وفضلها والثناء عليها وفيه جزء لا يصح منه شيء واجود ما فيه
حديث الترمذي اربع من سنن المرسلين السواك والطيب والحناء وسمعت شيخنا
ابا الحجاج المزي يقول هذا غلط من بعض الرواة وانما هو الختان بالنون كذلك
رواه المحاملي عن شيخ الترمذي قال والظاهر ان النقطة وقعت في اخر السطر فسقطت
منها النون فرواه بعضهم الحناء وبعضهم الحياء وانما هو الختان قلت وهذا
بعيد لان مدار الدراية على تحقيق الرواية لا على الفاظ المشايخ لا على كتابة حافظ
الكتاب والله الملهم بالصواب قال وصح حديث الخضاب بالحناء والكتم
قلت كما في الشمائل للترمذي وغيره ومن رواية الطبراني والخطيب عن ابن عمر
مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الحناء قال ومن ذلك التختم بالعقيق قال
العقيلي لا يثبت في هذا شيء عن النبي عليه السلام قلت تقدم حديث تختموا
~~بالعقيق لا يثبت في هذا شيء عن النبي عليه السلام قلت تقدم حديث في ذلك~~
بالعقيق والكلام عليه ومن ذلك حديث النهي ان تتعطر بالنرد يا علي النساء
قال العقيلي لا يحفظ من وجه يثبت ومن ذلك احاديث انه لا يدخل الجنة
ولد زنا قال ابو الفرج ابن الجوزي قد ورد في ذلك احاديث ليس فيها شيء
يصح وهي يعارضه بقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ليست معارضة
لها ان صحت فانه لم يحرم الجنة بفعل امه بل ان النطفة الخبيثة لا تتخلق
منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة الا نفس طيبة فان كان في هذا الجنس
طيبة دخلت الجنة وكان الحديث من العام المخصوص وقد ورد في ذمه انه
شر الثلاثة وهو حديث حسن ومعناه صحيح فهذا الاعتبار عليه فان شر

الابوين

99

الابوين من فعلها انتهى وتقدم الكلام عليه ومن لفظ ولد الزنا لا يدخل الجنة
واما حديث ولد الزنا شر الثلاثة فرواه احمد وابو داود بسند صحيح والحاكم
في مستدركه والبيهقي عن ابي هريرة وزاد الطبراني والبيهقي عن ابن عباس اذا
عمل بعمل ابويه في النهاية قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل
هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة لانه
خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون
تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه مطلب ومن ذلك حديث
ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني والخطيب وقد ورد من طرق وهو
باطل قلت رواه الطبراني بسند ضعيف عن معاوية بن حيدة بهذا
اللفظ ويؤيده حديث اترعون عن ذكر الفاجر بما فيه يحذره الناس
ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والحكيم في نوادر الاصول والحاكم في الكنى والشيرازي
في الالقاب وابن عدي والطبراني والبيهقي والخطيب عن بهز بن حكيم عن
عبد الله عن ابيه عن جده كذا في الجامع الصغير وقد يستغنا وهذا المعنى من قوله تعالى
ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ومن ذلك احاديث
النهي عن سب البراغيث قال العقيلي لا يصح في البراغيث عن
النبي عليه السلام شيء قلت وهذا غريب منه فقد روى احمد والبزار
والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات عن انس ان رسول الله
عليه السلام سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا
لصلوة الفجر ومن ذلك حديث ابن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا

احبوا ا قال شيخنا لا يصح عن رسول الله عليه السلام قلت اراد شيخه ابن تيمية ومن ذلك
احاديث الابدال والاقطاب والاغواث والنقباء والنجباء والاوتاد كلها
باطلة عن رسول الله عليه السلام واقرب ما فيها حديث لا تسبوا اهل الشام فان فيهم
البدلاء كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا في ذكره احمد ولا يصح ايضا فانه
منقطع قلت قد وردت الاحاديث والآثار مرفوعا وموقوفا على الصحابة
والابرار والتابعين الاخيار جمعها الحافظ السيوطي في رسالة مستقلة سماها
الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجباء والابدال ومن ذلك احاديث
المنع من رفع اليدين في الصلوة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة لا يصح منها شيء
كحديث مسلم في ابنه يعني في الرفع ولم يثبت حديث ابن مسعود كحديث الا في
صليت مع رسول الله عليه السلام وابي بكر وعمر فلم يرفعوا الا عند افتتاح الصلوة وهو
منقطع قلت وعلى تقدير عدم صحة رفعه في الصحيح وقفه على ابن عمر يكفينا صحة وقفه لانها
وهو في حكم المرفوع اذ لا يقال مثل هذا من قبل الرأي كيف وقد روى الطبراني بسنده عن ابي ليلى
عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس عنه عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن
حين يفتتح الصلوة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر الى البيت وحين يقوم على الصفا
والمروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة وذكره
البخاري معلقا في كتابه المفرد في رفع اليدين فقال وقال وكيع عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس عنه عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن في افتتاح الصلوة واستقبال
الكعبة وعلى الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وفي المقامين وعند الجمرتين قال وحديث اورده
البيهقي في الخلافيات من رواية عبد الله بن عوف الخراز عن مالك عن الزهري عن سالم

عن ابيه

عن ابيه ان النبي عليه السلام كان يرفع يديه ثم لا يعود قلت وقد صح خلاف ذلك فيحمل
على نسخ الاول فتامل نقول ابن القيم من شم رائحة الحديث على البعد شهد الله انه موضوع
مرفوع قال وحديث ابن الزبير كان رسول الله عليه السلام يرفع يديه في اول الصلوة
ثم لم يرفعهما هو موضوع قلت هذا مرفوع لانه يوافق ما ثبت عن ابن مسعود وغيره
والحكم المطلق بوضعه من غير علة في سنده غير مشروع قال وحديث وضعه محمد بن
عكاشة الكرماني عن انس من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له فتح الله واضعه
والوضع يحمل على انه لا صلوة كاملة له فصل ومن ذلك حديث ان الناس يوم القيمة
يدعون بامهاتهم لا بآبائهم هو باطل قلت قال محمد بن كعب بآبائهم قيل بامهاتهم تهم
قيل فيه ثلاثة اوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى عليه السلام والثاني لشرف الحسنين
والثالث لئلا يفتضح اولاد الزنى ذكره البغوي في تفسيره معالم التنزيل
قال والاحاديث الصحيحة بخلافه وقال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس
يوم القيمة بعقد رجل دونه يقال هذه غدرة فلان ابن فلان وفي الباب احاديث
غير ذلك قلت ويمكن الجمع باختلاف المواقف والله سبحانه اعلم فصل ومن ذلك حضر
رسول الله عليه السلام سماعا ورقص حتى شق قميصه فلعن الله واضعه ما اجرأه
على الكذب وحديث لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه هو من وضع المشركين عباد
الاوثان انتهى وقد تقدم حديث اتخذوا مع الفقراء ايادي فان لهم دولة
يوم القيمة موضوع قلت ليس كذلك كما تقدم وحديث من عشق فعف وكتم
ومات فهو شهيد موضوع قلت وهو كذلك كما تقدم قال وعامة ما روي فيه
انه منام رأى بعض الناس قلت رؤيا المنام لا غيره بها في اثبات الحديث

عنه عليه السلام وحديث من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا من اقبح الموضوعات
قلت قد تقدم وحديث اذا دعت احدكم امه وهو في الصلوة فليجب واذا
دعاه ابوه فلا يجب يرويه عبد العزيز بن ابان القرشي الاموي قال البخاري
تركوه وقال ابن معين وغيره كذاب روى احاديث موضوعة وحديث
جابر في التشهد وفي اوله بسم الله التحيات لله يرويه حميد بن الربيع عن ابي
عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عنه قال ابن معين حميد هذا كذاب وقال النسائي
ليس بشيء قلت هذا يقتضي ضعفه لا وضعه كيف وقد رواه
الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن الزبير مرفوعا بسم الله
وبالله خير الاسماء التحيات لله الحديث وذكره العلامة
الجزري في الحصين مع التزام ان يكون
جميع ما فيه صحيحا والله تعالى
اعلم بالصواب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله محمد وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين
قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة في شهر شوال المكرم لسنة سبع
وتسعين والف عن يد اضعف العباد
حسين بن الحافظ عثمان غفر الله لهما
الى يوم الحشر والميزان
يا رب اغفر لمن قال على قصد الصواب . رحمة الله على من سود هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله والصلوة على رسول الله وعلى آله المصطفى واصحابه المجتبى

وبعد فان هذا الضعيف النحيف لما علم ان الايمان بنيان العمل ولا يبقى شيء من الاعمال اذا كان فيه خلل ومعلوم ان حفظ الايمان عسير وعلى الغافلين غير يسير كما قال النبي عم الشرك اخفى في امتي من دبيب النملة على الصفا فتخرج من الكتب المعتبرة بين العلماء العظام والفضلاء الكرام كلمات مندا ولة بين الانام ومشهورة عند العوام تلزم لقائلها الكفر في شرع سيد الانام عليه الصلوة والسلام فاورد بعض دلائلها لضبط الافهام واسئلت العون من الملك العلام لوصول الحق والمرام فكتبت في قواعدها واصولها وبيان المسائل الكلية **واعلم** اولا والذي نقل بن قطب الدين بلغه الله مراماته يوم الدين ذكر قبيل قواعد اقامة لاهتمامها اليها قال اعلم ان كف اللسان واجب عن اهل القبلة ما داموا قائلين لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعن مناقضين لها لان النبي عليه السلام قال ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله الحديث والمناقضة تحقق منهم بالكذب عليه بعذر او بغير عذر وقال اعلم ان التكفير حكم شرعي لا امر عقلي فالضابطة فيه ان المراد لا يخرج من الايمان الا من الباب الذي دخل فيه كما قال الامام الاعظم رح ان كان مومنا بالتصديق فلا تخرج الا بترك التصديق اي بالتكذيب او القول او الفعل

الموذن

الموذن بالتكذيب كالانكار بحكم النص الشرعي القطعي الثبوت والدلالة بدون التاويل واستحلال الحرام لعينه المجمع عليه وتحريم الحلال المجمع عليه وكالقاء المصحف بالقاذورات وسجود الصنم وكالاستخفاف بالامور الدينية وساير الاقوال والافعال الدالة على الرضا بالكفر اه ولا يكفر اهل القبلة بناء على ذلك لما ثبت عن ابي حنيفة رح انه لا يكفر بذنب اهل القبلة بذنب ولزم تاويل ما في النص الدال على كفر المؤمن بقول وفعل اذا لم يكن من جزئيات تلك القاعدة ومن فروع تلك الضابطة مثلا بالحمل على التهديد او على نفي الكمال او على كفران النعمة وغيرها من كلامه قال الفاضل الاجل امام الكردري اعلم ان من كذب شيئا ثابتا بدليل قطعي صريحا او دلالة يكفر وان كذب شيئا ثابتا بدليل غير قطعي لا يكفر كما قال في فتاوى البزازي من اعتقد الحرام حلالا او على العكس يكفر وانما يكفر اذا كان الحرمة ثابتا بدليل مقطوع به واما لو ثبت باخبار الاحاد لا يكفر كذا قال في خزانة الفقه وانما لم نقل بالتكفير بتكذيب شيء ثابت بدليل قطعي لان ما ثبت بدليل غير قطعي مشكوك في ثبوته فيكون تكذيبه مشكوكا في كونه كفرا فلا يثبت بالشك لان الايمان كان ثابتا بيقين فلا يزول بالشك والتخمين مع ان الاسلام يعلو قال مولانا سعد الدين رح من انكر الاحكام التي دلت عليها النصوص القطعية من الكتاب والسنة كفر لكونه تكذيبا صريحا لله ورسوله واستحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا ثبت كونها معصية بدليل واستخفاف المعصية كفر والاستهزاء على الشرع كفر لان ذلك من امارات التكذيب وعلى هذه الاصول تتفرع ما ذكر في

في الفتاوى من انه اذا اعتقد الحرام حلالا وقال فان كان حرمته لعينه وقد
ثبت بدليل قطعي يكفر والا فلا يكفر بان يكون حرمته لغيره او ثبت بدليل ظني
وبعضهم لم يفرق بين الحرام بعينه وبغيره فقال من استحل حراما قد علم في دين النبي
تحريمه فكافر واما هذه الاشياء بدون الاستحلال وقال رح لا نزاع في ان
من المعاصي ما جعله الشارع امارة التكذيب وعلم كونه كذلك بالادلة الشرعية
كسجود الصنم والقاء المصحف في القاذورات والتلفظ بكلمات الكفر
ونحو ذلك مما ثبت بالادلة انه كفر وبهذا ينحل ما يقال من ان الايمان اذا
كان عبارة عن التصديق والاقرار ينبغي ان لا يصير المقر المصدق كافرا بشي
من افعال الكفر والفاظه ما لم يتحقق منه التكذيب او الشك تم كلامه قال
بدر الرشيد رح ان دلائل التكفير لا يخلو عن احد الاشياء الثلثة اما
بالاستحلال او الاستخفاف والاستهزاء **نوع في الاستعاذة من الكفر و**
غيرها من المسائل قال في فتاوى تاتارخان والبزازي ومجمع الفتاوى
وخزانة الفتاوى وغيرهم من كتب الفقه والتفسير والحديث ينبغي للمسلم
ان يتعوذ بهذا الدعاء صباحا ومساء فانه سبب العصمة عن الشرك الجلي
والخفي عمدا او خطاء بوعد سيد البشر الدعاء هذا اللهم اني اعوذ
بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت
علام الغيوب نقل والدي مجد بن قطب الدين رحمه الله في كتاب سفينة النجاة
قال م يا ابا بكر ان الشرك في قلب الانسان اخفى من دبيب النملة السوداء
على الصخرة السوداء الا اعلمك دعاء اذا دعوت الله يخلصك من الشرك

بالجهل

بالكلية وعلى هذا الاداء المذكور قال في منية الفتاوى ومجمع الفتاوى وفتاوى
البزازي وخزانة الفتاوى اذا كان في المسئلة وجوه يوجب الكفر ووجه
واحد يمنعه يميل العالم الى ما يمنع عن الكفر ولا يرجح الوجوه على الوجه الواحد
لان الترجيح لا يقع بكثرة الادلة والاحتمال اذا اراد الوجه الذي لا يوجب
التكفير اللهم الا اذا صرح موجب الكفر فلا ينفعه التاويل ح قال في الخزانة
ومجمع الفتاوى ان كان نية القائل حين تكلم بكلمة الكفر الوجه الذي يمنع عن التكفير
فهو مسلم وان لم يكن لا ينفعه حمل معنى كلامه على الوجه لا يوجب التكفير ويؤمر
بالتوبة والرجوع عن ذلك وتجديد النكاح بينه وبين امراته قال في
فتاوى قاضي خان ومجموع النوازل ومجمع الفتاوى الجاهل اذا تكلم بكلمة
الكفر ولم يدر انه كفر اختلفوا فيه قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر بالجهل و
قال بعضهم يكفر ولا يعذر بالجهل قال البزازي في هذه المسئلة قال بعضهم
يكفر وقيل لا ويعذر بالجهل فالاحتياط لازم قال البزازي اذا تكلم بكلمة
الكفر بلا علم انها كفر عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض
ولا يعذر بالجهل قال في المنية والبزازي اطلق كلمة الكفر عمدا ولم يعتقد
الكفر قيل لا يكفر والصحيح انه كفر قال في مجمع الفتاوى وخزانة الفتاوى اعلم
ان جنس هذه المسائل ثلاثة انواع منها ما يكون خطاء لكن لا يوجب الكفر
فيؤمر قائله بالتوبة والاستغفار كقوله كوفت بمضغ اكلت ومنها ما
في كونه كفر اختلاف فيؤمر قائله بتجديد النكاح والتوبة احتياطا ومنها
ما هو كفر بالاتفاق وانه يوجب احتياط جميع اعماله ويلزم اعادة الحج ان حج

ويلزم وطئه مع امرأته زنا والمولود منها في هذه الحالة ولد زنا وذبيحته
ميتة قال البزازي ولو ارتد العياذ بالله يحرم امرأته ويجدد النكاح بعد
اسلامه ويعيد الحج وليس عليه اعادة الصلوة والصوم والمولود بينهما قبل
تجديد النكاح ولد زنا وما كان في كونه كفرا اختلاف يؤمر قائله بتجديد
النكاح والتوبة احتياطا وما كان خطأ لا يؤمر الا بالاستغفار والرجوع
عنه قال في مجمع الفتوى والبزازي والخزانة وان اتى بكلمة الشهادة بعد
تكلم كلمة الكفر بحكم العادة لا يجديه ما لم يرجع عما قال اذ باتيانها على العادة
لا يرتفع الكفر ويؤمر بالتوبة والرجوع عن ذلك ثم يجدد النكاح وزال عنه
موجب الكفر الارتداد وهو القتل قال في مجمع الفتاوى الهازل والمستهزئ
اذا تكلم بكفر استخفافا واستهزاء ومزاحا يكون كفرا عند الكل وان اعتقده
خلاف ذلك قال البزازي والمنية من لقن كلمة الكفر كفر الملقن وان على وجه
الضحك واللعب قال البزازي ونقل بدر الرشيد عن الملتقط من تكلم كلمة
الكفر وضحك منه آخر كفر الضاحك ايضا الا ان يكون الضحك ضروريا بان يكون
الكلام مضحكا قال البزازي والخزانة اذا اراد الرجل ان يتكلم بكلمة مباحة
فجرى على لسانه كلمة الكفر خطأ بلا قصد لا يكفر عند الله لكن القاضي لا
يصدقه قال في المنية ونقل البدر من فتاوى الحاوي من كفر بلسانه طائعا
وقلبه على الايمان انه كافر ولا ينفعه ما في قلبه ولا يكون عند الله مؤمنا
كذا نقله البزازي قال في الخلاصة والبزازي اذا خطر ببال الرجل شيئا
يوجب الكفر لكنه لا يتكلم به وهو كاره لذلك فذلك محض الايمان الحديث

مطلب في بيان اداء الحج لا الصلوة وغيره

عما قاله يدل

قال عمر رح

104

قال عمر النسفي رح في العقايد اليأس من الله كفر لان
عدم اليأس ما ثبت بالنص كما قال الله تعالى انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وقال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله وكذلك الامن من الله كفر لقوله تعالى ولا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون قال في الخزانة والبزازي
لو تكلم الواعظ كلمة الكفر على المنبر وقبل منه القوم كفر
كلهم ونقل البدر رح في الملتقط قيل اذا سكت القوم عن
المذكور وجلسوا عنده بعد تكلمه بالكفر كفروا قال في
الخلاصة والبزازي لو تصدق على فقير شيئا من الحرام راجيا
الثواب كفر ولو علم الفقير بذلك ودعا وامن المعطي
كفر ايضا نوع فيما يتعلق بالله تعالى قال مولانا سعد الدين
رح والبزازي اذا وصف الله تعالى بما لا يليق به او سخر باسم من
اسمائه او بامر من اوامره او انكر وعدا او وعيدا يكفر اذا كان
ثابتا بالدليل القطعي من الكتاب والسنة لانه تكذيبا
صريحا لله ولرسوله والاخبار المتواترة في احكام الشرعية
دليل قطعي كالكتاب نقل بدر الرشيد عن فتاوى الظهيرية
من قال للمخلوق يا قدوس او يا قيوم او يا رحمن او يا غيرهم
من الاسماء المختصة للخالق اذا اطلق المخلوق يكفر نوع في
سب الانبياء قال البزازي من سب رسول الله عم

مطلب في بيان ما يتعلق بالله

سعد الملة التفتازاني

مطلب في بيان سب الانبياء

او واحداً من الانبياء عليهم السلام يقتل حداً ولا توبة له
اصلاً لانه حد وجب فلا يسقط بالتوبة ولا يتصور فيه
خلاف لاحد لانه تعلق به حق العباد فلا يسقط
بالتوبة كساير حقوق آدمي بخلاف ما اذا سب الله
تعالى ثم تاب لانه حق الله وبخلاف الارتداد لانه معنى
ينفرد به المرتد به لا حق فيه لغيره لآدميين ولكنه
قلنا اذا شتم النبي عليه الصلوة والسلام لا يعفى ويقتل
ايضاً حداً هذا مذهب ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والامام الاعظم رح والبزازي واهل الكوفة والمشهور من
مذهب مالك واصحابه قال الخطابي لا اعلم احداً من
المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلماً وقال
ابن سحنون المالكي اجمع العلماء ان شاتمه كافر وحكمه
القتل ومن شك في عذابه وكفره كفر قال البزازي وفي
الخزانة والامام الكردري من عاب نبياً كفر لان العيب تنقيص
وتفضيل غيره الذي ليس فيه عيب عليه وكون النبي عليه
السلام افضل الخلق واكرمهم واكملهم في الخصال الحميدة
والاخلاق المرضية ثابت بادلة قطعية فكان هذا القائل
مكذباً ما ثبت بدليل قطعي فيصير كافراً او استخف عضواً
من اعضاء النبي عليه الصلوة والسلام بان يقال شعر

البزازي

النبي عليه السلام شعيرك بوداوجاه وي ريم ناك
بود او قال او قال طويل الظفر وامثاله ان قاله بطريق الاستخفاف
كفر لان كون النبي عليه السلام غير مستحق به ثابت بادلة
قطعية فكان القايل بهذا على وجه الاستخفاف مكذبا
ما ثبت بدليل قطعي فصار كافراً قال في البزازي وفي الخلاصة
عن ابي يوسف رح فقال عند الخليفة كان النبي عليه السلام
يحب القرع فقال رجل من الجلساء انا لا احبه فقال
ابو يوسف هاتوا السيف والنطع لقتله فتاب
الرجل ورجع عنه فترك الامام قتله قال البزازي وبهذا
يحفظ على ما قاله على سبيل الاستخفاف قال البزازي
من رد حديثاً متواتراً كفر وقال قلم الاظفار سنة
لانه قال عليه السلام من قلم الاظافير الحديث فقال
الاخر لا افعل وان كان سنة كفر وقال من سمع حديث
النبي عليه السلام فقال سمعناه كثيراً بطريق الاستخفاف
يكفر وقال والحاصل انه اذا استخف سنة او حديثاً
عن احاديثه كفر وتحت هذه الاصل فروع كثيرة ذكرها
في الفتاوى نوع في الشتم بالكفر قال البزازي اذا قال الرجل
لغيره يا كافر ولم يقل المخاطب شيئاً قال ابو بكر الاعمش البلخي
يكفر القاذف وقال ابو الليث وبعض ائمة البلخي لا يكفر

مطلب في بيان نوع في الشتم بالكفر

يعزر البلغمي … البلغم الاحمر … وزيادة … ثلث ايام … دار

وان قال المخاطب لا بل انت لا يكفر القاذف المقذوف
قال البزازي من قال لغيره اي مغ اي ترسا اي جهود
لا يكفر عند اكثر العلماء وان قال المخاطب نعم كذلك
يكفر المخاطب لانه اقر بكفره والحكم يتعلق باقراره نقل البدر
عن المحيط من قال لرجل يا كافر فسكت المخاطب قال ابو
بكر البلخي يكفر القاذف وقال غيره من المشايخ البلخ لا يكفر
ثم جاء البلخي فتوى بعض ائمة البخارى انه يكفر فرجع الكل
الى فتوى ابي بكر وقالوا يكفر الشاتم قال البزازي قال صاحب
فالمختار في مثل هذه المسئلة انه ان اراد الشتم لا يعتقده
كافرا لا يكفر وان اعتقده كافرا فخاطب على اعتقا
ده انه كافر كفر لانه لما اعتقد المسلم كافرا فقد اعتقد
عتقد دين الاسلام كفرا ومن اعتقد دين الاسلام
كفرا فهو كافر قال في مجمع الفتاوى لو قال لامرأته يا كافرة
لا يفرق بينهما وكفر مستحل وطئها في الحيض اجماعا ومن
قال لامرأته يا نصرانية او كافرة او هذه كافرة لا تحرم
عليه امرأته قال البزازي ونقل البدر عن المحيط اذا
قالت الزوجة لزوجها انا كما قلت او قال لو لم اكن كافرا يا كافر فقال ع
لما سكنت معك كفر او قال لو لم اكن كما قلت لما امسكتك
معك كفر لانه اقر بكفره قال في القنية لو قالت لزوجها

كفرت

كفرت عن اخوانك او قالت كفرت عند هؤلاء الاولاد
لا تكفر قال ولو قال لها يا كافرة او قالت لزوجها يا كافر فقال
انا كافر ليس يكفر لانه شتم عادة وقال اسماعيل المتكلم يكفر
قيل له هذا شتم في العرف فقال هو شتم وعن الخلاصة من
قال لولده يا ولد الكافر او لدابته يا دابة الكافر كفر عند
البعض وفي البزازي من قال لولده اي مغ بچه لا يكفر عند
الاكثر نقل البدر عن فوائد النجاة وهذا الكلام فيما اذا قال لولده
او لدابته ولم ينو شيئا اما اذا نوى نفسه كفر بالاتفاق
وعن قاضي خان من قال كدت ان اكفر كفر وعن المحيط من قال
كل زمان اقرب ان اكفر كفر قال في القنية والظهيرية من قال
معتذرا كنت كافرا فاسلمت قيل يكفر وقيل لا لانه للمبالغة
دون التحقيق والله نوع في وقوع الردة من الزوج
او الزوجة قال في خزانة الفتاوى اذا حصلت الردة في
في احد الزوجين وقعت البينونة بينهما في الحال سواء
قبل الدخول او بعده فلا يحتاج فيه الى قضاء القاضي وبعد
ذلك ان كانت الردة خالصة من الزوج فهي فرقة بغير
الطلاق عند ابي حنيفة وابي يوسف ولا ينقص بالردة
شيء من عدد الطلاق عندهما وتجبر المرأة على ان ترجع
الى الزوج فيجدد نكاحها وعند محمد رحمة الله عليه يكون فرقة

مطلب في بيان نوع في وقوع الردة من الزوج

بطلاق حتى ينقص عنده من عدد الطلاق قال البزازي و
خزانة الفتاوى ان حصلت الردة خالصة من المرأة قال
مشايخ البلخ معظمهم ابو القاسم الصفار والفقيه ابو الليث
الجعفر ومشايخ السمرقند والحاكم الشهيد واسماعيل الزاهد كل
من مشايخ البخاري على انه لا يأمر في فساد النكاح ولا يؤمر
بتجديد النكاح سدا لهذا الباب عليهن ويحبسها
الحاكم قدر ما ترجع واما عامة العلماء البخارا على فساد النكاح
لكن تجبر على نكاح الاول ولو بدينار وهذه فرقة بغير الطلاق
اجماعا ولا نفقة في هذه العدة وهذه كلمة يفتى قال في خزانة
الفتوى ولا ينقص بشيء من عدد الطلاق بالاتفاق اذا
كانت الردة من المرأة قال في الخزانة واما العدة بثلاث حيضات
سواء كانت الردة من الزوج او من المرأة نقل عنه في مجمع الفتاوى
عن بعض صاحب الهداية المنكوحة اذا ارتدت كان ابو القاسم
الصفار وابو النصر الدبوسي يفتيان بعدم الفرقة حتى لا يتخذ
المعصية ويقع في ظاهر الرواية ولكن اختلف المشايخ انها تجبر على
الاسلام وعلى النكاح للزوج الاول ومشايخ البخارا كانوا على هذا و
يفتي **نوع في قلنسوة الكافر** قال البزازي من وضع قلنسوة
المجوسي على رأسه قيل لا يكفر لانه موحد بلسانه ومصدق
بجنانه وقد قال الامام لا يخرج احد من الايمان الا من الباب

مطلب في بيان نوع في لبس قلنسوة الكافر

الذي

الذي دخل فيه والدخول بالاقرار والتصديق وهما قائمان فلا
يكفر ح وقيل يكفر لانه علامة ولا يلبسها الا من التزم النحس والا
ستدلال بالعلامة والحكم بما دلت معتبرة في الفعل والشرع قال
البزازي ما نقلا عن السيروشني ان لبس القلنسوة لتخليص الاسير
لا يكفر ولو دخل للتجارة كفر وقال وقيل في مسئلة القلنسوة
ان وضع على رأسه لان البقر لا يعطيه اللبن الا به لا يكفر
وكذا اذا لبسه لدفع البرد والمختار انه يكفر لان دفع البرد يمكن
بعد التمزيق فلا ضرورة على لبسها على تلك الهيئة قال في منية
الفتاوى سئل الفضلي عمن وضع قلنسوة المجوسي على رأسه
قال لا يكفر وقيل ان قصد به التشبه يكفر وعن المحيط من وضع
قلنسوة المجوسي على رأسه فقيل له كفرت فقال ينبغي ان يكون
القلب مستويا ومستقيما كفر نوع في الدعاء على الغير بالكفر قال
البزازي مسلم دعى على غيره فقال خداي جان وي بكافري
استاند اختلفوا فيه فقال الفضلي لا يكون كافرا وقيل يكفر
و قال في السير مسئلة تدل على ان الرضا بكفر غيره ليس بكفر وقال الله
حاكيا عن موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم ومعلوم ان الايمان بعد معاينة العذاب
لا يقبل وقد قصه الله تعالى من غير انكار فدل هذا الدعاء
بالكفر الى الموت والانسان انما يدعو بما يحب ويطلب ويرضى

مطلب في بيان في الدعاء على الغير

بوقوعه قال البزازي دل هذا ان الرضا بكفر غيره اذا كان مستقبحا
لكفره لا يكون كفرا وطلب موت الظالم على الكفر من قبيل استقباح الكفر
قد نقل اليك اذا دعي على الظالم وقال اماتك الله على الكفر لانه
يطلب سلب الايمان حتى ينتقم الله تعالى منه على ظلمه لا لاجل الاستحسان
الكفر بل لاستقباحه واما الرضا بكفر غيره مستحسنا للكفر كفر
وقال البزازي يجوز ان يكون كلام الشيخ في الرضا بكفر غيره كفر
محمولا على هذا وقال البزازي في موضع اخر والرضا بكفر نفسه
كفر بلا نزاع قال في مجمع الفتاوى وفي المحيط الرضا بكفر نفسه كفر و
الرضا بكفر غيره وفيه اختلاف وعن الخلاصة من دعا على غيره
تعالى اخذ الله على الكفر كفر ومن قال له امين كفر وقال الشيخ ابو بكر
محمد بن الفضل لم يكن الدعاء على الكافر بذلك كفر كدعاء موسى عليه
السلام على فرعون نوع في نيروز المجوسي قال البزازي الخروج الى نيروز
المجوس موافقة معهم فيما يفعلون في ذلك اليوم كفر واكثرها
يفعل ذلك قال البزازي والخلاصة من اهدى بيضة الى المجوس
المجوس يوم النيروز كفر قال البزازي وما يهدي المجوسي في يوم النيروز
الى الاشراف ومن كان لهم معرفة لا يحل اخذ ذلك على وجه الموافقة
معهم واخذه على غير وجه الموافقة معهم لا باس والاحتراز
اسلم قال في المنية والفتوى الصوفي من اشترى يوم النيروز شيئا
لم يكن يشتريه من قبل ذلك ان اراد تعظيم النيروز كما تعظم المشركون

يكفر

يكفر وان اراد الاكل والشرب لا يكفر لا يكفر قال في المنية و
البزازي المسلم اذا اهدى الى مسلم اخر شيئا في ذلك اليوم
ولم يرد به تعظيم ولكن جرى على ما اعتاده لا يكفر ولكن ينبغي
ان لا يفعل في ذلك اليوم ويفعل قبله وبعده كيلا يكون تشبيها
باولئك والموافقة بالعبادة اعني بالصلوة في الاوقات
الثلثة اذا ذكرت كرهت فما ظنك ليس بعبادة حكي في البزازي
وفي فتاوى اليتيمة عن الامام ابي حفص الكبير لو ان رجلا
عبد ربه خمسين عاما ثم جاء يوم النيروز فاهدى بعض
المشركين هدية يريد تعظيم ذلك اليوم فقد كفر بالله
واحبط عمله خمسين عاما نوع في تعليق اليمين بعلم الله
واليمين بغير الله تعالى قال البزازي من قال يعلم الله انه
فعل كذا وهو يعلم انه لم يفعل كان عامة المشايخ على انه
يكفر وقيل لا وفي النوازل ان قاله لا على وجه الحلف كفر
وان على وجه الحلف لا ينبغي ان يحلف كذلك فان حلف
فهو عاص قال في المنية اذا قال الله يعلم لما فعل كذا وهو
يعلم انه فعله او مجوسي ان كان فعل كذا وهو يعلم
انه فعله قال بعض المتاخرين يكفر لانه وصف الله
بالجهل وقال بعضهم لا يكفر لان الرجل انما يقول هذا
جاهلا بما يقول الا ان يتعمد المقول به وهو عالم قال

في بيان نوع في تعليق اليمين

البزازية وكل كلمة يوجب الكفر اذا ذكرت غير معلقة بشيء
فاذا علقت بالماضي فهو كاذب لا اخبر بكفر وروى عن
الامام انها لا يوجب الكفر وان علقه بشرط في المستقبل
لا يكفر اذا حنث يكون يمينا قاله والمختار ما قاله السرخسي
وبكر رحمهما الله انه ان كان يكفر عند الحالف الحلف بهذا
فهو كما قال لانه رضي بكفر نفسه في المنية قال في المنية فان قال
ان كنت فعلت كذا فانا مسلم فهو بريء من الله وهو يعلم انه
كاذب اختلف المشايخ في كفره قال الصدر الشهيد المختار
في الفتوى في جنس هذه المسئلة اختيار السرخسي انه ينظر
ان كان الحالف يعتقد ان مثل هذه اليمين كاذبا كفر
فانه كافر والا لا كذا في قوله تعالى الله يعلم ان فعلت
وهو كاذب قال في الخلاصة والبزازية ولو قال بخداي
وبجان تو يكفر وقال بخداي وسر تو اختلفوا
المشايخ في كفره قال في المحيط والبزازية والمنية قال علي الرازي
اخاف الكفر على من قال بحياتي وبحياتك وما اشبهه ولو لا
ان العامة يقولون ولا يعلمونه لقلت انه الشرك لانه
لا يمين الا بالله قال ابن مسعود لان احلف بالله
كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا نوع
في تمني المعصية والكفر قال مولانا سعد الدين رحمه الله

لو تمنى

109

لو تمنى ان لا يكون الخمر حراما او لا يكون صوم رمضان فرضا لما
يشق عليه لا يكفر بخلاف ما اذا تمنى ان لا يحرم الزنا او
قتل نفس بغير حق فانه يكفر لان حرمتها ثابتة
في جميع الاديان موافقة للحكمة ومن اراد الخروج عن الحكمة
فقد اراد ان يحكم الله بما ليس بحكمة وهذا جهل بربه قال
البزازية من تمنى ان لا يكون حرم الخمر او لا يفرض صوم رمضان
لا ولو تمنى ان لا يكون حرم الله قتل مسلم بغير حق او ظلم
يكفر وكذا اذا تمنى كل ما لم يكن مباحا في وقت من الاوقات
لانه تمنى بما ليس يحل في الاولة وتمنى ما هو يحل في الثاني
وتمنى ما كان حلالا لا يلزم الكفر قال في المحيط والبزازية كافر
فاعطى المسلمون شيئا فقال مسلم ليت اني كنت كافرا فاسلم حتى
يعطون شيئا او تمنى ذلك بقلبه يكفر وقال البزازية كافرة
جميلة فقال ليت اني كنت كافرا فاتزوج بها كفر لانه تمنى الكفر لاجل
شيء من الدنيا وانه دليل على انه يرى من الدنيا خيرا من
الاسلام وكون الاسلام خيرا منه ثابت بادلة قطعية
فصار مكذبا لما ثبت بدليل قطعي ومن تمنى الكفر مطلقا
ودليله ظاهر نوع في الاكراه على الكفر قال البزازية لا يعذر
في تبديل الاقرار بالانكار بلا قيام سيف على رأسه
نقل عبد الرشيد عن محمد رحمه الله اذا اكره على الكفر يكلف

نوع في الاكراه

وما اشبه ذلك اذا تلفظ بكفر وقلبه مطمئن بالايمان ولم
يخطر بباله شيء سوى ما اكره لا يحكم بكفره لقوله تعالى الا من اكره
على شتم النبي عليه السلام ان قال شتمت ولم اخطر بباله
وانا غير راض بذلك لا يكفر وقال خطر ببالي رجل نصراني اسمه
محمد فاردته ونويته بالشتم لا يكفر ايضا وكان كمن اكره على
الكفر بالله فتكلم وقلبه مطمئن بالايمان نوع في من قال اعرض
على الاسلام قال في الخلاصة وخزانة الفقه كافر قال لمسلم
اعرض على الاسلام فقال اذهب الى فلان العالم كفر لانه
تاخير على الكفر ولا برضاء الاخر ببقائه على الكفر و
قبح البقاء على الكفر ثابت بادلة قطعية فصار مكذبا بما ثبت
بادلة قطعية دلالة قال ابو الليث ان بعثه الى عالم لا يكفر
لان العالم ربما يحسن ما لا يحسن الجاهل فلم يكن راضيا بكفره ساعة
بل كان راضيا باسلامه اتم واكمل لانه في علم الكفاية بتفصيل لا
يعلم الجاهل هذا فان الكافر اذا كان مشركا فلازم ان يقول لا
اله الا الله ومحمد رسول الله وان كان كتابيا فلازم
ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وتبرأت من الدين الذي كنت عليه وبعض الكفار قائل بوحدانية
الله تعالى ورسوله ولكن يقولون ان رسالة محمد عم مخصوص
للعرب فعلى هذا لازم ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا رسول

ان محمدا رسول الله على كافة الانام كما قال الله تعالى قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا والظاهر ان الجاهل
اذا اخر الكافر وارسل الى العالم بهذه النية لا يكون كافرا
واما المتاخر اذا كان عالما بهذه التفاصيل صار كافرا بتاخيره
قال في خزانة الفقه وجواهر الفقه من قال للمريد السلام
لا ادري صفته كفر لان الرضاء بكفر نفسه كفر وفي المحيط
من قال لا ادري صفة الاسلام فهو كافر وقال شمس الائمة فهذا
الرجل لا دين له ولا صلوة له ولا صيام له ولا طاعة له
ولا نكاح نقل بدر الرشيد عن الفتاوى الظهيرية الصغيرة
المسلمة اذا بلغت عاقلة وهي لا تعرف الاسلام وصفته بانت من زوجها
لانها جاهلة ليست لها ملة مخصوصة وهي شرط النكاح ابتداء وبقاء
ومحمد رح سماه في كتابه مرتدة لانا حكمنا بالاسلام بالتبعية و
الان تكون لفقد معرفة دينها فكانت مرتدة **الباب الثاني في
بيان الفاظ المتعلقة بالكفر** وفيها انواع النوع الاول
منه في استخفاف العلم والعلماء قال البزازي من قال الفقيه ذكر حديثه
او لعلوي علويك يكفر ان قصد به الاستخفاف بالدين وان لم يرد به
الاستخفاف بالدين لا يكفر لان التصغير قد يكون للتعظيم قال
في خزانة الفقه والامام الاجل عبد الغفور الكردري وفي البزازية
ان قال الرجل من يقدر على اداء ما يقول العلماء يكفر لانه انكر

مطلب في بيان الالفاظ المتعلقة بالكفر

ما ثبت بدليل قطعي لأن العلماء لا يقولون إلا ما قاله الله تعالى
ورسوله فكان القائل يقول أن الله يكلف العباد بما ليس في وسعهم
فصار مكذبا بالله بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وكذلك ثبت
قبح تكليف ما فوق الطاقة بأدلة عقلية فإن العقلاء يستقبحون ذلك ألا ترى
لو أمروا رجلا للأعمى أبصر وللزمن اذهب استخفافا لعقله فكان قائل هذا
القول مجوزا بتوصيف الله تعالى بما لا يليق فصار كافرا قال الإمام الكردري
وفي الفتاوى البزازية قال الرجل بالمجلس علم مع ربع فقال المجلس علم را بعلم جه
كار است يكفر لأن هذا يدل على أنه يرى العلم وبجله غير منتفع به في حقه وكون
العلم وبجله نافعا في الدنيا والآخرة ثابت بدليل قطعي فصار مكذبا بما ثبت
بدليل قطعي قال في المنية والبزازية تخاصما فقال أحدهما تعالى حتى نذهب إلى
العلماء أو الشرع فقال الآخر من علم جه دانم أو زبوجه دانم يكون استخفافا بالعلم
والشريعة وعن الخلاصة من قال لماذا يصلح مجلس العلم أو ألقى الفتوى على
الأرض أو قال ماذا الشرع يكفر قال البزازي من قال عند رجل الفتوى اين جه
زعست يكفر لأنه رد حكم الشرع وكون حكم الشرع غير مردود ثابت بأدلة قطعية
نقل البدر عن فتاوى البسيمة من أهان الشريعة أو المسائل التي لا بد منها كفر قال في مجمع
الفتاوى والبزازي وفتاوى الظهيرية من قال الآخر اذهب معي إلى الشرع فقال
بياده بيار بروم يكفر لأنه عاند الشرع وقال اذهب معي إلى القاضي فقال بياده
بيار بروم لا يكفر وفي الخلاصة من قال أحسنت لما هو قبيح في الشرع أو جودت يكفر وفي
المحيط قال الفقيه مذكر يدكوثر شامر العلم أو روى حديثا صحيحا هذا ليس به

ردا أو قال لأي أمر يصلح هذا الكلام ينبغي أن يكون الدراهم
لأن العزة والحرمة اليوم للدراهم لا للعلم كفر نقل البدر
عن الفتاوى الظهيرية من قال لا يساوي درهم من لا درهم
له كفر قال في مجمع الفتاوى والبزازي من قال أنك قاضي بيج
كبر في شريعت بجاي كفر ومن المتأخرين من قال إن عني
به قاضي البلد لا يكفر وعن الظهيرية لو قال أين كان الشرع وأمثاله
حين أخذت الدراهم كفر قال البزازي ومن قال درهم بايد
علم بجه كار آيد يكفر أو قال من علم حيل را منكرم يكفر قال
في المنية من قال الجهل خير من العلم أو جاهل خير من العالم
يكفر وقيل زاهد جاهل خير من العالم الفاسق يكفر قال
البزازي والمنية قالت المرأة لعنت بر سر دانشمند باد
يكفر حكي في المحيط والبزازي أن فقيها وضع كتابه في دكان وذهب
ثم مر على ذلك الدكان فقال صاحب الدكان ههنا نسيت
المنشار فقال الفقيه عندك كتاب لا منشار فقال صاحب
الدكان النجار بالمنشار يقطع الخشب وأنتم تقطعون به حلق
الخلق فشكى الفقيه على محمد بن الفضل فأمر بقتل ذلك
الرجل لأنه كفر باستخفاف كتاب الفقه قال البزازي
ومثله يحكى عن علامة الخوارزمي مولانا همام الدين
أنه قتل واحدا من الأعونة حين أطال لسانه

الى دفتر واهد ان الطلبة نقل بدر عن الظهيرية من
قال لفقيه اخذ قبيحا او اتخذ قبيحا قص الشارب وقلم
الاظافير ولف طرف العمامة تحت الذقن يكفر لانه دليل
الاستخفاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء
وعن الخلاصة وفتاوى الظهيرية من قال قصصت شاربك
والقيت العمامة على العاتق استخفافا او قال ما اقبح
امر قص الشارب او لف طرف العمامة على العاتق كفر
كذا ذكره في الخلاصة الحميدية رح ومن تبعهم المديم الذين
نقل بدر عن الفتاوى الظهيرية من قال لعابد مهلا
او اجلس حتى لا تجاوز الجنة ولا تقع وراء الجنة نوع فيما
يقال للقرآن والصلاة قال في الخلاصة والبزازي من قرأ القرآن
على ضرب الدف والقضيب يكفر للاستخفاف وآداب القرآن
ان لا يقرأ في هذه المجالس كذا في مجمع الفتاوى عن قاضيخان
قراءة القرآن على وجه الهزل او وقت صوت الدف او ضرب
القضيب يكفر قال البدر عن بعضهم الفقه من استخف
بالقرآن او بالمسجد او نحوه مما يعظم في الشرع كفر
نقل في الظهيرية من قرأ آية من القرآن على وجه الهزل كفر
ونقل عن تتمة الفتاوى من استعمل كلام الله تعالى في بدل
كلامه كمن قال عند ازدحام الناس فجمعناهم جمعا

كفر

قال في المحيط والبزازي المزاح بالقرآن مثل ان يقول لمن
يقرأ القرآن ولم يتذكر كلمة والتفت الساق بالساق
او جاء بالقدح الممتلئ وقال وكأسا دهاقا او قال فكانت
سرابا بالمزاح او جمع الذئب والغنم او جماعة في موضع ثم
قال جمعناهم جمعا كفر في الكل قال في المحيط البرهاني و
البزازي والخزانة من قال كيف لغيره يقرأ والنازعات
نزعا او نزعا واراد به الطنز كفر نقل بدر الرشيد
عن فتاوى اليتيمة من قال خذ اجرة المصحف يكفر
ونقل عن المحيط من رأى القراء الذين يخرجون في العرس
وقال هؤلاء اكلة الارز فقد يخشى عليه الكفر قال البزازي
وفي الظهيرية من قال لرجل صل فقال مردمان ازبهر ميكنيد
يكفر وعن الظهيرية من قيل له صل فقال شبعت من الصلوة
يكفر قال البزازي من قال نماز ميكنيم چيزي بوشد بمي اورم
او قال نماز كردي بوشرا اوردي يكفر او قال ماشي تا ماه
رمضان بايد تا جمله كنيم يكفر نقل البدر عن المحيط ومن
قيل له صل فقال من يقدر على ان يبلغ بهذا الامر النهاية
او قال للآمر ما زدت او ما ربحت من صلوتك كفر في
الكل قال البزازي وفي الظهيرية قيل لعبد صل فقال لا اصلي
فان الثواب للمولى يكفر وثواب الصلوة لا يكون للمولى قال

في مجمع الفتاوى لو اكل طعاما حراما بمقطوع الحرمة فقال
بسم الله يكفر ولو قال الحمد لله عند الفراغ لا يكفر
عند البعض قال البزازي من شرب الخمر وقال بسم الله
او قال ذلك عند الزنا او عند اكل الحرام المقطوع بحرمته
كفر قال في البزازي وفي المحيط قال بسم الله عند اخذ
كعبتين او النرد كفر لانه استخف باسم الله قال بدر الرشيد
في رسالته سمعت عن بعض الاكابر يقولون
من قال في موضع الامر بالشيء او في موضع الاجازة
بسم الله مثل ان يقول له احد ادخل او اقوم او
تقدم فقال المشار اليه بسم الله يعني به اذنتك
فما استأذنت كفر وكنا اروي عن بعض الاكابر في خزانة
الفتوى نوع في مسائل الحكم بالغيب قال في منية المفتي
والبزازي والفصول العمادي وغيرهم من تزوج بلا شهود
خدا برا ورسول خدا برا وفرشتكان را كواه كردم يكفر
لانه اعتقد ان الرسول والملك يعلمان الغيب قال
الامام الكردري في دليل كفر هذا القائل انه يزعم ان الرسول
والملك يعلمان الغيب لانه لا شهادة لمن لا يعلم بما
شهد به فصار مكذبا قول الله صريحا وقل لا يعلم من
في السموات او الارض الغيب الا الله وقوله تعالى لا يعلم

الغيب

من ارتكب صغيرة فقال له قائل ماذا صنعت حتى
التوب يكفر نقل البدر عن المحيط من تلفظ بكلمة
مستكرهة فقال الآخر له اخراي شيء تصنع فقد لزمك
الكفر وان لم يكن كفرا فقال اي شيء اصنع اذا لزمني الكفر
كفر قال في الخزانة والبزازي من قال براسمان خدا است
وبر زمين فلان يكفر لانه اثبت المكان لله تعالى في
السماء قال الامام الكردري اختلف في تكفير هذا القائل قال
بعضهم يكفر وبعضهم لا يكفر قال في خزانة الفقه
من قال واسمان خدا درام ودر زمين تو الاصح
ان لا يكفر قال في الخزانة الفتاوى ومجمع الفتاوى
والبزازي من قال از خداي هيچ مكان خالي نيست
كفر لانه اثبت المكان لله تعالى قال في خزانة ينبغي ان يقول
جميع الاماكن والاشياء معلوم الله تعالى قال البزازي
وفي المحيط من قال انا بريء من الثواب والعقاب يكفر
قال البزازي من قال ان ادم عليه الصلاة والسلام نسج الكرباس
فقال الاخر نحن اذا اولاد الحايك يكفر ومن قال لو لم ياكل
الادم الحنطة ما صرنا الاشقياء يكفر قال مالو
وقفنا في هذه لا يكفر عند بعضهم وقيل يكفر قال في
المنية من قال فلان پيغمبر برشايد لا يكفر قال في

المنية والبزازية اذا قال الرجل مسلما فقال الاخر لعنت
يكفر برتو وبر مسلماني قال في البزازية وفي فوز النجاة اذا
طلب المداين من المديون درهما وقال اعط لي في
الدنيا فانه لا درهم في الاخرة كفر في الاصح لانه يدل على
استهزائه واستخفافه بامور القيامة غير مستخفة
ثبت بدليل قطعي وعند البعض لا يكفر لان تكذيب
القيامة ليس بصريح فيه بل فيه اقرار بعقاب الله
وانصافه يوم القيامة فلا يكفر قال في المحيط وفي
جواهر الفقه من قال لمن ينازعه افعل كل يوم او كل
ساعة مثلك عشرا من الطير او غيره كفر قال البزازي
ان اراد به خلقه من اللحم والدم كفر وان اراد به صورته
لا قال في البزازية وفي الخلاصة قيل لرجل دع الدنيا لتنال
الجنة فقال لا ابيع النقد بالنسيئة او لا اترك
النقد بالنسيئة يكفر قال في المنية من قال لاخر ديدار
تو همچو ديدار ملك الموت غايبمرا يكفر قال البزازي
من قال القائل على كلقاء الموت ان قال لكراهة الموت
لا يكفر وان قال اهانة لملك الموت يكفر قال المنية
قال في المنية من قال لاخر انت من نسل الكلب او من
نسل الحمار او من نسل الخنزير ان اراد افعاله لا يكفر

والا يكفر

114 والا يكفر ومن قال انت عندي مثل ابليس يكفر قال البزازية
وفي الخلاصة من قال كافري به ان خيانت يكفر لانه اشد
من الكفر واشديته الكفر من غير المعاصي ثابت بدليل
قطعي وعن الظهيرية من قال الخيانة شر من المجوسية كفر
قال البزازية والامام الكردري جرى بين رجلين كلام واحد
هما لصاحبه الكفر خير مما انت تفعل قال ابو الليث
ان اراد تقبيح معاملته وفعله دون تحسين الكفر لا يكفر
وقيل يكفر والمختار هو الاول قال في الخزانة الفقه وفي
المحيط من قال قتل فلان حلال او دم فلان حلال
قبل ان يعلم استحقاقه بالقتل من جهة الشرع كفر كذا
قال الامام الكردري ومن صدقه كفر ايضا لان حرمة
قتل المسلم بغير حق ثبت بدليل قطعي بتحليله مكذبا
ما ثبت بدليل قطعي او قال للامير يقتل بغير حق او لقائل
سارق احسنت له او احسنت كفر او قال مال فلان
المسلم لي حلال قبل تحليل المال اياه كفر كذا نقله في خزانة
الفقه قال البزازية من قال فلان هرك خشم نخواهد
مرد يخشى عليه الكفر وعن قاضي خان من قال فلان
لا يموت بموت نفسه يخشى عليه الكفر ومن قال لمن
مات ابنه او غيره ينبغي لله او لا ينبغي لله كفر لانه وصف

الله بالحاجة كذا في البزازية والخزانة وفي المنية والبزازية
من نوح على المصايب فقال يا رب اخذت مالي و
اخذت كذا وكذا او مابقي لم تفعل فاذا تفعل ايضا
وما اشبه بهذا من الالفاظ فهو كافر قيل لا يكفر لو قال
هذا من غير قصد ولكن جرى على اللسان شدة المرض
اجيب باثبات الحرف الواحد يجري على اللسان ونحوه
من غير قصد لا النظم المتعالي على هذا النمط قال البزازي
والمنية مات غلام فقال يا رب تاخذ ممن له واحد
ولا تاخذ ممن له عشرة او نا اجتهد في جميع المال
لا يكفر لانه لا يصف الله بالظلم لان الظلم ان تاخذ
ما ليس فيه وله الدنيا والاخرة وقال المصيب بولديها
وقالت يا رب بكي دادي دادي بكي استادي لا يكفر فلله
ما اخذ ولله ما اعطى نقل البدر عن الفتاوى الحاوي
ومن زعم ان الحيوانات [illegible] سوى بني ادم لا احتمالها
كفر وان زعم ذلك في بني ادم فقد وعن من قال لا ادري
لم خلقني الله تعالى اذا لم يعطني من الدنيا شيئا قط
ومن الذات شيئا قال ابو حامد كفر وعن فوز النجاة
من قال لا ادري لم خلق الله تعالى فلانا كفر وقال في
خزانة الفقه وجواهر الفقه وفتاوى الظهيرية من قال

لوامرني

115

لوامرني الله تعالى ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها
يكفر لانه رد لامر الله تعالى وفي المنية اگر خداي مرا بهشت
دهد نا تو نخواهم قيل الاصح انه لا يكفر وعن الخلاصة
من قال لو اعطاني الله الجنة دونك او دون فلان
لا اريدها او لا اريد الجنة مع فلان كفر نقل البدر
عن الظهيرية ومن قال لا ادخل الجنة دونك او
قال لو امرت ان ادخلها مع فلان ادخلها او قال لو
اعطاني الله الجنة لاجلك او لاجل هذا العمل
لا اريدها كفر قال البزازي في اخر كتاب الفاظ الكفر
ويحكى عن بعض من الاسلاف انه كان يقول ما ذكر
في الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف
والتهويل لا لحقيقة الكفر وهذا كلام باطل
وحاشا ان يلعب امناء الله تعالى اعني علماء
الاحكام بالحلال والحرام والكفر والاسلام بل لا
يقولون الا بالحق الثابت عن سيد الانام
عليه الصلوة والسلام وما ادرى اجتهاد الامام
عن نص القران انزل الملك العلام او شرعه سيد
المرسل العظام او قاله اصحابه الكرام والذي حرره
هو مختار المشايخ الشافي لداء العوام بدواهم الله تعالى

بفضل دار السلام وكل من يأتي بعدهم من علماء الانام
والايام ما بقي دين الاسلام والسلام على الدوام
تمت الاوراق بعون الملك الخلاق والصلوة على نبيه
صاحب الاخلاق سنه ١٩٥

اذا وقت يوم الجمعة لقلم الاظافره اما ان ارى انه
جاوز الحد قبل يوم الجمعة مع هذا يؤخر الى يوم الجمعة
يكره لان من كان ظفره طويلا كان رزقه ضيقا ولم يجاوز
الحد ووقته تبركا بالاخبار فهو مستحب لان
عايشة روت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قلم اظفاره يوم الجمعة اعاذه الله من البلايا
الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام
من فتوى التتمة

والصبي والمجنون ان اتلفا ان اتلفا شيئا لزمهما ضمانه
هدايه

والصبي والمجنون ان اتلفا
شيئا لزمهما ضمانه هدايه
من عينيه

اویقو بغلمق ایچون ایچمکدن مراد اولنور در بر تل ابریشم الوب ایکی الکریم
اوقیه سنی ایکی میم کلدیکجه بر دوکوم دوکه سنی تا کم ایکی کزکوزینه اویقو کلمز
مجربدر
اوازاچلمق ایچون بر خونکوکی برقاج لمحه ایله قیندروب بسه اوازی
اجرا اتمک ایله بسه معیده یوروده بی دفع ایدر مجربدر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
نحمدك يا من احاط بكل شيء علما سبحانه
وتعالى ان يتصور له الابتداء والانتهاء
ونصلي على حبيبك المصطفى ورسولك
خير الورى شمس الضحى مصابيح الدجى
وعلى آله وصحبه نجوم الهداية والاهتداء
وبعد فهذه رسالة بل عجالة شرحت
فيها اولا بعض صحاح المصابيح وحسانه
الذي ورد في فضائل العلم وبيانه و
وذكرت فيها ثانيا تعريف العلم وتبيان
حقيقته مع ما فيه من القيل والقال على سبيل
الاجمال وثالثا ما هو مأمور من العلوم
ومنهي عنها ومندوب اليها مع ما
ذكره فحول العلماء فيها من الاقوال

وسميتها

وسميتها بعجالة العلوم ورتبتها ابوابا
على المنوال المرسوم **الباب الاول** في شرح
الاحاديث الشريفة الحديث الاول من صحاح
المصابيح رواه عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغوا عني امر من التبليغ وهو ايصال
الخبر الى احد كما في المفاتيح قال الطيبي في الكا
قوله بلغوا يحتمل وجهين احدهما ان يراد ايصال
السند بنقل العدل الثقة عن مثله الى منتهاه
لان التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء الى
غايته وثانيهما اداء اللفظ كما سمعه من غير
تغيير والمطلوب في الحديث كلا الوجهين
لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله حدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج اذ ليس في التحديث

ما في التبليغ من الحرج والتضييق ويعضد هذا
التأويل الآية والحديث اما الآية فقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته ما امرت به واما
الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله
عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ولو آية فيه معان
كثيرة منها ان يراد بها الكلام المفيد نحو من
صمت نجا والدين النصيحة اى بلغوا عني
احاديث ولو كانت قليلة ومنها التحريض
على نشر العلم ومنها جواز تبليغ بعض الحديث
كما هو عادة صاحب المصابيح والمشارق
انتهى ما ذكره ناقلا عن المظهر ولعل المرضي

[illegible] وتمام التحقيق في فتح الباري [illegible]

عنده

لان الآية في الاصل بمعنى العلامة [illegible]

عنده ان يكون الآية هنا بمعنى العلامة حيث
قال اما قوله ولو آية اي علامة فهو تتميم
ومبالغة اي ولو كان التبليغ والمؤدى فعلا
او اشارة باليد والاصابع فان قيل لم حرص
النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ الاحاديث
دون القرآن قلنا لوجهين احدهما انه ايضا
داخل في هذا الامر لانه عليه الصلوة والسلام
مبلغهما وثانيهما ان طباع السلمين مائلة الى
قراءة القرآن وتعليمه وتعلمه ونشره ولانه قد يكفل
الله بحفظه واشتهاره بقوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون فاذا كان كذلك
فلا يحتاج الى التحريض واما الاحاديث فليس
كذلك كذا ذكره في الشروح وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج وهو التضييق والاثم
رخص النبي صلى الله عليه وسلم التحديث عن

[illegible]

بني اسرائيل وان لم تعلموا صحته بالاسناد والرواية
لبعد الزمان عنهم فان قيل قد ورد النهي عن
الاشتغال بما جاء عنهم وقيل فيهم امتهوكون
انتم وخفي هنا فكيف التوفيق قلنا المراد
بالتحديث ههنا التحديث بقصصهم وقتلهم
انفسهم لتوبتهم من عبادة العجل وتفصيل
القصص المذكورة في القران ونحو ذلك
لان في ذلك عبرة لاولي الالباب واما النهي
فوارد على كتب التورية وما يتعلق بالعمل
من الاحكام لان جميع الشرايع والاديان
والكتب منسوخة بشريعة نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم ومن كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار يعني من لم يبلغ حق التبليغ
ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد
وحدث عني بلا حرج دخل في زمرة الكاذبين

مطلب في بيان نقل الحديث

كما ورد كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
يقال تبوء الدار اي اتخذها مسكنا كذا في
الكاشف وغيره من الشروح اعلم انه من اراد
رواية حديث ينظر ان كان صحيحا
عنده فله ان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه الصلوة والسلام كذا وامر بكذا وان كان
ضعيفا يقول روي عنه او بلغنا واما
اذا علم او ظن انه كاذب وقال روي عن
رسول الله عليه السلام ولم يبين انه
موضوع فيندرج في جملة الكاذبين لانه
اعان المفتري على نشر فريته واذا لم يعلم
او لم يظن انه كاذب في نسبة الحديث
الى النبي عليه الصلوة والسلام فلا اثم
عليه وان علم غيره او ظن انه كاذب
كذا ذكره ابن ملك في شرح المشارق انه

ان قيل ما الفرق بين الحديث وبين القرآن قلنا
القرآن هو اللفظ المنزل به جبرائيل عليه
السلام للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله
والحديث القدسي اخبار الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم معناه بالالهام او بالمنام
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك
المعنى بعبارة نفسه وسائر الاحاديث
لم يضف الى الله تعالى ولم يرو عنه كذا ذكره
في الكاشف الحديث الثاني من صحاح
المصابيح رواه معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من يرد الله به خيرا تنكيره للتفخيم
يفقهه في الدين اي يجعله عالما باحكام
الدين ويجعله ذا فهم حتى يفهم من الفاظ
قليلة معاني كثيرة كذا في الزوح ذكر الطيبي

ويظهر الفرق بين الحديث القدسي وغيره من الاحاديث على قول من قال انه وحي يوحى مسندا لا بقوله قط وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى محمد

في الكاشف

121 في الكاشف الفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل
بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم
اذا صار فقيها عالما وجعله العرف خاصا
بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع واما خص
من علم الشريعة بالفقه لانه علم مستنبط
بالقوانين والادلة والاقيسة والنظر الدقيق
بخلاف علم اللغة والنحو والصرف وروي ان
سليمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها
هل ههنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت
طهر قلبك فصل حيث شئت فقال
فقهت اي فهمت وفطنت الحق ولو
قال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي
عن عمران قال قلت للحسن يوما في شيء
قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء
فقال ويحك هل رايت فقيها قط وانما

يعني ان الفقيه العالم العامل بعلمه — اي التارك للدنيا — اي المائل الى الآخرة

الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة
البصيرة بامر دينه والمداوم على عبادة ربه و
وذكر صدر الشريعة في التنقيح الفقه معرفة
النفس ما لها وما عليها ثم قال في التوضيح
هذا التعريف منقول عن ابي حنيفة رحمة
الله عليه ثم قال معرفة ما لها وما عليها
من الاعتقاديات هي علم الكلام ومعرفة
ما لها وما عليها من الوجدانيات هي علم
الاخلاق والتصوف كالزهد والصبر
والرضاء وحضور القلب في الصلوة ونحو
ذلك ومعرفة ما لها وما عليها من العمليات
هي الفقه المصطلح انتهى وانما انا قاسم
والله يعطي اي انا اقسم بينكم فالقي الى
كل واحد ما يليق به والله سبحانه
وتعالى يوفق من يشاء منكم لفهمه والتفكر

في معناه

في معناه والعمل بمقتضاه [illegible] على
يفقهه او من مفعوله واذا كان الثاني فالمعنى
ان الله تعالى يعطي كلا ممن اراد ان يفقهه
استعداد الادراك المعاني على ما قدره ثم
يلهمني بالقاء ما هو لائق باستعداد كل
واحد وعليه كلام القاضي واذا كان الاول
فالمعنى اني القي على ما يسنح لي واسوي فيه
ولا ارجح بعضهم على بعض فالله يوفق كلا
منهم على ما اراد وشاء من العطاء وعلى الكلام
توربشتي كذا ذكره الطيبي ونقل عن تورپشتي
وقال ولقد كان بعض الصحابة
يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلي
ويسمعه آخر منهم او من القرن الذي يليهم
او ممن اتى بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة
وذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء

الحديث الثالث من صحاح المصابيح رواه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس معادن جمع معدن بكسر
الدال موضع الاقامة والاستقرار قوله
معادن خبر المبتدا وحمل عليه اما مبنيّ
على التشبيه كقولك زيد اسد فيكون
كمعادن الذهب والفضة بدلا منه واما
ان يكون المعادن مجازا من التفاوت فالمعنى
الناس متفاوتون تفاوتا مثل تفاوت
معادن الذهب والفضة وغيرها وفيه
اشارة الى ان في معادن الطباع من جواهر
مكارم الاخلاق ينبغي ان يستخرج برياضته
النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمقاسات
والتعب خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام يعني من كان مختارا منهم بمكارم

الاخلاق

الاخلاق في الجاهلية يكون مختارا في الاسلام
اذا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكى كسرها
اي اذا صاروا عالمين فالتفاوت في الجاهلية
بحسب الانساب وشرف الاباء وكرم الاصل
وفي الاسلام بحسب العلم والحكم فالشرف الاول
موروث والثاني مكتسب وفهم من ذلك
ان الوضيع المسلم المتحلي بالعلم ارفع منزلة
من الشريف العاطل هذا زبدة ما في الكاشف
وشرح المشارق الحديث الرابع من صحاح
المصابيح رواه ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حسد اي لا رخصة فيه الا في اثنتين
رجل بالجر وبدل من اثنتين اتاه الله مالا صفة
رجل فسلطه على هلكته اي وكله ووفقه
لانه يصرف على وجه ما يحبه الله تعالى في الحق

وربّ[...]ه الله حكمة اي علم احكام الدين فهو
يقضي بها اي يعمل بها و يحكم بين الناس ويعلّمها
والمراد من الحسد ههنا امّا الغبطة وهي ان يتمنّى
الرجل مثل مال الاخير من غير ان يتمنّى زواله عنه كما
نقله الطيبي عن شرح السنّة او المراد منه الحسد
المذموم وهو ما يتمنّى الزوال واليه اشار
الطيبي بقوله اقول اثبات الحسد في الحديث
لارادة المبالغة في النعمتين من الخطيرتين يعني
ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم فينبغي
ان يتحرّى و يجتهد في تحصيلها فكيف بالطريق
المحمود ثم قال الطيبي ولو اجتمعت هذان
الخصلتان في امرء بلغ من العليا كل مكان
و قوله فسلّط على هلكته فيه مبالغتان
احدهما التسليط فانّه يدل على الغلبة وقهر
النفس المجبول على الشحّ البالغ وثانيهما قوله على

تحصيل

هلكته

124

هلكته فانّه يدل على انه لا يبقى من المال باقيا فلمّا
اوهم القرينتان الاسراف والتبذير المقول فيهما
لا خير في السرف كمّله بقوله في الحق كما قيل
لا سرف في الخير وكذا القرينة الاخرى اشتملت على
مبالغات احديها الحكمة فانها يدل على علم
دقيق مع اتقان في العمل وثانيها يقضي اي
يقضي بين الناس وهي من مرتبة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وثالثها ويعلّمها وهي ايضا من
مرتبة سيّد المرسلين قال الله تعالى ويعلّمهم
الكتاب والحكمة وحاصل معنى الحديث الترغيب
في التصدّق بالمال وتعليم العلم الحديث
الخامس من صحاح المصابيح رواه ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع
عمله اي تجدّد الثواب له الّا من ثلثة من

[illegible]

نقله عن ... رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته جامع الصغير عن انس

صدقة جارية كالاوقاف هذا الى آخر الحديث بدل
الكل من الكل والاستثناء متصل او علم ينتفع به
قيل هو الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر
انه عام متناول ما خلفه من تصنيف او تعليم في
العلوم الشرعية وما يحتاج اليها في تعلمها
قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يثمر
اجرا او ولد صالح يدعو له قيد بالصالح لان
الاجر لا يحصل من غيره واما الوزر فلا يلحق بالاب
من سيئة ولده اذا كان في تحصيل الخير وانما
ذكر الدعاء له تحريضا للولد على الدعاء لابيه
لا لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده
الصالح كلما عمل عملا صالحا سواء دعا لابيه
او لا كمن غرس شجرة يحصل له من اكل ثمرتها
ثواب سواء دعا له من اكلها او لم يدع وكذلك
الام كذا في مبارق الازهار وفي هذا الحديث

مطلب في بيان ان الدعا الى الوالد دعا الولد او لم يدع

دليل

125 دليل صحة اصل الوقف وعظم ثوابه وبيان فضيلة
العلم والحث على استكثاره والترغيب بالتعليم
والتصنيف وينبغي ان يختار من العلوم الانفع فالانفع
وفيه ان الدعاء يصل ثوابه الى الميت وكذلك
الصدقة كذا في الكاشف وفي فتاوى قاضي خان
رجل تصدق عن الميت او دعا له قالوا يجوز
له ذلك ويصل الى الميت لما جاء في الاخبار ان
الحي اذا تصدق عن الميت بعث الله تعالى تلك
الصدقة على طبق من النور اليه واذا فعل الصغير
شيئا من الحسنات لمن يكون ثواب ذلك اختلفوا
فيه قال ابو بكر الاسكاف حسناته يكون له دون
ابويه وانما يكون لوالديه من اجر التعليم والارشاد
وقال بعضهم حسناته يكون لابويه انتهى
فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث
وبين قوله من سن في الاسلام سنة حسنة

علم الحال

فله اجره واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله من مات
يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له
عمله الى يوم القيمة قلنا السنة المسنونة من
جملة العلم المنتفع به ومعنى حديث المرابط ان
ثواب عمله الذي قدمه في الحيوة ينمو له الى يوم القيمة
واما الثلثة المذكورة في الحديث فانها اعمال
تحدث بعد وفاته لا ينقطع لانه سبب لها
فيلحقه منها ثواب كذا في مبارق الازهار
وتوضيح هذا الجواب ما ذكره الطيبي في الكاشف
وهو ان الحديث الاول في باب علم ما ينتفع
به فان السنن وتاسيسها من باب التعليم ومعنى
الحديث الثاني ان الرجل اذا مات لا يزاد ثواب
ما عمل ولا ينقص منه الا الغازي فان ثواب
مرابطته ينمو ويضاعف وليس فيه ما يدل على
ان عمله يزاد بضم غيره اولا يزاد والحديث الذي

مطلب في بيان ثواب الغازي

نحن

نحن في صدده يدل على ان الثواب بانضمام الغير 126
يجري له كانه قيل ينقطع عمله المنضم الى عمل الغير
الا عن ثلث والمرابطة ليست بداخلة فيها فلا
يخل بالحصر انتهى ثم اجاب عن حديث المرابط بجواب
آخر حيث قال واقول لعلها داخلة في الصدقة
الجارية لان القصد في المرابطة نصرة المسلمين
ودفع اعداء الدين او المجاهدة مع الكفار ودعوة
الى الاسلام لينتفعوا في الدارين وبنية المؤمن خير
من عمله انتهى الحديث السادس من صحاح
المصابيح رواه عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه انتزاعا مفعول مطلق
مقدم على فعله ويجوز ان يكون مفعولا
مطلقا ليقبض من غير لفظه وينتزعه صفة

تمم

ويجوز ان يكون ينتزع بيانا لقوله يقبض او حالا
عن فاعله من الناس اي من صدورهم ولكن يقبض
العلم وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التعظيم كما في
قوله تعالى الله الصمد بقبض العلماء حتى اذا لم يترك
عالما او في ذكر اذا دون ان اشارة الى انه كائن لا
محالة بالتدريج اتخذ الناس رؤسا بضم الهمزة
والتنوين جمع رأس ورأس القوم كبيرهم وروي
رؤساء بالمد جمع رئيس وكلاهما صحيح جهالا
فسئلوا على بناء المجهول ضمير راجع الى الرؤساء
فافتوا بغير علم فضلوا اي صار قضاتهم ـ الذين
افتوهم ضالين واضلوا اي جعلوا قومهم ضالين
وفيه التحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا كذا
ذكره الطيبي وغيره من الشراح الحديث السابع
من حسان المصابيح رواه ابو هريرة رضي الله
وفي الزواجر قال صحيح الاسناد على شرط

الشيخين

127 مطلب في بيان كتم العلم

الشيخين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه اي ستره الجم
يوم القيمة بلجام من النار يعني من سأله احد
عن مسئلة علمها ثم اخفاها وتباعد به
لانه موضع العلم فلما لم يجب السائل جازاه الله
تعالى عن سكوته بالجام من النار واعلم
ان الاسئلة التي يكون الاجر في ترك جوابها
هي الاسئلة التي يحتاج اليها السائل في امور دينه
اما لو سئل عن علم لا ضرورة لديه فلا يجب
جوابه بل يخير المسئول في الجواب وتركه كذا
ذكره في المفاتيح وذكره في الزواجر من كتم العلم من الكبائر
قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل
الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس وجابر رضي الله عنهم

مطلب في بيان تخيير في الجواب

نزلت في اليهود والنصارى وقيل في اليهود
بكتمهم صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم التي في
التورية وقيل انها عامة وهو الصواب
لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
قد صرح جمع من الصحابة بالعموم كعائشة رضي
الله عنها فانها استدلت بالآية على انه صلى
الله عليه وسلم بانه لولا هذه الآية ونحوها ما
اكثر الحديث والكتم ترك اظهار الشيء المحتاج
الى اظهاره والبينات ما انزل على الانبياء من
الكتب والوحي والهدى الدلالات النقلية والعقلية
ومن بعد ظرف ليكتمون لا لانزلنا لفساد
المعنى فيكون في الآية دلالة على ان من امكنه
بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن
كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من
احكام الشرع مع الحاجة اليه فقد لحقه هذا

128 الوعيد انتهى واللعنة لغة الابعاد وشرعا من
الرحمة واللاعنون دواب الارض وهوامها
تقول منعنا القطر لمعاصي بني آدم ولادراكها
ذلك جمعت بالواو والنون جمع من يعقل وليس
ذلك على اطلاقه فان الكتم قد يجب الاظهار
قد يجب وقد يندب فمن لا يتحمله عقل
الطالب ويخشى عليه من اعلامه به فتنة
يجب الكتم عنه وفي غيره ان وقع وهو فرض عين
او في حكمه وجب الاعلام والا ندب ما لم يكن
وسيلة لمحظور والحاصل ان التعليم وسيلة
الى العلم فيجب في الواجب عينا وكفاية فيما
على الكفاية ويندب في المندوب كالعروض
ويحرم في الحرام كالسحر والشعبذة قال
بعض المفسرين لا يجوز تعليم الكافر قرآنا و
لا علما حتى يسلم ولا تعليم المبتدع الجدل والحجاج

ليحاج به أهل الحق ولا تعليم الخصم حجة يقطع
بها مالا ولا السلطان تأويلا يتطرق به إلى إضرار
الرعية ولا نشر الرخصة في السفهاء يتخذونها
طريقا لارتكاب المحظورات وترك الواجبات قال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا الحكمة أهلها
فتظلموهم ولا تضعوها في غير أهلها فتظلموها
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعلقوا الدر
في أعناق الخنازير يريد تعليم الفقه من ليس
من أهله انتهى وما ذكره من الأحكام على الطاقي
بعيد من قواعدنا الآن المرجح إسلامه يجوز
تعليم القرآن عندنا انتهى الحديث الثامن
من حسان المصابيح رواه أبو الدرداء كذا ذكره
في المفاتيح ويؤيده ما في مشكاة المصابيح من
أنه روي عن كثير بن قيس قال كنت جالسا
مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل

فقال

فقال يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول
لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
أي فعيل من الطرق لأن الأرجل تطرقه وتطلبه
وتسعى فيه ويصح أن يراد هنا ما يشمل طرقه
المعنوية كحفظه ومذاكرته ومطالعته وكلما
يتوصل إليه به كذا في فتح المبين وقريب منه
ما قاله الطيبي في شرح مشكاة المصابيح أي طريق
كان من مفارقة الأوطان والضرب في البلدان
إلى غير ذلك يطلب فيه أي في غايته أو بسببه
علما شرعيا أو آلة له قاصدا به وجه الله تعالى
قيل وهذا أن اشترط في كل عبادة لكن
عادة العلماء تقييد هذه المسئلة لأن بعض
الناس قد يتساهل فيه أو يغفل عنه انتهى
والله أعلم

وكانه يريد ان تطرق الرتيا للعلم اكثر من تطرقه
لسائر العبادات فاحتيج للتنبيه فيه على
الاخلاص للاعتناء بشانه ومن الالات الشرعي
من تفسير وحديث وفقه المنطق الذي بايدي
الناس اليوم فانه علم مفيد لا محذور فيه
بوجه كذا ذكره في فتح المبين وياتي ما يتعلق به
ان شاء الله تعالى سهل الله له به الضمير
المجرور عايد الى من والباء للتعدية اي يوفقه
ان يسلك طريقا ويجوز ان يرجع الى العلم
والباء سببية والعايد الى من محذوف و
المعنى سهل الله له بسبب العلم طريقا قيده
بقوله من طرق الجنة اشارة الى ان طرق الجنة
كثيرة فكل عمل صالح طريق من طرق الجنة وطلب
العلم اقرب طريق الى الجنة واعظمها لان
صحة الاعمال وقبولها متوقفة على العلم

الاترى ان من ليس له علم الصلوة لا يصح صلوته
وكذلك الصوم والحج وجميع الاعمال الصالحة
وذكر ابن حجر في شرح الحديث السادس والثلاثين
من الاربعين للامام النووي ان المراد بتسهيل
الطريق الذي فهم من قوله صلى الله عليه وسلم
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
تعالى له طريقا الى الجنة تسهيل الذي طلبه وتيسير
عليه لان العلم طريق موصل الى الجنة او تسهيل
الانتفاع به والعمل بمقتضاه فيكون سببا
لهدايته ودخوله الجنة او تسهيل علوم اخر
توصله للجنة ومنه من عمل بما علم اورثه الله
تعالى علم ما لم يعلم او تسهيل طريق الجنة يوم
القيمة وهو الصراط وما قبله وما بعده من
الاهوال ثم قال وفيه اشارة الى ان الجزاء من
جنس العمل والنصوص في ذلك كثيرة مشهورة

الرحمة

انما يرحم الله من عباده الرحماء واخرج الترمذي
ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله تعالى
يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مؤمن سقى
مؤمنا على ظماء سقاه الله تعالى يوم القيامة
من الرحيق المختوم وايما مؤمن كسى مؤمنا
على عرى كساه الله تعالى من خضر الجنة انتهى
وذكر الطيبي ناقلا عن شرح السنة انه روى
عن قتادة باب من العلم يحفظ الرجل لصلاح
نفسه وصلاح من بعده افضل من عبادة حول
وعن الثوري قال ليس عمل بعد الفرائض
افضل من طلب العلم وعنه ايضا ما اعلم اليوم
شيئا افضل من طلب العلم قيل ليس لهم نية قال
طلبهم له نية وعن الحسن قال من طلب العلم
يريد به ما عند الله تعالى كان خيرا له
مما طلعت عليه الشمس وعن وهب قال كنت

عند مالك قاعدا اسائله فرأى اجمع كتبي لاقوم
قال مالك اين تريد قال قلت انا ابادر الى الصلوة
قال ليس هذا الذي انت فيه دون ما تذهب اليه
اذا صح فيه النية او ما اشبه ذلك وعن الشافعي
قال طلب العلم افضل من الصلوة النافلة وان
الملائكة لتضع اجنحتها جملة معطوفة على
الجملة وكذا الجمل الآتية المصدرة بان على سبيل
الترقي ووضع الاجنحة يحتمل ان يكون حقيقة
وان لم يشاهد يعني ان الملائكة يفرشون ويبسط
اجنحتها تحت قدمي طالب العلم تواضعا له
لتحمله وليبلغه حيث يمشي كذا في المفاتيح وذكر
الطيبي اي يكف اجنحتها عن الطيران وينزع
لسماع الذكر كما ورد الا نزلت السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفت بهم الملائكة وان يكون مجازا عن
التواضع لقوله تعالى واخفض جناحك لمن تبعك

اذا كان الحديث ما اجتمع قوم في مسجد من
مساجد الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
صحصح

من المؤمنين رضًا لطالب العلم مفعول له على تقدير
مضاف اى ارادة رضى وان العالم يستغفر له
من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في
جوف الماء اثبت لهم العلم وجعلهم معلمين بعد
ان كانوا طالبين متعلمين ترقيا ووضعهم بما هو
اعلى مما وضعهم اولا حيث الموجودات من
الملائكة والثقلين وغيرهم حتى الحيتان في البحر
مستغفرون لهم طالبين لتخليصهم مما لا ينبغي لان
بركة علمهم وعملهم وارشادهم وفتواهم سبب
لرحمة العالمين وذكر الحيتان بعد ذكر الملائكة
والثقلين تتميم لاستيعاب جميع انواع الحيوان
واما تخصيص الحيتان بالذكر فللدلالة على
انها مع كونها في الماء تعيش ببركتهم فلما ذكر
ما يحصل به التخلية عن النقايص عقبه
بما يشعر بالتحلية من اثبات النور فقال وان

فضل

132

فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب العبادة كمال لازم لذات العابد
لا يتخطاه فشابه نور الكواكب والعلم كمال
يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه
الى غيره فيستضيء بنوره ويكمل بواسطته لكنه
كمال ليس للعالم من ذاته بل تلقاه من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فلذلك شبه بالقمر ولا تظنن
ان العالم عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل
ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب
على علمه ولذلك قال وان العلماء ورثة
الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا
الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة
العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله
قال صاحب المصابيح وقال ابو امامة البا
هلي ذكر لرسول الله تعالى عليه وسلم رجلان

العلم و

صح

احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم قال الطيبي وهذا التشبيه ينبهك
على ان لابد للعالم من العبادة وللعابد من العلم
لان تشبيههما برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وبالصحابة يستدعي المشاركة فيما
فضلوا به من العلم والعمل وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه
اى العلم اخذ بحظ اى نصيب وافر اى الوافي
التام الكامل وعن ابي حبيش عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت ما ترك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا
شاة ولا بعيرا اى مملوكين ذاد مسلم ولا اوصى
بشئ على ما في المشكوة قال اى الراوي والشك
في العبد والامة اى في ان عايشة هل ذكرتهما

ام لا والا فقدم رواية البخاري عن جويرة ولا عبدا
ولا امة والمراد بهما مملوكان اذ بقي بعده صلى الله تعالى
عليه وسلم كثيرا من مواليه كذا في الشمائل وشرحه
لعلي القاري وعن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث
اخي جويرة رضي الله تعالى عنهما قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه
وبغلته وارضا جعلها صدقة وهي اربعة رماح
وعشرة سيوف وستة دروع او سبعة ومغفران
وقيل بيضة ايضا وهي ما تقورت في راسه يوم
احد قال الزرنتي في الاعلام ان الفرق بين البيضة
والمغفر ان المغفر مقوّر الشكل وبما ينزل
منه حديد على الانف والبيضة لها طول
وعلى اعلاه ميل قريب من نصفها والقسيّ
والجعبة والمنطقة وكانت من اديم ولها ثلث
حلق من فضة وثلث جباب يلبسها في الحرب

[illegible]

والوتية قوله وبغلته والظاهرات المراد بها دلدل
وهي كانت بيضاء وقيل كانت شهباء اهدى اليه
مقوقس ملك اسكندرية وبعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان ركبها علي ثم حسن
رضي الله تعالى عنهما وهلك في زمان معاوية
وبقيت حتى ما بقيت اسنانها والشعير يطحن
لها وقوله وارضا جعلها صدقة قيل المراد
بها فدك وارض بني النضير واسهم خيبر كذا
في شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري ثم الحصر
اضافي او مبني على عدم اعتبار اشياء اخر مثل
الاثواب وامتعة البيت وغيرها بيت في
موضعها وبالتمليك انتهاء واما تعدد ابنائه
فلم يعرف له اصل والقليل منها لم يذكر لحقارتها
او لغاية وضوحها اذ لا يخلو انسان عن شيء
من ذلك واذا علم حكم الاشياء النفيسة تبعها

غيرها بالاولى لكن ذكر بعض ارباب السيرة انه عليه
السلام خلف ابلا كثيرة وانه كان له عشرون
ناقة يرعونها حول المدينة ويأتون بالبانها
اليه كل ليلة وكان له سبع معز فيشرب لبنها كل
ليلة والظاهر ان الابل الكثيرة فهي من ابل الصدقة
والنوق والمعز كانت من الغنائم كما جاءت الروايات
الصرائح شرح الشمائل لعلي القاري الحديث
التاسع من حسان المصابيح رواه انس رضي
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
ذكر في الشرح الجديد روى هذا الحديث جمع كثير
من اهل الحديث حتى انه روي عن نحو عشرين تابعيا
كابراهيم النخعي واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
وثابت وحميد وغيرها انتهى وفيه كلام
لا يحتمله هذه الرسالة المراد بالعلم الذي هو فريضة

على كل مسلم العلم الذي طلبه فرض عين لا فرض
كفاية وذلك يختلف باختلاف الاشخاص
فالفقير الذي ليس عليه الا الصلوة والصوم يجب
عليه معرفة صحة الاعتقاد من كون الله تعالى واحدا
لا شريك له وهو حي قيوم ازلي ابدي وغير ذلك
مما يجب عليه تعلمه من العقايد في الكتب الكلامية
ويجب عليه معرفة الحلال والحرام والخبيث
والطاهر والوضوء والغسل واما الغني الذي
يجب عليه الزكوة والحج يجب عليه تعلم ما يجب على
الفقير من العلم مع زيادة تعلم علم الزكوة والحج
ويجب على التاجر تعلم علم ما يصح به العقود
وما يفسدها وكذلك من يعمل عملا يجب عليه
تعلم علم ذلك العمل واما تحصيل العلم بحيث
يصير الرجل مجتهدا او مفتيا فهذا فرض كفاية
لا فرض عين فاذا صار الرجل مجتهدا في بلد

او ناحية

او ناحية سقط الفرض ممن كان قريبا بمكان
الرجل المجتهد بحيث يبلغ فتواه اليه وان لم يكن
ناحية مفتي عصى اهل تلك الناحية حتى يصير
واحدا منهم مفتيا كذا في المفاتيح **الباب
الثاني** في تعريف العلم وهو ادراك الشيء
بحقيقته وذلك ضربان احدهما ادراك ذات
الشيء والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود
او نفي شيء هو منتف عنه كذا ذكره الطيبي في الط
واما تسمية الاول معرفة والثاني علما فمشهور
من اهل اللغة ان المعرفة يتعدى الى واحد والعلم
يتعدى الى اثنين كذا ذكره السيد الشريف في
حواشي مختصر المنتهى. قال القرمي في حواشي شرح
العقايد النسفية اقول في العلم مذاهب
احدها ضروري مستغني عن التحديد وهو
اختيار امام الحرمين وثانيها نظري يعسر

تحديده ثم اختلفوا في تعريفه فعرفه بعض المعتزلة
بانه اعتقاد الشيء على ما هو به والاشعري بانه
ما يوجب كون من قام به اتقان العقل والامام
الرازي بعد قوله كونه ضروريا بانه اعتقاد
جازم مطابق لموجب والحكماء بانه حصول
صورة الشيء في العقل وبعضهم بانه صفة
توجب تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض
ويخرج بعضهم قيد المعاني اورده الشارح
التفتازاني في شرح العقايد من بين التعريفات
قوله صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به و
هو اختيار بعض المحققين قال الشريف
الجرجاني في شرح المواقف واعلم ان احسن
ما قيل في الكشف عن ماهية العلم انه صفة
يتجلى بها المذكور انتهى هذا التعريف للشيخ ابي
منصور الماتريدي كذا ذكر في بعض شروح العقايد

النسفية

النسفية لكن ينبغي ان يحمل التجلي على التجلي بالانكشاف
التام الذي لا يشمل الظن لان العلم عندهم مقابل
للظن على ما ذكره العلامة التفتازاني ويؤيده
هذه الاحسنية ما ذكره احمد الجندي في شرح
العقايد انه واعلم ان احسن ما قيل في
الكشف عن ماهية العلم هذا التعريف ثم الثاني
وهو قوله صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض
ولهذا اختاره من بين التعريفات وقدم
الاول انتهى هذا بيان العلم المطلق واما تعريف
العلم الخاص فهو ما ذكره السيد الشريف في حواشي
مختصر المنتهى من انه اذا اريد تعريف علم خاص
فلا بد ان يؤخذ من جهة وحدته فان تعددت
جاز الاخذ من كل والموضوع اولى ومن المجموع
فالمأخوذ ان كان حقيقة مسمى اسم ذلك
العلم كان حده حقيقيا تاما ان كان

تمامها وإما نقصان بعضها والأفلا إن استلزم
المأخوذ تميز تلك الحقيقة المميزة لا أخذه من جهة
الوحدة الضابطة فيكون حداً رسمياً
فإن قلت ما فائدة ذكر الاسم وهلا قال
حقيقة مسماه قلت لأن حقيقة
العلم كما عرفت مسائل كثيرة فادراكها
بحدها إنما يكون بتصور خصوصيات
المسائل التي هي أجزاؤه وقد بان تعذره
فالمتصور مدلول اسمه المطابقي و
مسماه الحقيقي الذي هو عارض للمسائل
باعتبار وحدتها فالمأخوذ إن كان
تفصيلاً كان حداً بحسب الاسم وإلا فهو
له بحسبه وأما بالقياس إلى حقيقة العلم
فرسم انتهى ثم اعلم أن ههنا تحقيقات
شريفة وتوفيقات لطيفة لا مندوحة عنها

انا

عنها أنا أذكرها إن شاء الله تعالى مما فيها
من الآيات والأخبار وأقوال الفقهاء ولم
أبال ما فيه من التكرار وهي أن العلوم إما
مقصودة لذاتها وهي الاعتقاديات أو
مقصودة لغيرها على ما حققه صاحب الطريقة
حيث قال الباب الثاني في الأمور المهمة في
الشريعة المحمدية وهي ثلاثة مبينة كلاً منها
بتوفيق الله تعالى في فصل على حدة الفصل
الأول في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه
لمذهب أهل السنة والجماعة وجملته أن الله
تعالى واحد لا شريك له لا يشبهه شيء إلى آخره
ما فصله فيه بما لا مزيد عليه وهو علم
الحال وفرض العين على ما يأتي إن شاء
الله تعالى ثم قال الفصل الثاني في العلوم
المقصودة لغيرها وهي ثلاثة أنواع مأمور بها

ومنهي عنها ومندوب اليها النوع الاول
في المأمور بها وهو صنفان الصنف الاول
في فروض العين وهو علم الحال قال الله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وخرج
ابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة قال في تعليم المتعلم ويفترض
على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان
فانه لا بد من الصلوة فيفرض عليه علم ما
يقع في صلوته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة
ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما
يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما
يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا و
كذلك الصوم والزكوة ان كان له مال والحج
ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر انتهى

ثم قال وكل من اشتغل بشيء من المعاملات والحرف
يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك
يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والا
نابلة
والخشية والرضا كله فانه واقع في جميع
الاحوال انتهى ثم قال وكذلك في سائر الا
خلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة
والتكبر والتواضع والفقه والاسراف
والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن
والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا
بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل
انسان علمها انتهى هذا ما ذكره صاحب الطريقة
نقلا عن تعليم المتعلم قوله وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب الخ هو علم الاخلاق والتصوف
كالزهد والصبر والرضا وحضور القلب
في الصلوة كذا في التوضيح ثم ذكر في الطريقة

حاصله ان العلم تابع للمعلوم وان فرضا وحراما
فرض وان واجبا او مكروها فواجب وان سنة
فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية
وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد
اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتنويره
بالاستدلال للخروج عن التقليد الصنف الثاني
في فروض الكفاية وهي ما يتعلق بحال غيره
اعني الفقه كماله وعلم التفسير والحديث و
الاصولين والمراد بهما اصول الفقه واصول
الحديث كذا في الشرح الجديد والقراءة انتهى
والمراد بالقراءة علم القراءة الذي يحصل
به القدرة على التعليم والافادة للغير لقوله
وهو ما يتعلق بحال غيره واما ما يتعلق
بحال نفسه فهو علم الحال ويؤيده ما ذكره

في شرح الدر اليتيم يجب عليك ان تجتهد في التجويد
فان العمل بالتجويد فرض عين لازم لكل من
يقرأ القرآن لا سيما في الصلوة لانه تعالى انزل
القرآن بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا
انزلناه بالترتيل وهو التجويد اذ سئل عن
علي رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف فاذا كان التجويد فرضا فيه
يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما بلا خلاف
قال الله تبارك وتعالى قرآنا عربيا غير
ذي عوج ثم اللحن يأتي في لغة العرب على معان
والمراد به هنا الخطاء وهو جلي وخفي اما
الجلي فهو خطاء يطرأ على الالفاظ والمعاني
واما الخفي فلا يخل الا بالالفاظ وبيان ذلك
ان اللحن الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك

في معرفة علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير كل
واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم
وغير ذلك من الاعراب والبناء او تبديل
حرف او نقصه او زيادته واللحن الخفي لا يخل
اخلالا ظاهرا بل اخلالا يختص بمعرفة علماء
القراءة اذ هو مثل تكريرات اللام وتطنين
النونات وتغليظ اللامات وغير ذلك من
الادغام والاخفاء والاظهار والاقلاب
والتفخيم والترقيق فان ذلك كله وان لم يخل
بالمعنى بل انما يخل باللفظ لفساد رونقه
وحسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القباحة
ولا قائل بعدم فصاحة القرآن ومن اجل ذلك
حرمت هذه التغييرات واما الحساب
فيحتاج اليه في كثير من المسائل خصوصا
الفرايض فلذا قالوا هو ربع العلم لانه نصف

الفرايض

الفرايض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح
الغزالي به في الاحياء واما علوم العربية ففي
بستان العارفين اعلم ان العربية لها
فضل على سائر الالسنة فمن تعلمها او علم
غيرها فهو مأجور لان الله تعالى انزل
القرآن بلغة العرب فمن تعلمها فانه يفهم
به ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى
هذا ما ذكره الطريقة ناقلا عن تعليم المتعلم
قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على
الطالب اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يلحن فما
رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه
كذا ذكره الطيبي في الكاشف شرح مشكاة

المصابيح والذي يقتضيه الاصل أعني ما يتوسل
به الى الفرض فرض وكذا في الواجب وغيره كونها
فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة
عليها النوع الثاني في المنهي عنها وهو
ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام
وعلم النجوم اما الاول فقد قال في
الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه و
المناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه انتهى
وقال في البزازية ودفع الخصم واثبات
المذهب يحتاج اليه وعن ابي الليث
الحافظ وهو كان بسمرقند متقدما
في الزمان على الفقيه ابي الليث قال من
اشتغل بالكلام محي اسمه عن العلماء انتهى
ما ذكره في الطريقة اقول مراده بقوله من
اشتغل بالكلام الاشتغال الكامل المؤدي الى

التوغل

التوغل المذموم وهو التوغل في قواعد الفلسفة 141
كمباحث الهيولى والصورة بحيث يفوت
بسببه الاشتغال بالمقصود الاصلي ويؤيده ما
في الطريقة من انه ما روي عن ابي حنيفة رحمه
الله تعالى عليه قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقع
شبهة فاذا وقعت شبهة يجب ازالتها كمن
يكون شاطئ البحر ينبغي ان لا يوقع نفسه في الحوادث
فان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول افاد
المروي عن ابي حنيفة رح انه فرض كفاية لكن
لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا لكل ذكي متدين
مجد ولا يخاف عليه الميل الى المذهب الباطل انتهى
قال ابن حجر الهيثمي في شرح المشكاة انه
اكد فروض الكفايات بل هو فرض عين اذا
وقعت شبهة توقف حلها عليه فالحاجة
ليس مما وراء الحاجة المكروه كما ظن وما روي

يعني للمعارضة والبحث

عن الامام من نهى ابنه حماد عن المناظرة في الكلام
فانما كان عن المناظرة بطريق التخطئة والالزام
فانه لما قال ارايتك تتكلم فلم تنهاني قال
كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسه
مخافة ان يزل صاحبه وتكفر ومن اراده فقد
كفر كما في المحيط والخانية انتهى **قال** البيضاوي
قيل لما سمع المشركون قوله تعالى الا اله الا هو الرحمن
الرحيم تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا فات
باية نعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى
به الارض بعد موتها وبث فيها من
كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم

يعقلون

يعقلون اي يتفكرون فيها وينظرون اليها
بعيون عقولهم وعنه عليه الصلوة والسلام
ويل لمن قراء هذه الاية فمج بها اي لم يتفكر
فيها **واعلم** ان دلالة هذه الاية على
وجود الاله ووحدته من وجوه كثيرة يطول
شرحها مفصلا في الكلام المجمل انها امور ممكنة
وجد كل منها بوجه مخصوص من وجوه
محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز ان لا
يتحرك السموات او بعضها كالارض وان يتحرك
بعكس حركاتها بحيث يصير المنطقة دائرة
مارة بالقطبين وان لا يكون لها اوج وحضيض
اصلا او على هذا الوجه لبساطتها وتساوي
اجزائها فلا بد لها من موجد قادر حكيم
يوجدها على ما يستدعيه حكمته وتقتضيه
مشيته متعاليا عن معارضة غيره اذ لو كان

معه الاله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت
ارادتهما بالفعل ان كان لهما لزم اجتماع مؤثرين
على اثر واحد وان كان لاحدهما لزم ترجيح الفاعل
بلا مرجح وعجز الآخر المنافي للالهية وان اختلفت
لزم التمانع والتطارد كما اشار اليه بقوله
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وفي الآية
تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على
النطق والبحث فيه انتهى ويؤيد هذا التنبيه
قول امامنا امام الاعظم رحمه الله تعالى
عليه في كتاب العالم واصحاب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انما لم يدخلوا فيه لانهم
مثلهم كقوم ليس بحضرتهم من يقاتلهم فلا
يتكلفون السلاح ونحن قد ابتلينا في عصرنا
بمن يطعن علينا ويستحل الدماء منا فلا
يسعنا ان نعلم من المخطي منا والمصيب وان لا نذب
لاء

عن انفسنا

عن انفسنا وحرمنا فقد ابتلينا بمن يقاتلنا
فلابد لنا من السلاح انتهى واشار اليه العلامة
التفتازاني في شرح العقايد وقد كانت الاوايل
من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى
عليهم اجمعين لصفاء عقايدهم ببركة
صحبة النبي عليه الصلوة والسلام وقرب
العهد بزمانه ولقلة الوقايع والاختلاف
وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستغنين
عن تدوين العلمين وترتيبهما ابوابا وفصولا
وتقرير مقاصدهما فروعا واصولا الى
ان حدثت الفتن بين المسلمين وغلب
البغي على ائمة الدين وظهر اختلاف الآراء
والميل الى البدع والاهواء وكثرت الفتاوى
والواقعات والرجوع الى العلماء في المهمات
فاشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد

والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول
وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل
بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب
والاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام
العملية عن ادلتها التفصيلية بالفقه ومعرفة
احوال الادلة اجمالا في افادتها الاحكام باصول
الفقه ومعرفة العقايد عن ادلتها بالكلام ثم
اشار الى جواز تعلم الفلسفيات وتعليمها
بقوله لما نقلت الفلسفة الى العربية خاض فيها
الاسلاميون فحاولوا الرد على الفلاسفة
فيما خالفوا فيه الشريعة فخلطوا بالكلام
كثيرا من الفلسفة ليتحققوا مقاصده فيتمكنوا
من ابطالها وهلم جرا الى ان ادرجوا فيه معظم
الطبيعيات والالهيات وخاضوا في الرياضيات

حتى كاد

حتى كاد لا يتميز عن الفلسفة لولا اشتماله على
السمعيات انتهى وذكر في بحر الافكار نقلا عن قدوة
ناقد المحصل عند بيان بطلان عقايد سوفسطائية
ان الحق ان تصدير كتب الاصول الدينية بمثل
هذه الشبه تضليل لطالب الحق واجاد عنه بعض
الافاضل في حواشيه على الحواشي الخيالية حيث
قال وقد يقال الاطلاع عليها هذه ووجوه فس
ادها يفيد لهم التثبت فيما يرومونه كيلا
يركنوا الى شيء منها اذا لاح لهم في مبادى
رايهم انتهى وبالجملة هو اشرف العلوم لكونه
اساس الاحكام الشرعية ورئيس العلوم
الدينية وكون معلوماته العقايد الاسلامية
وغايته الفوز بالسعادات الدينية والدنيا
وبراهينه الحجج القطعية المؤيد اكثرها بالادلة
السمعية وما نقل عن السلف من الطعن والمنع

عند انما هو للمتعصب في الدين والقاصر عن تحصيل
اليقين ولقاصد افساد عقايد المسلمين والخايض
فيما لا يفتقر اليه من غوامض المتفلسفين والا
كيف يتصور المنع عما هو اصل الواجبات واساس
المشروعات انتهى ويؤيده ما قال البيضاوي
في الطوالع ان اعظم العلوم وارفعها ورئيسها
ورأسها علم الكلام انتهى وفيه بحث لانه صرح
في انوار التنزيل ان اعظم العلوم مقدارا و
ارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو
رئيس العلوم الدينية ورأسها انتهى
فبين كلاميه تناقض بين وقد يقال يجب
الحمل على ان المراد من العلوم ههنا غير علم الكلام
بقرينة ما ذكر في الطوالع ولا يخفى ان الاعتماد
على مثل هذه القرينة بعيد جدا ويمكن
ان يقال ان لكل منهما شرفا ومزية على الآخر

من وجه

من وجه اما مزية الكلام فلان اثبات موضوع
التفسير موقوف على وجود الله متكلم مرسل
للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه انما
يثبت في علم الكلام واما مزية التفسير فلان
كثيرا من مسائل الكلام يثبت بالآيات كاعادة
الاجسام ولا يلزم الدور لاختلاف الموقوف
والموقوف عليه لكن ظاهر هذا مخالف لما في
شرح المواقف حيث قال اعلم ان الكلام
اشرف العلوم بحسب جميع جهات الشرف
فليتأمل وان قيل انه اراد انه من اعظم
العلوم نكتة اندفع عن كلامه ما ذكر
كذا ذكره المحشي الكازروني وذكر المحشي
حسن چلبي في حواشي التلويح توقف
الاصول بل جميع العلوم على الكلام ليس
بطريق الحذ مثل الاصل فاضت والرواية

ولذا عد رئيس الطلاق فهو اشرف من الطلاق الآداة
صاحب القنية وغيره قالوا في حق ترتيب الكتب
بحسب الوضع ان الفقه يوضع فوق الكلام
ولا ادري ما وجهه ولكن ان تقول التقدم بالرتبة
غير التقدم بالشرف والمفهوم من كلام الشارح
هو الاول ويطرح الوهبية انتهى

واما الثاني ففي سنن ابي داود عن
ابن عباس مرفوعا من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد قال
في الخلاصة وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت
الصلوة والقبلة لا بأس به انتهى وذكر
المحقق خواجه زاده في التهافت اما علم
الهيئة فاكثر ما ذكروا فيها من امر السموات
وعجب خلقها وبديع صنعها امر تشهد
به الامارات ودل عليه العلامات من غير

اختلاف

146 اختلاف لما ثبت من القواعد الشرعية والعقايد
الدينية بل قد ينفع بعض مسائلها في الشرعيات
كتوجه المشارق والمغارب واختلاف المطالع
وامر القبلة واوقات الصلوة وغير ذلك
وبعضها مما يعين على التفكر في خلق
السموات والارض المؤدي الى مزيد اطلاع
ببالغ حكمة الصانع وباهر قدرته انتهى
وذكر في الطريقة وفي بستان العارفين ولو
تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب
فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا لم يتعلم مقدار
ما يعرف القبلة وامر الحساب انتهى والمراد
حساب الاوقات من الاشهر والايام للانتفاع
بها في المعاملات والتصرفات وغير ذلك
ويه في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا

عدد السنين والحساب كذا في الزيج الجديد
ويعلم منه تعلم علم الزيج والتقويم والجزء
الدائرة الهندية وامثالها كرزنامه لا
بأس به لانه يعلم منه ايضا عدد السنين
والحساب والشهور والاسبوع والايام والساعات
بل مواقيت الصلوة وغيرها من الاوقات
واما ما حرم منها فهو ما يتعلق بالاحكام
على ما سنقدم من الطريقة وذكر اباحة تعلم
علم الزيج الامام الغزالي في كيمياء السعادة
وعلل اباحتها بما ذكرنا وذكر الامام فخر
الدين الرازي فضيلة علم الهيئة في التفسير
الكبير عند قوله تعالى ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام
الآية وبسط قواعد كثيرة من علم
الهيئة وقال في هذه الآية لطايف

منها

147 منها ان الشمس لها نوعان من الحركة احد
النوعين حركتها بحسب ذاتها وهي انما يتم في سنة
كاملة وبسبب هذه الحركة يحصل السنة
والنوع الثاني حركتها بحسب حركة الفلك
الاعظم وهذه الحركة يتم في اليوم بليلته
ونظير هذه الآية قوله تعالى لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون والثوابت
تتحرك في كل ستة وثلثين الف سنة
دورة واحدة وهذه الحركة في غاية البطؤ
والكوكب الذي يكون في غاية القرب من
القطب مثل كوكب الجدي وهو الذي
يقال انه هو القطب يدور في دائرة في
غاية الصغر وهو انما يتم تلك الدائرة
الصغيرة في مدة ستة وثلثين الف سنة

ثم قال وربما جاء بعض الجهال والحمقاء
وقال انكم اكثرتم في تفسير كتاب الله تعالى
من علم الهيئة والنجوم وذلك على خلاف
المعتاد فيقال لهذا المسكين انك لو تأملت
في كتاب الله تعالى حق التأمل لعرفت فساد
ما ذكرته انتهى ومن اراد زيادة التفصيل
فليراجع الى التفسير الكبير ويؤيده ما قال
حجة الاسلام من لم يعرف علم الهيئة فهو
عنين في معرفة الله تعالى ثم قال صاحب
الطريقة وفي تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة
المرض فتعلمه حرام لانه لا يضر ولا ينفع
والهرب من قضاء الله تعالى وقدره غير
ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من
علوم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقوله
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها

في زمان

148

في زمان كذا سيقع كذا واما معرفة القبلة
والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما
كانا شرطي اداء الصلوة لزم معرفتهما
بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة
اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به
انتهى وذكر في الشرح الجديد بل هو فوق
التحري حتى ان التحري يترك به قال في الخلاصة
ولو كان من اشتبه عليه القبلة يعرف
الاستدلال بالنجوم لا يتحرى لان الاستدلال
فوق التحري انتهى ذكر في الطريقة واما انه
يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم
اليقين فيهما بل يكفي الظن وانه يحتاج في الوقت
الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد
كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا
يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج

في القبلة والمواقيت

اي علم النجوم

اي في معرفة القبلة والمواقيت

معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله
انتهى عرض البلد عبارة عن بعد سمت رأس البلد
عن معدل النهار وطول البلد قوس من معدل
النهار يبتدئ من تقاطع الفوقاني مع دائرة نصف
نهار آخر العمارة من جهة المغرب وينتهي الى تقاطع
الفوقاني مع دائرة نصف نهار البلد على
التوالي ومعرفة امثال هذه القواعد يحتاج
الى ذكاء وقوة حدس ايضا يحتاج معرفة
ذلك العرض والطول الى الآلات كالاصطرلاب
والربع والى علم والعمل بها من تال ولا يمكن
تلك الا بتقليد من لم يعرف على عدالته
فلا يوجب العمل ونقل عنه في حاشيتها
اى بالنسبة الى الاخير اذ الاول يعرف
بالآلات المعمولة له انتهى ثم ذكر فيها ايضا
واما سائر علوم الفلسفة فالمنطق

داخل

داخل في الكلام للاحتياج في الكلام اليه عند
دفع الخصم والمناظرة كذا ذكر في الشرح الجديد
فان قيل الدليل عند الاصوليين والفقهاء
هو الكتاب مثلا وهو ما يمكن التوصل
بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري دون
الاشكال والتركيبات القياسية فاجيب
بان هذا حق الا انه يجب اعتبار الصورة
ولا ينكره احد والفقهاء وان كانوا لا يلتفتون
الى مراعاة مصطلحات المنطقيين الا ان
كلامهم لا يخرج عن قواعدهم تحقيقا
فلهذا تصدى الفاضل صدر الشريعة في
التوضيح لبناء الكلام عليها كذا ذكره حسن
چلبي في حواشي التلويح ويؤيده ما ذكره السيد
الشريف في حواشي مختصر المنتهى وتحقيق
ان اثبات مسائل العلوم النظرية محتاج الى

نفس تعليم ما يتعلق بالنظر الى المطلوب والاقترانية وغيرها منه

نقل عنه اشارة الى ما يكون من ايصاده نظرا انتهى منه

دلايل وتوجيهات معينة والعلم بكونها موصلة
الى المقصود لا يحصل الا بالمسائل المنطقية
او يتقوى بها فهي محتاج اليها لتلك العلوم
وليست جزء منها بل هي علم على حيالها
وعلم الكلام لما كان رئيس العلوم الشرعية
واساسها ومقدما عليها انتسبت اليه هذه
القواعد المحتاج اليها فعدت مبادي كلامية
للعلوم الشرعية انتهى اقول الظاهر ان قوله
والحق اشارة الى رجوعه عن اعتراضه في
شرح المواقف على ما ذكره العلامة التفتازاني
من انه ان علم الكلام محتاج الى المنطق بقوله
لا يجترئ عليه الا الالمعي او متفلسف يحي
فضلات الفلاسفة انتهى لما نظر الفاضل
خواجه زاده الى ظاهر كلاميه قدس سره قال
بين كلاميه تدافع بين ومن اراد تحقيقه فليرجع

الى

الى التدقيقات النهائية واوضح التأييدات
في هذا الباب ما ذكره ابن حجر في فتح المبين
لبيان قوله عليه الصلوة والسلام ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما حيث فسر
قوله علما بقوله شرعيا او آلة له ومن الالات
الشرعية عن المنطق الذي بايدي الناس
فانه علم مفيد لا محذور فيه بوجه وانما
المحذور فيما يخلط به من تلك الفلسفيات
المعاندة للشرايع ولانه نحو المعاني كما ان
النحو منطق الالفاظ ولانه كالجزء في انه
من مواد اصول الفقه ولان الحكم الشرعي
لا بد من تصوره والتصديق به اثباتا
او نفيا والمنطق هو المرصد لبيان
احكام التصور والتصديق فوجب
كونه علما شرعيا اذ هو ما صدر عن الشرع

او توقف على الصادر عن الشرع توقف
وجود كعلم الكلام او توقف كمال كعلم
العربية والمنطق وهذا هو موجب مدح
الغزالي له بقوله لا نثق بفقه من لا منطق
له اي لا يكون قواعد المنطق مركوزة فيه
بالطبع في ذهنه كالمجتهدين في العصر
الاول او بالتعلم وممن اشتغل عليه ايضا
الفخر الرازي والسيف الآمدي وابن حاجب
وشراح كتابه وغيرهم من الائمة وقول
ابن الصلاح وغيره بتحريمه محمول على ما
كان في زمانهم من المخلوط بالفلسفة
وفروعها من الالهي والطبيعي والرياضي
على ان الحلبي وغيره صرحوا بجواز تعلم
هذه ليرد على اهلها ويدفع الشر عن
الشريعة فيكون من باب اعداد العدد انتهى

وذكر في

وذكر في البزازية فان العلم بالكواكب
بكفر عن فت الشر لا للشر ولكن
لتوقيته والمهرة يعلمون مذاهب
المخالفين ودلائلها وعد ذلك كمالا
لا نقصانا انتهى وذكر الامام الغزالي
في بعض تصانيفه من بحث عن علم
الطب والنجوم علم بالضرورة انهما لا يدرك
الا بالهام الهي وبتوفيق من الله تعالى ولا سبيل
اليه بالتجربة فمن الاحكام النجومية ما لا يقع
الا في كل الف سنة مرة فكيف ينال بالتجربة
انتهى وكذا بعض المسائل من علم الحساب
كعمل الخطائين واستخراج الجذر على ما قيل
سبحان من لا يعلم جذر العشرة الا هو وعلى
ما قيل انه نقل عن بعض اصحاب الحساب
ان كل طريق من الحساب مستنبط بالقوة

الفكرية الا طريق الخطائين فانه وحي من الله
تعالى النبي من انبيائه صلى الله تعالى عليهم
اجمعين انتهى وذكر ابو الليث في فتاواه
واما علم النجوم فهو في نفسه حسن غير
مذموم وقد نطق به الكتاب قال الله
تبارك وتعالى والشمس والقمر اى سيرهما
بحسبان انتهى قال البيضاوي اي يجريان
بحسبان معلوم مقدر في بروجهما
ومنازلهما وتتسق بذلك امور الكائنات
السفلية وتختلف الفصول والاوقات
ويعلم السنون والحساب انتهى وفي
الفتاوى المذكور والراسخون في العلم
اطلقوا على ان الشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره والاستدلال بسير
النجوم وحركات الافلاك على الحوادث

بقضاء

بقضاء الله تعالى وقدره جائز كالاستدلال
الطبيب بالنبض من الصحة والمرض ولو لم
يعتقد بقضاء الله تعالى وادعى علم الغيب
لنفسه يكفر انتهى وبما ذكرنا في هذا الباب
ظهر الجواب عما ذكر في جامع الرموز وغيره
وهو ان من اشتغل بالكلام نسب الى
البدعة وتعلم المنطق كشرب الخمر وفي
قوت القلوب جعل الجهال اصحاب
المنطق علماء وفي الجواهر ان الاشتغال
بعلم الجدل تضييع العمر وفي تحفة
المسترشدين انه لا يجوز ان يعلم ويتعلم
ويستمع ويكتب كل علم ضد للسنة
كالنجوم ونقص للدين كاقاويل يتفرد
بها الفلاسفة او تقرير للدين الباطل
والمعتقد الفاسد انتهى مع ان المذموم

اشتغال الطالب بهذه العلوم بحيث
يفوت به ما يعنيه ويصرف همته الى ما لا يعنيه
وايضا قد سبق الجواب عن المسائل التي وردت
في ذم الكلام عند قول صاحب الطريقة
من اشتغل بالكلام محي اسمه عن العلماء
فتذكر ومن ذكر في الطريقة والهندسة مباح
انتهى لانه حرفة كثير الحرف يحتاج
اليه من بنى الابنية ويجري الماء ولم يرد
في الشرع نهي انتهى فكان مباحا بالنسبة
الى عدم الثواب في مقابلته مندوب و
فضيلة بالنسبة الى الدنيا كذا ذكره المحشي
خواجه زاده في حواشي الطريقة وذكر الراغب
في الذريعة وحكي عن بعض فضلاء القضاة
انه روي بعد ما طعن في السن وهو
يتعلم اشكال الهندسة فقيل في ذلك

فقال

153

فقال وجدته علما نافعا فكرهت ان اكون
بجهلي به معاديا له انتهى وعلى هذا الفن
يبنى بعض مسائل الفقهية منها ما ذكره
قاضي خان في فتاواه رجل استاجر حفارا
ليحفر له حوضا عشرا في عشر بعشرة دراهم
وبين عمقه فحفر خمسة في خمسة كان عليه
ربع الاجر والله اعلم بالصواب انتهى ومثل
ذلك رايناه في بعض حواشي متفرقة على
اشكال التاسيس وبين بعض
الافاضل هذه المسئلة بنظر دقيق
بمعونة هذا الفن كما لا يخفى على من له
تتبع ومن ذكر في الطريقة والالهيات ما يخالف
الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه
الا على وجه الرد وقد استقصي في الكلام وما
يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات

مع المنطق

الى الشرع

ماخالف منها الشرع فبنى على الالهيات
وقد عرفت حالها فكم يخالف لم يمنع منه
انتهى ويؤيده مانقلنا فيما سبق في كتبنا
المبين وكذا ماذكره الفاضل خواجه زاده
في التهافت فمن اقتدى بمن جاء به الشرايع
فقد استقام وهدى ومن ترك هداه
واتخذ الهه هواه ضل وغوى ومن
جملة المخالفين لشرايع الانبياء صلوات
الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين
المنتمون الى الحكمة والفلسفة فانهم
وان اصابوا في علومهم الهندسة
والحساب والمنطقية لعدم التباسهم
الحق بالباطل في مباديها وعدم غوائل
الوهم في بواديها لكونها سهل الاخذ قريب
التناول لايعارض فيها الوهم في العقل

بل يحكم بها على طاعة منه لكنهم اخطاؤا
في علومهم الطبيعية بيسير والالهية بكثير
وان اجتهدوا غاية الاجتهاد انتهى
اعلم ان العلوم الحكمية ستة اقسام
رياضية ومنطقية وطبيعية والهية
وسياسية وخلقية اما الرياضية
فيتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم
هيئة العالم وليس شيء منها يتعلق بالامور
الدينية نفيا واثباتا بل هي امور برهانية
لاسبيل الى انكارها بعد فهمها ومعرفتها
لكن تتولد منها آفتان احدهما يتعلق
بالقول والاخر يتعلق بالرد تفصيلهما
لايناسب بهذا المقام اما المنطقية
فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا واثباتا
بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس
و

وشروط مقدمات البرهان وكيفيته
ترتيبها وشروط الحد الصحيح وكيفيته
ترتيبها وبيان التصور والتصديق
وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو
من جنس ما ذكره المتكلمون واهل النظر
في الادلة انما يفارقونهم بالعبادات
والاصطلاحات واما الطبيعيات فهي
بحث عن اجسام عالم السماوات وكو
كبها وما تحتها من الاجسام المفردة كالماء
والهواء والتراب والنار ومن الاجسام
المركبة كالحيوان والنبات والمعادن
وغير ذلك وهي بحث في الطب عن جسم
الانسان واعضائه الرئيسة
والخادمة واسباب استحالة مزاجها
وكما انه ليس من شرط الدين انكار علم

الطب فليس من شرطها ايضا انكار هذا العلم
الا في مسائل معينة ذكرناها في كتاب تهافت
الفلاسفة واما الالهيات ففيها اكثر
اغاليطهم فما قدروا على الوفاء بالبراهين
على ما شرطوه في المنطق ولكن جميع
ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين اصلا يجب
تكفيرهم في ثلثة منها وتبديعهم في
سبعة عشر ولابطال مذهبهم في هذه
المسائل العشرين صنفنا كتاب
التهافت اما المسائل الثلثة فقد
خالفوا فيها كافة الاسلاميين وذلك
في قولهم ان الاجساد لا تحشر انما المثاب
والمعاقب هو الارواح المجردة والعقوبات
روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا
في اثبات الروحانية فانها كائنة ايضا

ولكن كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا
بالتزويق فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم ان
الله تعالى يعلم الكليات دون الجزئيات
وهو ايضا كفر صريح بل الحق انه لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ومن ذلك قولهم بقدم العالم وازليته فلم
يذهب احد من المسلمين الى شيء من هذه
المسائل واما وراء ذلك من نفيهم الصفات
وقولهم انه عالم بالذات لا بعلم زائد وما
يجري مجراه فمذهبهم فيها قريب من مذ
هب المعتزلة ولا يجب تكفير المعتزلة بمثل
ذلك وقد ذكرنا في كتاب فيصل التفرقة
انتهى وعد خواجه زاده في تهافت
مسائلهم الباطلة اثني وعشرين مسئلة
لكن في الطريقة ناقلا عن التاتارخانية سئل

عمن قال ان الله تعالى عالم بذاته ولا نقول
له العلم وقادر بذاته ولا نقول له القدرة
وهم المعتزلة هل يحكم بكفره ام لا قال يحكم
لانهم ينفون الصفات ومن نفي الصفات
فهو كافر انتهى واما السياسية فجميع
كلامهم فيها يرجع الى الحكم المصلحية
المتعلقة بامور الدنيوية والسلطانية
انما اخذوها من كتب الله تعالى المنزل على
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن
حكم المأثورة عن سلف الانبياء عليهم
الصلوة والسلام اما الخلقية فجميع
كلامهم فيها الى حصر صفات النفس
واخلاقها وانواعها وكيفية معالجتها
ومجاهدتها وانما اخذوا من كلام
الصوفية مخالفة الهوى وسلوك الطريق

الى الله تعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا
هذا زبدة ما ذكره الامام الغزالي في بعض
تصانيفه المعتبرة ثم ذكر في الطريقة واما
السحر والنيرنجيات ونحوها من الزور
والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها
كما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن
لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الخير
يقع فيه انتهى وذكر في الشرح الجديد
وليس فيه اباحة تعلم السحر مطلقا
بل هو على ما اذا كان في مكان غالب
اهله سحرة فيختفي شرهم كما في شرح
المختصر في باب الردة وتعلم السحر
للاجتناب عنه ليس بكفر واتفق
المحققون على ذلك لان العلم بذاته
شريف وايضا لعموم قوله تعالى هل

يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون كذا عن البيضاوي
في حواشي الشيخ زاده قال الكازروني قال
الفقهاء يحرم فعل السحر ويكفر مستحله قال
العلامة التفتازاني اعلم ان السحر مزاولة
النفوس الخبيثة لافعال واقوال يترتب عليها
خارقة للعادة ولا يرى خلافا في كون العمل
به كفرا شرعيا والتفصيل في التفاسير عند قوله
تعالى وما كفر سليمان الاية فراجعه قال
البيضاوي في هذا المقام واما ما يتعجب
منه كما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الالات
والادوية او يريه خفة اليد فغير مذموم
انتهى قال الكازروني فيه نظر لان الفقهاء
قالوا تعلم الشعبذة وتعلمها حرام ايضا
انتهى وكذا التسخيرات والتدخينات ونحوها
مما اعتاده السحرة الكفرة فهو الحرام الصرف بل

بل الكبير بل الكفر كذا في صرة الفتاوى ثم ذكر
في الطريقة واما المناظرة والحيلة فيها ففي
الخلاصة التمويه والحيلة في المناظرة ان
تكلم متعلم مسترشد او تكلم على الانصاف
بلا تعنت يكره وكذا اذا تكلم غير مسترشد
لكن على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع
من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره
ويحتال كل حيلة ليدفع عن نفسه لان الحيلة
لدفع التعنت عن نفسه مشروعة وقال
وسمعت القاضي ان اراد تخجيل الخصم يكفر
قال رأيت في موضع آخر وعندي لا يكفر
ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا
ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد
اظهار الصواب انتهى وذكر مثله قاضي
خان ثم ذكر في الطريقة النوع الثالث في

المندوب

في المندوب اليها وهي معرفة فضائل
الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها
وفروض الكفاية فيما وجد القائم لها
والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين
والكفاية ووجوهها ومنها الطب
قال في بستان العارفين ويستحب
للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع
عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لان
التداوي لا يجب قال في الخلاصة رجل
استطلق بطنه او رمدت عينه فلم يعالج
حتى اضعفه ومات لا اثم عليه وفرق
بين هذا وبين ما اذا صام ولم ياكل
حتى مات وهو قادر يأثم ثم قال في
الطريقة فتعلم الطب ليس بفرض بل هو
مستحب عندنا وقال الامام الغزالي

في الاحياء بانه فرض كفاية انتهى ثم قال
فاذا فرغ السالك عن فروض العين
ووجد من يقوم بفروض الكفاية
او لم يوجد فله الخيار ان شاء اقبل على
العبادة وان شاء اقبل على العلم المندوب
اليه واشتغل به فهذا افضل من الاول
انتهى وفي فتاوى قاضي خان رجل
تعلم بعض القرآن ثم وجد فراغا فانه
يتعلم تمام القرآن لان تعلم تمام القرآن
افضل من صلوة التطوع تعلم الفقه اولى
من تعلم تمام القرآن رجلان تعلما علما
كعلم الصلوة او نحوها احدهما يتعلم ليعلم
الناس والآخر يتعلم ليعمل به فالاول
افضل لان منفعته تعدية للخلق
اكثر فكان هو افضل انتهى وفي التجنيس

رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن
التعليم فان كان الناس استغنوا عنه
بغيره اجزاءه كما فعل داود الطائي فانه
تعلم العلم عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
عليه ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس
ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ
بالفاضل وان كان التعليم افضل لان نفعه
اوفر فلا يكون به باس والحاصل ان
العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة
لان خير الناس من ينفع الناس الرجل
اذا تعلم بعض القرآن ولم يتعلم يتعلم
الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل
من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على
الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى من
ذلك كذا في الطريقة قال صاحب جامع الرموز

عند قول صاحب مختصر الوقاية وجب الاربع قبل
العصر وفي استعادبات التعلم افضل من كتابة
العلم انتهى وذكر في جامع الرموز في فضيلة
العلم قال علي رضي الله عنه انا عبد من
علمني حرفا ان شاء باع وان شاء عتق و
قال نافع احد قراء السبعة انا عبد من قرأت
عليه انتهى وذكر في البستان في اداب حملة القرآن
للامام النووي عن ابي حنيفة والشافعي
رحمهما الله تعالى قالا ان لم يكن الفقهاء اولياء
الله تعالى فليس لله ولي قط انتهى وذكر في لوامع
الاشراق في مكارم الاخلاق قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اتخذ الله
تعالى وليا جاهلا قط انتهى والولي هو
العارف بالله تعالى وصفاته حسب
ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي

المعرض

المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات
وكرامته ظهور امر خارق للعادة من غير
مقارنة لدعوى النبوة والدليل على
حقية الكرامة ما تواتر من كثير من الصحابة
ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره كذا
في شرح العقائد وعد صاحب جامع
الرموز التصوف من العلوم الشرعية حيث
قال العلوم الشرعية كعلم التفسير والقراءة
والحديث واصوله والفقه واصوله
والتصوف انتهى وذكر في التوضيح
معرفة ما لها وما عليها من الاعتقاديات
هي علم الكلام ومعرفة ما لها وما عليها
من الوجدانيات هي علم الاخلاق و
التصوف كالزهد والصبر والرضاء
وحضور القلب في الصلوة ونحو ذلك

ومعرفة ما لها وما عليها من العمليات
هي الفقه المصطلح انتهى وذكر في الطريقة
اذا اخذ الانسان بحظ وافر من الفقه
ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر
في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل
الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه
ولا ينظر في علم الزهد والحكمة قسى قلبه
والقلب القاسي بعيد من الله تعالى
فاذا كان الحال هذا في الفقه فما ظنك
بسائر العلوم الغير الزاجرة انتهى
وذكر في كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة
للراغب حق الانسان ان لا يترك
شيئا من العلوم ان امكنه النظر فيه
واتسع له العمر ولا فيخبر بشمه
عرفه وبذوقه طبيعته ان ساعده

القدر

القدر على التغذي به والترقي منه فيها
ونعمت والا لا يصير لجهله بجملة معاداته
عن منفعته معاديا له بطبعه شعر
فمن يك ذا فم مر مريض ● يجد مرا به
الماء الزلالا ● ومن جهل شيئا من
العلوم عاداه ● فالناس اعداء ما
جهلوا ● قال الله تبارك وتعالى
واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم ولا ينبغي للعاقل
ان يستهين بشيء من العلوم بل يجب ان
يجعل لكل واحد حظه الذي يستحق
ومنزلته الذي يستوجب والعلم كثير
لا يدرك قوم ولا يسبر غوره لقول
علي رضي الله تعالى عنه والعلم كثير
فخذوا من كل شيء احسنه ويجب ان

يخوض الانسان في فن حتى يتناول من
الفن الذي قبله على الترتيب بالغته
ويقضي منه حاجته فان ازدحام العلم
في السمع مضل للفهم فيجب ان يقدم الا
الاهم فالاهم من غير اخلال بالترتيب وكثير
من الناس شغلوا الوصول بتركهم الاصول
وحقه ان يكون قصده من كل علم يتحراه
التبليغ به الى ما فوقه حتى يبلغ النهاية
والنهاية من العلوم معرفة الله تعالى
على الحقيقة فالعلوم كلها خادمة لها
وهي حرة انتهى ونعم ما قيل ما حوى
العلم جميعا رجل لا ولو مارسه
الف سنة انما العلم صنوف جمة
فخذوا من كل صنف حسنة
وفي شرعة الاسلام يقدم في التعلم

الاهم

162

الاهم فالاهم ويأخذ من كل علم احسنه
وان شرعه ويقتبس من كل فن
حقا كافيا فقد قيل من طلب الله بالكلام
وحده تزندق ومن طلب بالزهد وحده
ابتدع ومن طلب بالفقه وحده تفسق
ومن تفنن تخلص انتهى تتمة ثم
اعلم ان البيضاوي بين في انوار
التنزيل حال من يليق ان يخوض
في تفسير القرآن العظيم فقال لا يليق
لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه الا من
برع في العلوم الدينية كلها اصولها
وفروعها وفاق في الصناعات
العربية والفنون الادبية بانواعها
انتهى ثم ان اصولها من هذه الجملة
المذكورة علم التفسير والحديث والكلام

واصول الفقه واما فروعها فعلم الفقه
وعلم الخلافيات وعلم الاخلاق والمراد
بالفنون على ما نقله الشريف في شرح
المفتاح الى اثنى عشر فنا ثمانية منها
اصول وهي علم اللغة والصرف والا
شتقاق والنحو والمعاني والبيان
والعروض والقافية واربعة منها
فروع وهي علم الخط وقرض الشعر
وانشاء الرسائل والخطب
وعلم المحاضرات ومنه التواريخ واما
البديع فقد جعلوه ذيلا لعلم البلاغة
لا علما برأسه وقد يقال ان التفسير
لا يستمد من بعض هذه الانواع وهو علم
الخط والعروض والقافية وقرض
الشعر والانشاء ويجاب بان المراد

الانواع

الانواع الكاملة المعتبرة واقول استمداد علم
من علم اعم من ان يتوقف اصل تعاطيه عليه
ولا يمكن التصدي له بدونه او يتوقف
التعاطي والتصدي على وجه البصيرة
الكاملة عليه صرحوا به ولا شك ان
تعاطي التفسير والتصدي للتكلم فيه
على وجه كمال البصيرة يستمد من تلك
العلوم المذكورة مثلا قال المفسرون
في تفسير قوله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم ان ما
مصدرية فكان حقها ان تنفصل في
الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام
فمن لم يعرف علم الخط ورسوم الكتابة
وادابها لا يبصر على بصيرة في هذا
الكلام وكذا قالوا في تفسير قوله تعالى

وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان مثل
قوله عليه الصلوة والسلام انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب ان ليس
بشعر لان الخليل وهو واضع فن
العروض ما عده للشطور من بحر الرجز
شعرا فمن علم فن العروض وضبط
البحور وتميز عنده بعضها عن بعض
يكون في فهم هذا الكلام على بصيرة وكذا
علم القافية فانه من تتمة عروض الشعر له
ايضا مزيد مداخلة في البصيرة الكاملة
فيما ذكروا واما علم انشاء الخطب و
الرسائل فلانه يلزم فيها رعاية
القوافي والاسجاع في ما ترى
علم الانشاء وعلم اساليب الخطب
والرسائل علم ان القران ليس من قبيل

الخطب

164

الخطب والتعريضات على ان علم التفسير
لما كان مستمدا من علمي المعاني والبيان وهما
يستمدان من العروض والقافية وقرض
الشعر والانشاء كان التفسير ايضا مستمدا
منهما قال السكاكي في شرح المفتاح
وحين كان التدرب في علمي المعاني والبيان
موقوفا على ممارسة باب النظم والنثر
ورأيت صاحب النظم يفتقر الى علمي العروض
والقوافي ثنيت عنان القلم الى
ايرادهما كذا في حواشي صدر الدين زاده
على انوار التنزيل فعلى هذا الاشكال ان
تعاطي التفسير والتصدي للتكلم فيه
على وجه كمال البصيرة يستمد من علم
الهيئة ايضا على ما نقلناه سابقا
من التفسير الكبير والبيضاوي بل يستمد

وما علمناه الشعر وما ينبغي له انّ مثل
قوله عليه الصلوة والسلام انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب انه ليس
بشعر لانّ الخليل وهو واضع فن
العروض ما عدّ المشطور من بحر الرجز
شعرًا فمن علم فن العروض وضبط
البحور وتميز عنده بعضها عن بعض
يكون في فهم هذا الكلام على بصيرة وكذا
علم القافية فانه من تتمة عروض الشعر فله
ايضا مزيد مداخلة في البصيرة الكاملة
فيما ذكروا واما علم انشاء الخطب
والرسائل فلانه يلزم فيها رعاية
الفواصل والاسجاع فمن مارس
علم الانشاء وعلم اساليب الخطب
والرسائل علم ان القرآن ليس من قبيل

الخطب

الخطب والتقريضات على انّ علم التفسير
لما كان مستمدًّا من علمي المعاني والبيان وهما
يستمدان من العروض والقافية وقرض
الشعر والانشاء كان التفسير ايضا مستمدًّا
منهما قال السكاكي في شرح المفتاح
وحين كان التدرب في علمي المعاني والبيان
موقوفا على ممارسة باب النظم والنثر
ورأيت صاحب النظم يفتقر الى علمي العروض
والقوافي نثنيت عنان القلم الى
ايرادهما كذا في حواشي صدر الدين زاده
على انوار التنزيل فعلى هذا الاشكال ان
تعاطي التفسير والتصدي للتكلم فيه
على وجه كمال البصيرة يستمد من علم
الهيئة ايضا على ما نقلناه سابقا
من التفسير الكبير والبيضاوي بل يستمد

ايضا من المنطوق بواسطة علم الكلام لما سبق
فتذكر اعلم ان صاحب الطريقة يورد نقل
الايات والاحاديث واقوال الفقهاء في
فضايل العلوم قال فعليك ايها السالك
بالجد والمواظبة في تحصيل العلم فلا تضع
الى ترهات جهلة المتصوفة في زماننا
يقولون العلم حجاب ان يحصل بالكشف
فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال
واضلال فان العلم فرض وانه بالتعلم
لما قال النبي عليه الصلوة والسلام
انتهى فيترم صاحب شرح الجديد
بقوله فيما مر من حديث معاوية
رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس
انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه
الحديث انتهى وفي قوله فان العلم فرض

وانه بالتعلم اشارة الى ان المراد بالعلم
العلوم الشرعية على ما ذكر في الاصول
لا مدخل للراي في الاحكام الشرعية
فلا يرد ما قيل ان في كلام صاحب
الطريقة اشعار بانكار علم المكاشفة
وعدم حصوله بالوهب ويؤيده
ما ذكره استاذنا وحيد عصره وفريد
دهره مولانا محمد الواني متعنا الله
بطول بقائه وقر اعيننا بدوام
لقائه في عرايس القران عند قوله
تعالى فوجدا عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمن مما علمت
رشدا قال المفسرون المراد بالرحمة

النبوة والوحي وبالعلم اللدني علم الغيوب
لكن يرد عليه انهما كانا حاصلين لموسى
عليه الصلوة والسلام اكمل مما في الخضر
لان موسى عليه الصلوة والسلام
من اولي العزم وصاحب شريعة
والعلم والخضر وان كان نبيا فهو
دون ذلك فالظاهر المراد بالرحمة والعلم
شئ لم يكن لموسى عليه الصلوة والسلام
حتى يطلبه فالصحيح ان الرحمة في الاصل
رقة في القلب تقتضي الاحسان
والمراد بها هنا واردات غيبية
ترد على القلب عند التوجه الى
الله تعالى للعارفين تخلصهم
عن الخوف والحزن مطلقا على ما
اشار اليه بقوله تعالى الا ان اولياء

الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقد حصر الخشية
في العلماء بقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء فالخشية دائما
علامة العلماء والتخلص عن الخوف
عند ورود الوارد لا دائما حلية
الاولياء والمراد بالعلم اللدني
علم المكاشفات الذي يتبع
الوارد بسبب انخراق الوجود
وهذا المعنى كان عند الخضر
وموسى عليه الصلوة والسلام
كان اعلم باصول الدين وهي
العقايد المنجية عن الخلود في النار
وبفروع الدين وهي الاعمال المنجية
عن الدخول في النار وهما بعث

به كل نبي ورسول صلى الله تعالى
عليه وسلم واما علم المكاشفة
فلا تعلق له بامور الاخرة ولا يجب
على احد من المسلمين وليس من
الفروع ولا من الاصول فليس
مما بعث به نبي بل هو فضيلة
زائدة وجودها كمال وعدمها
ليس نقصان كسائر
الصنايع فضلا كقول
هدهد لسليمان عليه
الصلوة والسلام احطت
بما لم تحط به علما الاية فلا
ضير في طلب موسى
عليه الصلوة والسلام
عند الخضر انتهى قد فرغ

المحقق

167

المحقق من تاليفه وتسويده بعون الله
تعالى وتاييده في يوم الاحد وهو العشر
الخامس من الثلث الثالث من السدس
الاربع من النصف الثاني من العشر الحادي
من العشر العاشر بعد الالف من هجرة
من له العز والشرف تمت سنة سبعة
وتسعين والف قد تمت هذه الكتاب
المسمى بحلال العلوم من تاليف استادنا
المحقق الزنجاني من التوقاني عليه عون
الباري تمت تمت

قال عليه الصلاة والسلام اعظم الاية في القرآن آية الكرسي من
قرأها اذا اخذ مضجعه امنه على نفسه وجاره وجار جاره
ويبعث فيه ملكا يكتب حسناته ويمحو سيئاته الى الغد وقال
النبي عليه الصلاة والسلام من قرأها بعد كل صلوة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ولم يقبض روحه الا الله تعالى
ولا يواظب عليها الا الصديق او عابدون وقال ابو
ابو جعفر الباقري رحمة عليه من قرأها مرة صرف الله تعالى
عنه الف مكروه في الدنيا ايسرها الفقر والف في الاخرة
ايسرها عذاب القبر تفسير ابن عادل

